مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH
N0:2680
21 أكتوبر 2021م
15 ربيع الأول 1443 هـ



جائزة الأمير عبدالله الفيصل..فوز عراقي وسعودي ومصرية في دورتها الثالثة.

في جامعة اليمامة.. تدشين جائزة غازي القصيبي بثلاثة مسارات.



د.عبدالرحمن الشبيلي:
حكايات عمر لم يعرف الفراغ.

سوزان طه حسين..
قصة حياة عمرها 60 عاماً.

مسك الخيرية

مستقبل شباب الوطن







الشهر العالمي لألزهايمر

#عهد_لا_يفنى



saudialzheimer alz.org.sa













الشريك الاستراتيجي الشرفي



الشريك الإعلامي







الراعي القانوني



الشريك المبادر



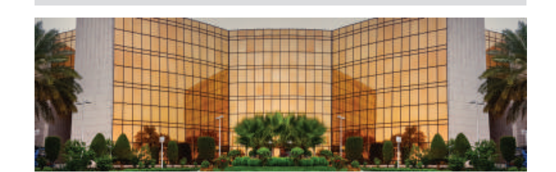
إبراق الخير







الفهرس



نحتفي هذا العدد بحدثين ثقافيين مهمين: أولهما هو الإعلان عن فوز 3 شعراء عرب بجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي مما يجسد أفقها العربي في تقدير البارزين من شداة ديوان العرب، وثانيهما هو تدشين جائزة الشاعر والوزير الراحل د. غازي القصيبي في جامعة اليمامة.

في موضوع الغلاف نحتفي أيضا بمؤسسة مسك الخيرية وهي تحتضن أبناء وبنات المملكة لترسم مستقبلاً واعدا لهم .

في صفحات المجلس ننشر حوارا عمره 15 عاما مع القامة الثقافية والاعلامية د. عبدالرحمن الشبيلي رحمه الله يستعرض فيه نشأته وعمله التأسيسي في إنشاء الإذاعة والتلفزيون وتجربته الإعلامية بشكل عام .

في صفحات الحوار نستضيف د. عالي القرشي لنقيم حوارا مستفيضا معه بمناسبة صدور أعماله النقدية الكاملة، وهو حوار يؤكد فيه أن الشعر الشعبي يثري الفصحى وليس عدوا لها .

في ديواننا ننشر قصائد للشعراء عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة (الذي ما فتأ يرفض إرفاق اسمه بلقبه الوزاري أو العلمي مؤمنا أن القصيدة وحدها تعرف به في مقام الشعر)، و جاسم الصحيح ومحمد يعقوب وشقراء المدخلية وإبراهيم الحسين وشريف بقنة.

في المقال يكتب أ. د. عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري مقالا يعرض فيه حكاية له أثناء دراسته الجامعية مع الشيخ الأديب عبدالله بن إدريس يرحمه الله .

كل أسبوع وأنتم مع اليمامة .



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2680



CONTENTS
في هذا العدد



46

المشرف على التحرير
عبداللـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتـر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 30400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



الوطن





نجاح مواجهة جائحة كورونا والحد من آثارها على جميع مناحي الحياة..

المملكة ترحب بالقادة في منتدى السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس - عبر الاتصال المرئي - برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين، مجلس الوزراء، على مضمون الرسالة التي تلقاها - رعاه الله - من أخيه جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، وتتصل بالعلاقات الثنائية الأخوية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة.

واستعرض المجلس إثر ذلك، فحوى اللقاءات والمحادثات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول الشقيقة والصديقة خلال الأيام الماضية، لتعزيز أوجه التعاون المشترك ومتعدد الأطراف في مختلف الأصعدة، والعمل على تكثيف التنسيق في القضايا الإقليمية والدولية.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء تطرق في هذا السياق، إلى ما أكدته المملكة في الاجتماعات المنعقدة الأسبوع الماضي في إطار مجموعة العشرين، من اهتمامها بإصلاح منظومة الاقتصاد العالمي من خلال "مبادرة الرياض لمستقبل منظمة التجارة العالمية" التي أقرها قادة دول المجموعة العام الماضي، ومواصلة دعم أعمالها لتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل يصنع مستقبلاً مزهراً وواعداً للمنطقة والعالم.

ورحّب المجلس، بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء دول وحكومات العالم وممثليهم والمشاركين في منتدى (السعودية الخضراء) وقمة (مبادرة الشرق الأوسط الأخضر)، اللتين تستضيفهما المملكة خلال الفترة من 23 إلى 25

أكتوبر الجاري، انطلاقاً من دورها الريادي في الحفاظ على المناخ، ودعم جهود المجتمع الدولي في مواجهة التحديات الرئيسة ذات الصلة بالبيئة، راجياً اللّه عزّ وجل أن يكلل جهود الجميع بالنجاح والتوفيق لتحقيق أهدافهما.

وتوجه مجلس الوزراء، بالحمد للّه عز وجل على ما تكللت به جهود الدولة من نجاح في مواجهة جائحة كورونا والحد من آثارها على جميع مناحي الحياة، بفضل إجراءاتها الاستباقية والاحترازية العالية، وكفاءة القطاع الصحي، والتقدم المتسارع في تحصين المجتمع من الفيروس بأكثر من (44) مليون جرعة في مناطق المملكة كافة.

واطلّع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقرر المجلس إضافة ممثل من وزارة الطاقة إلى عضوية لجنة المساهمات العقارية، المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (130) وتاريخ 7 / 5 / 1429هـ.

وتعديل الفقرة (2) من المادة (الخامسة والثلاثين) من نظام مراقبة شركات التمويل، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 51) وتاريخ 13 / 8 / 1433هـ، لتكون بالنص الآتي: "يعاقب - وفقاً لجسامة المخالفة - بغرامة لا يزيد حدها الأعلى على (2,000,000) مليوني ريال أو بنسبة (10 ٪) من مقدار التمويل الذي يمارسه المخالف - أيهما أكثر - وبالسجن مدة لا تتجاوز سنتين، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من يخالف أياً من أحكام هذا النظام ولائحته، وذلك دون إخلال بما تقضي به المادة (الرابعة والثلاثون) من هذا النظام".

وتعيين المهندس/ خليل بن إبراهيم الوطبان - ممثلاً لوزارة الاقتصاد والتخطيط - في مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني.

واعتماد الحسابين الختاميين لصندوق التنمية الصناعية السعودي لعامين ماليين سابقين.

وقرر المجلس الموافقة على ترقية محمد بن حسن العصيمي إلى وظيفة (خبير نظامي أ) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بهيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

كما اطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارات: الصحة، والسياحة، والاقتصاد والتخطيط. وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



أطلع

خادم الحرمين الشريفين، مجلس الوزراء، على مضمون الرسالة التي تلقاها، رعاه الله، من أخيه جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، وتتصل بالعلاقات الثنائية الأخوية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة.

توجه

المجلس بالحمد لله عز وجل على ما تكللت به جهود الدولة من نجاح في مواجهة جائحة كورونا والحد من آثارها على جميع مناحي الحياة، بفضل إجراءاتها الاستباقية والاحترازية العالية، وكفاءة القطاع الصحي، والتقدم المتسارع في تحصين المجتمع من الفيروس بأكثر من (44) مليون جرعة في مناطق المملكة كافة.

استعرض

المجلس فحوى اللقاءات والمحادثات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة خلال الأيام الماضية، لتعزيز أوجه التعاون المشترك ومتعدد الأطراف في مختلف الأصعدة، والعمل على تكثيف التنسيق في القضايا الإقليمية والدولية.

تطرق

المجلس إلى ما أكدته المملكة في الاجتماعات المنعقدة الأسبوع الماضي في إطار مجموعة العشرين، من اهتمامها بإصلاح منظومة الاقتصاد العالمي من خلال "مبادرة الرياض لمستقبل منظمة التجارة العالمية"، ومواصلة دعم أعمال المجموعة لتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل.

رحب

المجلس، بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء دول وحكومات العالم وممثليهم والمشاركين في منتدى (السعودية الخضراء) وقمة (مبادرة الشرق الأوسط الأخضر)، اللتين تستضيفهما المملكة خلال الفترة من 23 إلى 25 أكتوبر الجاري، انطلاقاً من دورها الريادي في الحفاظ على المناخ، ودعم جهود المجتمع الدولي في مواجهة التحديات الرئيسة ذات الصلة بالبيئة، راجياً الله عز وجل أن يكلل جهود الجميع بالنجاح والتوفيق لتحقيق أهدافهما.

نيوم، 13 ربيع الأول 1443
19 أكتوبر 2021

إنفوجرافيك واس
www.spa.gov.sa





spagov spanews





تنمية شاملة لاقتصاد مزدهر..

ولي العهد يعلن إطلاق مكاتب استراتيجية لتطوير مناطق الباحة والجوف وجازان

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - حفظه الله -، إطلاق مكاتب استراتيجية لتطوير مناطق الباحة، والجوف، وجازان، التي ستكون نواة لتأسيس هيئات تطوير مستقبلاً، بهدف تعظيم الاستفادة من المميزات النسبية والتنافسية لكل منطقة من المناطق الثلاث، إضافة إلى تطوير البيئة الاستثمارية لتكون مناطق جاذبة للاستثمار بالشراكة مع القطاع الخاص.

ويأتي الإعلان عن المكاتب الاستراتيجية في المناطق الثلاث في إطار اهتمام سموه الكريم وحرصه على أن تطال التنمية الشاملة جميع مناطق ومدن المملكة بما يعود بالنفع على جميع المواطنين، وخلق اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي لـوطن طموح. حيث أكد سموه أن العمل قائمٌ على تأسيس مكاتب استراتيجية في المناطق التي لا يوجد بها هيئات تطوير أو مكاتب استراتيجية، بهدف تطوير مناطق المملكة كافة بلا استثناء.

وستهدف هذه المكاتب الاستراتيجية

إلى الاهتمام بكل مكونات التنمية في تلك المناطق، بحيث تركز على استثمار المقومات التنموية التي تزخر بها كل منطقة لتحقيق أعلى استفادة منها وتحويلها إلى عناصر داعمة للاقتصاد، بالإضافة إلى قيام المكاتب الاستراتيجية في المناطق الثلاث بأعمال التطوير والتنسيق والمتابعة مع الجهات الحكومية كافة، للعمل على تحفيز وإشراك القطاع الخاص في تنمية المكونات المكانية بها.

يشار إلى أن إطلاق المكاتب الاستراتيجية لتطوير المناطق الثلاث، يأتي في إطار رؤية سمو ولي العهد لإحداث تنمية شاملة ومستدامة في جميع مناطق المملكة من خلال تعظيم الاستفادة من الميزات النسبية لكل منطقة، والتوسع في توفير الفرص الوظيفية لأبناء جميع مناطق المملكة، إضافة إلى رفع جودة الحياة والارتقاء بالخدمات الأساسية والبنى التحتية في جميع مناطق ومدن المملكة.

وتبرز أهمية منطقة الباحة كونها من أهم المناطق السياحية في المملكة، إذ إنها تضم عدداً كبيراً من الغابات، وتشتهر الباحة بغابة رغدان ومتنزه القمع ومتنزه الشكران إضافة إلى قرية ذي عين الأثرية، والعديد من القرى والحصون.

أما منطقة الجوف التي تتميز بأنها أقدم مناطق الاستيطان في شبه الجزيرة العربية؛ إذ إن وجودها تاريخياً يعود إلى فترة العصر الحجري القديم، كما أنها تعد من أخصب المناطق الزراعية في المملكة، ويقع فيها مركز بسيطا الذي يعد "سلة غذاء المملكة"، وتتميز باعتدال مناخها صيفاً ووفرة المياه الجوفية العذبة بها، كما تشتهر منطقة الجوف بزراعة أشجار الزيتون، وتنتج ما يقارب (67 ٪) من الإنتاج المحلي لزيت الزيتون في المملكة.

وتزخر منطقة جازان بالكثير من الميزات الاقتصادية في القطاع اللوجستي، والزراعي، والتراثي، ويضم ميناء جازان الذي يعد ثالث موانئ المملكة على ساحل البحر الأحمر من حيث السعة، كما أنها تمتاز بتنوعها البيئي والمناخي، وهي البوابة الرئيسة لجزر فرسان، ومن الجانب التراثي تحتضن منطقة جازان آثاراً يرجع تاريخها إلى (8000) سنة قبل الميلاد، وتعد إحدى أهم المناطق الزراعية في المملكة إذ تتميز بتنوع محاصيلها الزراعية.

يذكر أن إعلان سمو ولي العهد عن المكاتب الاستراتيجية للتطوير يعكس حرص سموه الكريم على تحقيق الشمولية في التنمية، وبعد الإعلان عن استراتيجية تطوير منطقة عسير تحت شعار "قمم وشيم"، التي تهدف إلى تحقيق نهضة تنموية شاملة للمنطقة.

رأي اليمامة



العودة .. بحذر

صدرت الموافقة الكريمة على تخفيف الإجراءات الصحية الاحترازية ابتداءً من الأحد الماضي، وهذا لا يعكس النجاح الذي حققته المملكة – بفضل الله - في مواجهة جائحة كورونا فحسب، بل يدل على حسن اختيار قيادتنا الحكيمة للكفاءات لتتولى مناصب رفيعة وحساسة، والنموذج الأمثل هنا هو معالي الدكتور توفيق الربيعة، الذي أثبت جدارته الإدارية والعملية إبان توليه وزارة الصحة ومن قبلها وزارة التجارة والصناعة، مما جعل القيادة تكلفه بوزارة لا تقل أهمية عن وزارة الصحة، ألا وهي وزارة الحج والعمرة؛ نظراً للتحديات المتشابهة التي تواجه الوزارتين كإدارة الحشود والتعامل مع الأزمات الطارئة، فكما أولت الحكومة عناية فائقة بصحة المواطن والمقيم، فإنها كذلك صبّت جُلّ اهتمامها لخدمة ضيوف الرحمن الوافدين من شتى بقاع العالم.

وإننا إذ نحمد الله على قرب انفراج أزمة كورونا، يجدر بنا التذكير بضرورة مواصلة الالتزام بتعليمات وزارة الصحة والجهات المعنية، فقرارات تخفيف الإجراءات الاحترازية التي صدرت ستخضع للمراجعة الدورية وفق المستجدات المحلية والدولية، وإن تجارب بعض الدول التي رفعت الإجراءات ثم تعرضت لانتكاسات صحية وازدياد في عدد الحالات المصابة، هي نذير بأن الاستهانة بهذا الفيروس الشرس قد يؤدي لا سمح إلى عواقب وخيمة.

لقد أثبتت دولتنا حفظها الله منهجيتها في اتخاذ القرارات، وإن كل أمرٍ سامٍ أو توجيه حكومي صار مصدراً للفخر والسعادة والاطمئنان، فالثقة في أوج عليائها بين المواطن وقيادة مملكته.

فاعل خير



"سنسعى من خلال مؤسسة «مسك الخيرية» إلى الأخذ بيد المبادرات والتشجيع على الإبداع بما يضمن استدامتها ونموها للمساهمة في بناء العقل البشري"

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز
المؤسس، رئيس مجلس الإدارة



من كلمة ولي العهد, المؤسس ورئيس مجلس إدارة مسك الخيرية

misk.org.sa

تقدم الدعم في التعليم وريادة الأعمال والعلوم والتقنية:

مؤسسة مسك الخيرية.. الحاضن الأكبر لمستقبل شباب الوطن

إعداد : سامي التتر

تقدم مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية التي تعرف بـ "مسك الخيرية" عملاً خيريًا خارج الصندوق، فهي ليست كغيرها من المؤسسات الخيرية؛ إذ تركز على بناء شباب المستقبل وفق أحدث البرامج العالمية الرائدة من خلال التركيز على التعليم وريادة الأعمال كمجال أساسي، والعلوم والتقنية كمجال مساند، من خلال تصميم البرامج وبناء الشراكات مع المنظمات المحلية والعالمية، بما يدعم جهود بناء مجتمع متقدم قائم على المعرفة.

تعد «مسك الخيرية» مؤسسة غير ربحية أسسها ولي العهد حفظه الله عام 2011م؛ للتشجيع على التعلم وتنمية المهارات القيادية لدى الشباب؛ من أجل مستقبل أفضل في المملكة العربية السعودية.

وتعمل المؤسسة من أجل تحقيق ذلك، على الأخذ بيد الشباب في أنحاء البلاد، وتوفير الوسائل المختلفة لرعاية المواهب والطاقات الإبداعية وتمكينها، وخلق البيئة الصحية لنموها والدفع بها لترى النور.

تسعى المؤسسة إلى بلوغ هذه الأهداف، من خلال تصميم البرامج وبناء الشراكات مع المنظمات المحلية والعالمية في مختلف المجالات، كما تستثمر في تطوير رأس المال الفكري وإطلاق طاقات الشباب السعودي من خلال مجموعة متنوعة من الحاضنات.

وتؤمن "مسك الخيرية" بأن حضورها المؤسسي سيدعم تعزيز الجهود نحو مجتمع قائم على المعرفة، سعيًا لتحقيق الإنجاز والقيمة المضافة للمجتمع السعودي.

ويرأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، مجلس إدارة "مسك الخيرية" التي تنص رؤيتها على إيجاد منظومة حيوية تمكّن المواهب السعوديّة الشابة من رسم مستقبل المملكة والعالم، أما الرسالة فهي تحقيق الريادة في البرامج المبتكرة الموجهة للشباب ومؤسساته السعوديّة؛ لتمكين القادة وروّاد الأعمال والعلماء من جيل المستقبل.

وتركز المؤسسة على عدة مجالات، وفي مقدمتها: التعليم وريادة الأعمال اللذان يمثلان أساسًا مشتركًا وضروريًا لتحقيق المستهدفات الاستراتيجيّة لدى مسك الخيريّة، فعبر منظومة تعليميّة متطورة، وفرص تدريب متقدمة، تجري تهيئة الشباب ليكونوا في مراكز القيادة في المستقبل القريب، في القطاعين العام والخاص، وتزداد فرصة صناعة مجتمع شبابيّ مهتمّ بالأعمال، وقادر على بناء كيانات سعوديّة شابّة ورائدة.



مبادرات مسك لدعم المواهب الشابة بعرض مبتكراتهم في منتدى دافوس

أما المجال الآخر فهو التقنية والعلوم (مجال مسانِد)، حيث ينعكس الحراك في المجال التقني والعلمي – بوصفه مجالًا مساندًا – بشكل مباشر وبارز على سوق العمل ومتغيراته، ويصبح هذا الارتباط جوهريًا لتحقيق أهداف مسك في استحداث وظائف جديدة، وتعزيز النمو الاقتصاديّ، فضلًا عن الأثر الذي ينتج عن التبادل المعرفيّ والعلميّ الذي تقدّمه مبادرات المؤسسة في فتح آفاق جديدة لرواد الأعمال من الشباب والشركات المحليّة الناشئة.

وهناك عدة مسارات لبرامج المؤسسة، وهي: مسك القادة، ومسك المجتمع، ومسك المهارات، ومسك الريادة.

برامج مسك القادة:
برنامج الإعداد لنخبة الجامعات:

من أهم برامج مسك القادة، برنامج (الإعداد لنخبة الجامعات) الذي يهدف إلى إلحاق الطلاب والطالبات بأفضل الجامعات العالمية وزيادة فرص قبولهم في تلك الجامعات. مؤسسة مسك تقدم الدعم ولا تضمن القبول في تلك الجامعات، فهي مؤسسة مستقلة لا تتبع أي من هذه الجامعات، فدورها هنا الدعم وتوفير الفرص فقط.

يقدم برنامج الإعداد الجامعي تجربة مثرية مدتها عامين ونصف تهدف إلى بناء القدرات والسمات الشخصية، ودعم طلاب المدارس الطموحين ذوي الأداء المتميز لتأمين مقاعدهم الدراسية في أفضل الجامعات العالمية المرموقة.

ويتضمن البرنامج مجموعة من المعسكرات الصيفية والدورات الإعدادية لامتحانات القبول، بالإضافة إلى جلسات إرشادية لتنمية المهارات الشخصية والمساعدة في تقديم الطلبات الجامعية؛ لتعزز فرصة الدراسة في إحدى الجامعات العالمية المرموقة.

يحظى الطلاب المشاركون في البرنامج بتجربة شاملة ومتكاملة وفقًا لأعلى المعايير، مع التركيز على تنمية المهارات الشخصية والتميز الأكاديمي.

وعلى مدار فترة البرنامج، يشارك الطلاب في برامج مكثفة (تفاعلية وتجريبية) تزخر بعضها بعناصر محلية وأخرى عالمية الطابع، تحت إشراف أبرز الخبراء والمستشارين والمدربين.

ومن أبرز الجامعات والكليات المستهدفة في البرنامج: جامعة هارفارد، جامعة ستانفورد، جامعة ييل، معهد ماساتشوستس للتقنية MIT، جامعة جونز هوبكنز، جامعة براون، معهد كاليفورنيا للتقنية Caltech، جامعة كولومبيا، جامعة كورنيل، جامعة دوك، جامعة بنسلفانيا وجامعة برنستون.

وهناك شروط يجب توفرها في الطالب، منها: أن يحمل الجنسية السعودية، وأن يحقق أداءً أكاديميًا عالي المستوى، وأن يجيد اللغة الإنجليزية كتابة ومحادثة، وأن يكون ملتزمًا بالمشاركة الكاملة في البرنامج، وأن يشارك في نشاط لامنهجي واحد على الأقل.

ومن برامجه أيضًا، برنامج (قادة 2030) الذي يهدف إلى اختيار وتطوير ودعم 1000 قائد سعودي لخلق مجموعة من القادة المؤثرين، والذين سيسهمون بقوة في تسريع أجندة التحول الوطني في المملكة العربية السعودية.

ويعتبر (قادة 2030) برنامجًا متفردًا من الطراز العالمي؛ إذ يجمع منهجه التحولي بين الامتياز الأكاديمي، والجذور السعودية، وطريقة مسك الفريدة من نوعها في تقديم البرامج القيادية، كما أنه يتيح فرصة التواصل الدائم لمجتمع مؤثر ونخبوي من الخريجين من قادة السعودية.

ويميّز برنامج (قادة 2030) القادة المتمكنين الذين يطمحون لتولي أدوار قيادية وطنية، وتحقيق مستويات أعلى من التأثير.

يتألف البرنامج من خمس وحدات تدريبية تمتد على 25 يومًا تدريبيًا ولمدة تسعة أشهر، ويركز على تطوير الجيل القادم من القادة السعوديين القادرين على تحقيق جهود التحول الوطني في إطار رؤية المملكة 2030. ويحتوي البرنامج على مسارين: أولهما يتناول دعم القادة في تحديد وتطوير أسلوبهم القيادي على المستوى الفردي، والثاني يشمل المشروع المتكامل والواقعي لتطبيق ما تعلموه بشكل عملي.

وهناك معايير للتقديم على البرنامج، وهي: أن يكون لدى المتقدم خبرة لمدة 10 إلى 15 عامًا في القيادة ضمن القطاعين الخاص أو الحكومي داخل المملكة أو خارجها، وأن يكون المتقدم مسؤولًا تنفيذيًا بارزًا في طريقه إلى الوصول لمنصب الرئيس التنفيذي ضمن شركته أو مؤسسته، ويستهدف البرنامج الأشخاص الذين يشغلون مناصب إدارة وحدات الأعمال والإدارة العامة وأصحاب العمل ذوي الخبرة، وأن ينظر المتقدم إلى رؤية 2030 كمصدر إلهام يحفزه على المساهمة في تحقيق تطلعاتها.

وهناك برنامج (قادة الغد) الذي يهدف إلى تمكين قادة الغد وتزويدهم بكل ما يحتاجونه لشق طريقهم بأنفسهم، وإتاحة الفرصة لخوض مغامرة فريدة يكتشفون خلالها قواهم الكامنة خارج جدران



الصفوف التقليديّة.
أمـا برنامج (زمالة مسـك) فيمتد على مدى 6 شـهور، وهو مصمم للشـباب السعودي فـي الجامعات الدولية مـن الراغبين بترك أثـر إيجابي وتطويـر مهاراتهـم القيادية، ويهدف إلى صقل مهارات الكوادر الشـابة ذات الكفاءات العالية والتطلعات الطموحة، وإعـداد جيـل قـادر علـى صناعـة التغيير الاجتماعي والاقتصادي على النطاق المحلي والمنافسة بجدارة على مستوى العالم.
وأثمرت (زمالة مسـك) والجهود التي بذلها أبناء وبنات الوطن عـن نجاحات باهرة في عوالـم الأبحـاث والتطوع والابتـكار وشـتى مجالات العلم والمعرفـة، حققها أكثر من 150 زميلاً وزميلة حـول العالـم. فعلى مدى سـتة أشـهر، يخـوض زملاء مسـك رحلـة فريدة يطورون خلالها مهاراتهم الشـخصيـة والمهنيـة ويقودون مسيرة النهضة المجتمعية والوطنية.
وبمسـاعـدة مجموعـة مـن الزمـلاء والخبـراء والموجهيـن، ينتقل زملاء مسك من مرحلة إلى أخرى في رحلـة ممتعة ومُلهمة بكافـة تفاصيلها، حاملين فـي أذهانهـم وأعماقهم حصيلـة تجـارب مثريـة واستثنائية وعميقة الأثر.

برامج مسك المجتمع:

يضم مسار مسك المجتمع العديد مـن البرامج، ومن أهمها (المواطنة العالمية والقيـادة) الذي يهدف إلى إعداد شـباب سـعوديين يتحلون بسـمات المواطنة العالميـة، ليكونـوا خيـر ممثليـن لوطننـا فـي أهـم اللقـاءات الدوليـة.
فمـن خـلال هـذا البرنامج، يكتسـبون مهـارات التواصـل والتفاعـل العالمـي الناجح، ويمنحـون فرصة توطيد علاقاتهـم مـع الكثير مـن القـادة الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات لكي يتركوا بصمة مميزة في الوطن أيضًا.
يمتـد البرنامـج علـى مـدار 12 أسـبوعًا ويتضمن منهجًـا مكثفًا لإتقـان المهارات القيادية والثقة بالنفس ومهارات الخطابة. كما يقدم جلسات إرشاد فردية واجتماعات مع النظراء للاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم والعروض التقديمية الجماعية. وفي نهاية البرنامج، يحصل المشـاركون على "شهادة المهـارات القيادية" تقديرًا لمسـاهماتهم وإنجازاتهم.
أمـا برنامج (ديوان الابتـكار) فيقدم فرصة تطوعيـة فريـدة مـن نوعهـا للشـباب السـعودي، ليقدموا أفكارًا إبداعية مبتكرة تسـاهـم فـي تقديـم حلـول فعّالـة لأبرز التحديات المجتمعية. ويتكون البرنامج من أربع مراحل أساسية تبدأ من اختيار التحديات المجتمعية، وبنـاءً عليها يتم التقديم على الأفـكار والمبـادرات والحلـول المناسـبة، ويخوض الشباب خلال هذه المراحل تجربة فريـدة تصقل مهاراتهـم وتنمي قدراتهم فـي تطوير الأفـكار وتطبيقهـا على أرض الواقـع، ومن ثـم تنقيـح الأفـكار واختيار الحلول والمبـادرات المتميزة والفريدة من نوعها والقابلـة للتطبيق والتنفيذ من قبل شركاء وجهات معنيّة داعمة للمساهمة في المسؤولية المجتمعية.
صُمم هذا البرنامج لإشراك الشباب السعودي في التطوع الفاعل من خلال تطوير الجهود الفرديّة والابتـكارات الاجتماعية وتحويلها إلى مبـادرة مكتملـة الأركان لتحقيق الأثر المأمـول، وسيسـاهم المشـاركون فـي البرنامج بتقييم وتحليل تحديات مجتمعية، ومن ثم تتاح لهـم الفرصة لتقديم الحلول بآليات وممكنات مختلفة.
وهنـاك أيضًا برنامج (صوت الشـباب) وهو برنامج إثرائي يهدف لإشـراك الشـباب من مختلف أنحاء المملكة في عدد من الندوات واللقـاءات التدريبية والحواريـة، التي تركز بشـكل رئيسـي علـى مهـارات التواصـل والإقنـاع والتفكيـر النقـدي، ضمـن رحلة تسهلها (مسك) بأدوات مُمَكّنة تفعّل فيها دور الشـباب كمواطنين مؤثرين في إيجاد الحلول والأفكار أمام تحديات المجتمع.
أما برنامـج (تمكيـن المنظمات الشـبابية غير الربحيـة) فيهتم بقطاع المنظمات غير الربحية بإمكانياته الواعدة المليئة بالفرص في مجال دعم وتمكين الشـباب السعودي وتقديـم الخدمـات المجتمعية. ويسـاهم دعم المؤسسـات غير الربحية الشبابية في تطويـر المجتمـع وإيجاد الحلـول المبتكرة لمواجهـة التحديـات المجتمعيـة القائمـة.
وانطلاقًا من ذلك ستقدم مؤسسـة مسـك عبر هذا البرنامج المساندة والدعم للمنظمات الشـبابية غير الربحيـة لتنميـة قدراتها بمـا يمكّنهـا مـن زيادة فرص استدامتها وتعظيم أثرهـا المجتمعـي عبـر تجربـة تحوليـة تمر فيها المنظمة في البرنامج.
سـتحـصـل المـنـظمات المشاركة في البرنامج ومنسوبيها على تجربة تطويرية فريدة وتزودهم بـالـمـعـرفـة والـمـهـارة اللازمة لتحقيق رسالتهم بشكل أفضل، بالإضافة لـتـطـويـر سـيـاسـاتـهـم وخـدمـاتـهـم للتمكن من معالجة التحديات المجتمعية.


توقيع شراكة مع اليونيسكو لدعم الشباب ونشر المعرفة


من إطلاق كأس العالم لريادة الأعمال بنسخته الثانية

برامج مسك المهارات:

يحوي هذا المسار العديد من البرامج ومنها: صناع المسـتقبل والتسـويق الرقمي والتعليم العميق والـذكاء الاصطناعـي وبرمجـة علـوم البيانات باسـتخدام لغـة بايثون وإدارة المنتجات.
وفـي برنامج (التعليـم المعمـق) تعاونت (مسـك المهـارات) مـع Udacity، وهـو مؤسسـة عالميـة رائـدة فـي التعليم عبر الإنترنـت، لتقديم هـذا البرنامج الذي يركز على الاستعداد الوظيفي والتقدم المهني.
سيغطي هذا البرنامج خوارزميات الشبكات العصبيـة المختلفـة. حيـث سيسـتخدم المشـاركون فيه PyTorch ، وسـيتمكنون من الوصول إلى وحدات معالجة الرسومات لتدريـب النمـاذج بشـكل أسـرع، كمـا سيتعلمون من خبراء مثل سيباستيان ثرون وإيـان جودفيلو وجـون يان تشـو وأندرو تراسـك. ويعـد البرنامـج الخطـوة الأولى للدخول في مجال الذكاء الاصطناعي.
ويرتبـط بـه بعـد ذلـك برنامـج (الـذكاء

الاصطناعي) الذي يعرض أدوات التعلّم الآلي لحلّ المشاكل في العالم الحقيقي، وذلك من خلال مجموعة من التمارين العملية التفاعلية.

وسيتعلم المشاركون فيه المفاهيم الأساسية للاحتمالات والإحصائيات والجبر الخطي والتي لها علاقة ببناء الذكاء الاصطناعي، والمفاهيم الأساسية للغة البايثون واستخدامها في تمارين برمجية واقعية. بالإضافة إلى استكشاف أدوات علم البيانات وتطبيقاتها فضلًا عن تحديد تقنيات وخوارزميات جديدة ضرورية للعمل المهني المستقبلي.

ويكتسب خريجو هذا البرنامج خبرة عملية في تصميم وتطبيق ونقل نتائج مشروع قائم على الذكاء الاصطناعي، وتصميم وتنفيذ وإنشاء تقارير لمشاريع الذكاء الاصطناعي.



برامج مسك الريادة:

يأتي في مقدمتها برنامج (تسريع الأعمال) الذي تعاونت فيه (مسك الخيرية) مع "Plug and Play" بهدف إنشاء برنامج لتسريع الأعمال الناشئة في مجال التقنية والتي ما زالت في مرحلة التأسيس. يمتد البرنامج المكثف على مدار 12 أسبوعًا ليساهم في تسريع نمو الشركات الناشئة المحلية وتوسعها في المملكة.

سيشارك فريق مؤهل مكون من 20 شركة ناشئة في برنامج تسريع الأعمال، الذي سيقدم التدريب والتوجيه المستمرين على يد خبراء القطاع المتمرسين (من داخل مسك أو خارجها). بالإضافة إلى خبراء في الاستثمار الجريء والتدريب المكثف على العروض التقديمية الاحترافية، والمنطق الاستراتيجي، والسوق، والمنتجات، وتصميم هيكل الأعمال إلى جانب عدد من المساقات التدريبية الأخرى.

وسيشمل برنامج تسريع الأعمال عناصر افتراضية وشخصية، وسيوفر بيئة تواصل لتبادل المعرفة والخبرات والمعارف مع مجموعتك والشركات الناشئة الأخرى والمستثمرين والمستخدمين النهائيين والموجهين.

وبعده يأتي برنامج (كأس العالم لريادة الأعمال) المخصص لدعم نمو 175 ألف رائد أعمال في 200 دولة، وتربط أفضل الشركات الناشئة ورواد الأعمال في العالم وسط منظومة ديناميكية وقوية. تعدّ الفرص محدودة للشركات الناشئة السعودية التي تنشد أن تتنافس عالميًا، لذا توفر المسابقة منصة مثالية للبلاد حتى تطلق العنان للمبدعين فيها.

تم إطلاق البرنامج عام 2019م مع أكثر من 102 ألف مشارك مسجل، وفازت شركة نيرف الكندية الناشئة في مجال التكنولوجيا الصحية، بـ 500 ألف دولار أمريكي. وفي عام 2020م، تسجل 175 ألف مشارك وحصلت شركة تيرتل تري لابز على أعلى مرتبة الشرف.

وتقدم مسابقة كأس العالم لريادة الأعمال تجربة مدهشة تشمل التدريب والموارد والاتصالات والإرشاد، بالإضافة إلى عدد كبير من الجوائز الرائعة على غرار مبلغ قيمته مليون دولار أمريكي من إجمالي الجوائز النقدية للفائزين العالميين، بالإضافة إلى 75 مليون دولار أمريكي من الدعم العيني لأفضل 100 متأهل للتصفيات النهائية على مستوى العالم.

في نوفمبر 2021م، تم تخصيص جوائز نقدية كبيرة بقيمة مليون دولار أمريكي لـ 100 شركة ناشئة تتنافس في نهائيات كأس العالم لريادة الأعمال. وستسافر الشركات إلى العاصمة السعودية، الرياض لتلقي حزمة من الامتيازات وخدمات الدعم العينية بقيمة 750 ألف دولار أمريكي، فضلًا عن الدخول المباشر إلى نادي جن ستارترز، وإلى شبكة أقران من المؤسسين الواعدين، فتتمكّن بالتالي من فتح أبواب نحو فرص جديدة.

وهناك برنامج (سبارك) بالتعاون مع (نيوم)، وهو برنامج مدته 6 أسابيع يستهدف الشباب السعودي ذوي الخبرة المهنية لتمكينهم من بدء مشاريعهم وأعمالهم ودخول عالم ريادة الأعمال. البرنامج مقدم للذين يتطلعون إلى تطوير أفكارهم وإطلاق مشاريعهم الخاصة لخلق فرص عمل جديدة، ويتضمن مسابقة لأفضل 10 رواد أعمال في التصفيات النهائية لتقديم عروضهم أمام نخبة من الخبراء ضمن لجنة التحكيم، مع فرصة فوز الخمسة الأوائل بمبلغ 50 ألف ريال سعودي مقدمة من (نيوم)، بالإضافة لمساحات مكتبية في (منشآت).

إنجازات ونشاطات رائدة:

كشفت (مسك الخيرية) في تقريرها للعام 2020م عن العديد من الإنجازات التي تحققت، حيث أطلقت 77 برنامجًا و54 مبادرةً داعمة لتمكين الشباب في مختلف مجالات تركيز "مسك الخيرية"، استفاد منها في المجمل نحو 585 ألف مستفيد، فيما أثمرت جهود دعم ريادة الأعمال عن دعم 100 شركة ناشئة بمبالغ إجمالية فاقت الـ200 مليون ريال، في حين استفاد من جهود "مسك الخيرية" أكثر من 175 ألف رائد أعمال مشارك من داخل المملكة وخارجها.

وتنوعت برامج "مسك الخيرية" المقدمة في العام الماضي طبقًا للمسارات المحدثة التي تستهدف شرائح عمرية مختلفة وترتبط بالأهداف طويلة المدى لـ "مسك الخيرية"، وتشمل: تطوير القيادات، والتطوير الوظيفي، والتواصل المجتمعي والشؤون العالمية، وريادة الأعمال.

وفي إطار سعيها إلى ترسيخ هويتها المؤسسية في المجتمعين المحلي والدولي وتكريس مفهوم المواطنة العالمية؛ شاركت المؤسسة في 190 محفلًا محليًا ودوليًا وأقامت 101 ورشة عمل، بلغ مجموع المشاركين فيها نحو من 11.4 مليون مشارك، يأتي على رأسها "منتدى مسك العالمي"، و"مجموعة شباب العشرين"، و"مجموعة تواصل قِيَم العشرين".

وانطلقت النسخة الخامسة من "منتدى مسك العالمي" على نحوٍ افتراضي العام الماضي بعنوان "التأثير المضاعف"، وسط حضور عالمي كبير، وبمشاركة واسعة من المتحدثين وممثلي المؤسسات الشبابية الدولية والقيادات الشابة ورواد الأعمال ومسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص، وحمَل بيان "مجموعة شباب العشرين" التي شاركت "مسك الخيرية" في تنظيمها مجموعة من التوصيات الرائدة بشأن الموازنة بين العمل والحياة وتحديد عوامل النجاح.

وتوثيقًا لجهود "مسك الخيرية" في استمرار نهج صناعة الأثر على الرغم من تحديات جائحة كورونا؛ أطلقت المؤسسة فيلمها الوثائقي "على قيد النجاح" الذي لاقى رواجًا إعلاميًا واسع النطاق، لتسليط الضوء على جهود "مسك الخيرية" في استثمار ظروف الجائحة على نحوٍ فريد، وحقّق الفيلم أكثر من 7.6 مليون مشاهدة على منصة "يوتيوب"، إلى جانب نشر 14 خبرًا صحفيًا و105 منشورات تواصلية و30 شهادة من مؤثر اجتماعي حصدها الفيلم.

متابعات



عراقي ومصرية وسعودي يفوزون بدورتها الثالثة:

جائزة الأمير عبدالله الفيصل تحتفي بالشعر العربي

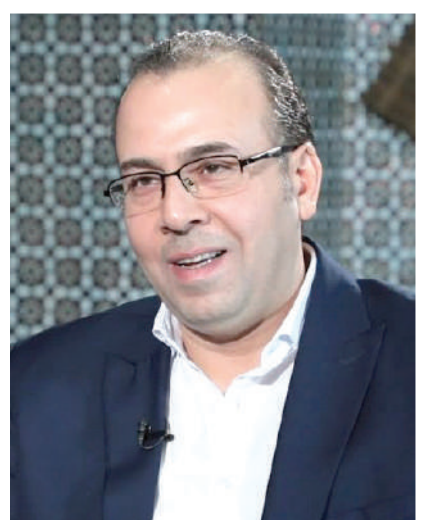
إعداد: سامي التتر

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي، أسماء الفائزين بجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي في دورتها الثالثة.

ورفع سموه في كلمة بهذه المناسبة الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على الرعاية الكريمة التي تحظى به الجائزة، معربًا عن شكره لسمو وزير الثقافة على دعم الجائزة ومختلف المناشط الثقافية في المملكة.

وسيجري تكريم الفائزين خلال حفل الجائزة بالطائف وهم: الشاعر عارف حمود الساعدي من جمهورية العراق عن فرع التجربة الشعرية وقيمتها 500 ألف ريال، والشاعرة جيهان جمعة بركات من جمهورية مصر العربية التي فازت بجائزة الشعر المسرحي عن مسرحيتها (ليلى الأخيلية) وقيمتها 200 ألف ريال، والشاعر إبراهيم أحمد حلوش من المملكة العربية السعودية عن أوبريت (نبض الأرض) في مجال القصيدة المغناة وقيمتها 200 ألف ريال، وجامعة أم القرى عن (موسوعة الشعر العربي في المملكة العربية السعودية) وقيمتها 100 ألف ريال في مجال أفضل مبادرة في خدمة الشعر العربي.

من جانبه، عبّر أمين مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي رئيس جامعة الطائف الدكتور يوسف بن عبده عسيري، عن بالغ شكره وتقديره لسمو الأمير خالد الفيصل على اهتمامه ورعايته للجائزة، ما أكسبها



الشاعر العراقي د. عارف الساعدي

الشاعر إبراهيم حلوش



جيهان جمعة بركات

قيمة ثقافية على المستوى المحلي والعربي، مؤكدًا حرص الأكاديمية على التطوير الدائم لبرامج الأكاديمية وأنشطتها؛ لتحقق الآمال والتطلعات.

د. عارف الساعدي الفائز بجائزة فرع التجربة الشعرية:

الدكتور عارف حمود سالم الساعدي من مواليد بغداد عام 1975م، نال بكالوريوس علوم اللغة العربية عام 2001م، ثم ماجستير في الأدب الحديث عام 2006م، قبل أن يحصل على دكتوراه في الأدب العربي الحديث ونقده من الجامعة المستنصرية عام 2011م، التي يعمل بها حاليًا أستاذًا للأدب والنقد. وهو عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وأمين الشؤون العربية في اتحاد الأدباء، ورئيس ومؤسس رابطة الرصافة للشعراء الشباب، وهو عضو مؤسس لتجمع (قصيدة شعر) التي تدعو إلى حداثة الشعر الموزون.

وقد نال عدة جوائز منها المركز الأول في مسابقة (المبدعون للشعر) التي أقامتها مجلة الصدى في دورتها الأولى في دبي عام 2000م، والمركز الثاني في مسابقة سعاد الصباح في الكويت عام 2004م، والمركز الأول بجائزة الدولة للإبداع الشعري عن وزارة الثقافة العراقية عام 2014م عن ديوان «جرة أسئلة».

أصدر ديوانه الأول بعنوان «رحلة بلا لون» عام 1999 من بغداد، وحمل ديوانه الثاني عنوان «عُمرُه الماء» عام 2009م، وكان ديوانه الثالث بعنوان «جرة أسئلة» عام 2013م، ثم أصدر ديوانه الرابع «مدونات» عام 2015م.

صدر له كتاب نقدي اسمه «شعرية اليومي» عام 2007م، وفي عام 2014م أصدر كتابه النقدي الثاني «لغة النقد الحديث / من السياقية الى النصية» عام 2014م، بالإضافة إلى عدة مشاركات ومؤلفات أخرى.

جيهان بركات الفائزة بجائزة الشعر المسرحي:

جيهان جمعة بركات شاعرة ولدت بالإسكندرية في 18/12/1972م، وهي عضو اتحاد كتاب مصر، تخرجت من المعهد الفني التجاري عام 1993م، وحصلت على الليسانس في العلوم العربية والدراسات الإسلامية من دار العلوم جامعة القاهرة عام 2018م .

اجتازت دورة العروض بمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، وتم اختيارها كممثلة لخريجيها لحضور المؤتمر الذي عقدته المؤسسة بالكويت أكتوبر 2008م.

صدر لها ثلاثة دواوين شعرية: «حان قطاف التفاحات» عام 2009م، «قلبي وإرثُ الأمتعة» 2013م، «جذوة الصُلب والترائب» 2016م، «المنح والمنع بحسبان» تحت الطبع، أدرج اسمها في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الطبعة الثالثة، ومثلت مصر في الموسم الثالث لمسابقة أمير الشعراء الذي تنظمها هيئة الثقافة والتراث بـ (أبو ظبي)، كما دعيت من قبل وزارة الثقافة الموريتانية للمشاركة في مهرجان شنقيط الشعري في مايو 2010م، وشاركت في مهرجان ربيع الشعر الذي أقامته مؤسسة البابطين بالكويت عام 2011م، وفي ملتقى الشارقة للشعر العربي عام 2018م.

نشرت قصائدها في عدد من الدوريات المتخصصة منها مجلة الشعر المصرية والثقافة الجديدة والبيان الكويتية والمُشَقّر السعودية وغيرها.

إبراهيم حلوش الفائز بجائزة القصيدة المغناة:

إبراهيم أحمد حلوش شاعر من مواليد مدينة بيش بمنطقة جازان عام 1399هـ، يحمل بكالوريوس لغة ونحو وصرف من جامعة أم القرى، وتم قبوله في برنامج الدراسات العليا مرحلة الماجستير تخصص لغويات بجامعة الملك خالد، وأنهى الدراسة المنهجية بامتياز.

مثّـل كلية المعلمين في الكثير من الملتقيات الشعرية عندما كان طالبًا فيها، وهو عضو جماعة الشعر في نادي أبها الأدبي منذ عام 1425هـ.

شارك في الكثير من المناسبات الشعرية في مختلف مناطق المملكة،



ونشرت له أشعار في العديد من المجلات والصحف والدّوريات الثقافيّة، وأصيب قبل 4 أعوام بمرض أفقده البصر، لكنه لم يزده إلا إبداعًا في الشعر.

فاز بالتميّز الشعري في جائزة أبها للتعليم العالي – الشعر الفصيح لعامي 1425هـ – 1426هـ عن قصيدته «مورد الحُب»، كما حقق المركز الأول في مسابقة الوطن في عيون الشعر التي نظمتها وزارة الثقافة والإعلام للشعراء الشباب على مستوى المملكة عن قصيدته «هالات البياض» عام 1430هـ.

كتب حلوش أكثر من 40 «أوبريت» من أبرزها «نبض الأرض» لافتتاح سوق عكاظ الثامن عام 1436هـ، ومنها كذلك: أوبريت لتعليم وادي الدواسر بعنوان «كوكب التعليم» عام 1430هـ، وأوبريت ختام الأنشطة 1432هـ بعنوان «هديل الحروف»، وأوبريت لمركز صناعة المستقبل بجدّة بعنوان «حقق الحُلم» عام 1429هـ، وأوبريت لملتقى العطاء بأبها عام 1432هـ.

جائزة عالمية منشؤها سعودي

جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي هي جائزة عالمية أعلن عنها الأمير خالد الفيصل في نوفمبر 2018م بعد أن وافق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله، تحت إشراف أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف في المملكة العربية السعودية، تمنح للشعراء العرب لتحفيز وتنمية الإبداع الشعري، وتستهدف تقدير المبدعين والمبدعات العرب المتميزين في مجال الشعر العربي الفصيح، الأصيلُ بِـنيةً، المتجددُ فكرًا ورؤيةً.

وتبلغ قيمة الجائزة مليون ريال سعودي موزعة على أربعة جوائز، هي:

- جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي: ومقدارها 500 ألف ريال، وتنص شروط الترشح لها على:

1- تمنح الجائزة لشاعر من شعراء العربية المعاصرين، على أن يكون صاحب تجربة شعرية أصيلة تمثل المشهد الشعري العربي من الناحية الجمالية والدلالية.

2- ألا يقل إنتاج الشاعر المرشح للجائزة عن ديوانين منشورين بالعربية الفصحى، وينظر في التحكيم إلى قيم التلقي النقدي لتجربة الشاعر.

3- أن يكون الإنتاج الشعري المرشح متوافقًا مع موسيقى الشعر العربي العمودي أو التفعيلي.

4- أن يؤخذ في تقدير التحكيم مجمل التجربة الشعرية للمرشح ومدى امتياز ما قدمه من نتاج شعري.

5- يتم ترشيح الشاعر من خلال إحدى المؤسسات العلمية أو الأكاديمية أو الثقافية المتخصصة أو دور النشر العربية أو العالمية، ويمكن الترشيح الشخصي على أن يوصى به من إحدى الجهات السابقة، ويجب أن يشار إلى ذلك في بيانات الترشيح.

6- ألا يكون المرشح للجائزة عضوًا في لجان تحكيم الجائزة في العام نفسه.

- جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر المسرحي: ومقدارها 200 ألف ريال، وشروط الترشح لها:

1- أن يكون النص المسرحي مكتوبًا باللغة العربية الفصحى.

2- أن يتميز النص المرشح بجمالياته الشعرية والدرامية وبعمق رؤيته للقيم الحضارية والإنسانية.

3- أن يلتزم النص المسرحي بالقوالب الإيقاعية للشعر العربي بأي شكل من أشكاله وأنواعه المسرحية.

4- أن يؤخذ في تقدير التحكيم مجمل التجربة الشعرية للمرشح ومدى امتياز ما قدمه من نتاج شعري.

5- يتم ترشيح الشاعر من خلال إحدى المؤسسات العلمية أو الأكاديمية أو الثقافية المتخصصة أو دور النشر العربية أو العالمية، ويمكن الترشيح الشخصي على أن يوصى به من إحدى الجهات السابقة، ويجب أن يشار إلى ذلك في بيانات الترشيح.

6- ألا يكون المرشح للجائزة عضوًا في لجان تحكيم الجائزة في العام نفسه.

- جائزة الأمير عبد الله الفيصل للقصيدة المغناة: ومقدارها 200 ألف ريال، وشروط الترشح لها:

1- تمنح الجائزة لفن غنائي قائم على قصيدة باللغة العربية الفصحى، على أن تكون القصيدة متوافقة مع نظام الإيقاع الموسيقي للشعر العربي العمودي أو التفعيلي.

2- أن يجسد الفن الغنائي المرشح إضافة نوعية تسهم في اتساع قاعدة الجمهور المتلقي للقصيدة العربية المغناة.

3- للجنة الحق في منح الجائزة لمن خدم القصيدة المغناة من فنانين أو ملحنين أو جهات إنتاج.

4- يحق للجان التحكيم الاستعانة في المفاضلة والتقييم بمن ترى من خبراء الموسيقى والتلحين وخبراء ومستشارين لقياس نسبة رواج الفن الغنائي المرشح.

5- يتم ترشيح العمل من خلال إحدى جمعيات الفنون أو الجهات المتخصصة في الموسيقى أو أحد المعاهد الأكاديمية في الموسيقى العربية أو أحد مراكز تعليم العزف والغناء، ويمكن لأي جهة منتجة لعمل غنائي بالعربية الفصحى التقدم للجائزة بشرط إرفاق توصية من إحدى الجهات السابق ذكرها.

6- ألا يكون المرشح للجائزة عضوًا أو خبيرًا أو مستشارًا في لجان تحكيم الجائزة في العام نفسه.

- جائزة الأمير عبد الله الفيصل لأفضل مبادرة في خدمة الشعر العربي: ومقدارها 100 ألف ريال، وهي جائزة تقديرية تمنح من خلال الأكاديمية لأفضل مبادرة في خدمة الشعر العربي، ويتم التفاضل والاختيار من خلال متابعة لجنة مختصة للمبادرات وأثرها في خدمة الشعر العربي.

وتنحصر نطاقات المبادرة في خمس مجالات، هي:

1- البحث العلمي والدراسات النقدية.

2- الملاحق الأدبية في الصحف والمجلات.

3- البرامج الشعرية في وسائل الإعلام المرئي والمسموع.

4- المواقع الإلكترونية.

5- وسائل التواصل الاجتماعي.

وجوهُ في المدى

تركي الدخيل
اختار القلم في عصر البندقية!



فهيد العديم

تركي الدخيل، وهكذا كأنك تفتح الباب لتغرق بصور ذهنية متعددة لشخصٍ واحد, غرق لذيذ، كأن تغرق بشطر قصيدة، أو بعطرها، وصورٌ كثيرة ستعبر ذاكرتك حينها، سأحاول القبض على واحدة منها داهمتني لذلك الشاب الذي كان كأبناء جيله يحلم بالذهاب إلى أفغانستان مجاهداً، وتحققت أمنيته، ولكنه جلس أمام أحمد شاه مسعود حاملاً جهاز تسجيل لا كلاشنكوف، هذه الموضة تختزل ما بعدها في سيرة تركي الدخيل، أو هكذا أظن، ولد في العاصمة السعودية في أوائل السبعينيات، وعندما نقول في السبعينات فإننا نتخيّل الحياة الاجتماعية في تلك الفترة حيث كان الرجال منهكين طوال اليوم في أعمالهم، وكانت تربية الأطفال مسؤولية الأمهات، ولأنه الأبن «البكر» فهذا يعني أنه سيكون تحت رقابة والدته بحرصٍ كان يراه اختراقاً كبيراً لخصوصياته حينها، نشأ في هذه الجو المنضبط لدرجة أنه لم يتعرف على الرياض بوجهها الآخر / الشارع إلا متأخراً، يتذكر تركي أبرز أحداث تلك الفترة عندما نقل له صديقه الذي يطوي «جريدة الشرق الأوسط» في جيب ثوبه عن حادثة « جهيمان»، وتماس آخر مبكر مع الصحافة عندما كانت والدته تعاتبه كثيراً لتكدس نسخ مجلة ماجد التي أخذت حيزاً كبير من غرفته!

ملامحه تراها في ما يكتب, ابتسامة تقترب من حُمى السخرية لكنها تأنف أن تفعل، في العمود الصحفي تشعر بخفّته وكأنه يهمس لك بحكاية شيّقة أو سر شفيف، أما في مضماره « الحوار التلفزيوني» فإنه يقنعك في أحيان كثيرة أن السؤال لا يحتاج لأداة استفهام، ولا علامة استفهام ايضاً، يكتفي أن يقتبس جملة من كلام ضيفه ويضع بعدها علامة تعجّب، لا يراوغ، لكنه يترك باب الاحتمالات موارباً للضيف، أحياناً



يكفي ارتباك الضيف لتكتمل الإجابة، لكنه يتركه يبرر !

دراسته في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن ثم معايشته لفترة الجهاد الأفغاني تلك الفترة تعيدنا للصورة الذهنية السابقة للشاب الذي يحمل مسجلاً لا بندقية، هي ما جعلته يكتشف أن الجهاد في بلده أهم من الجهاد في «واد بنجشير»، وأن القلم قد يكون أمضى من البندقية، وإن كان الخيار الثاني أكثر مغامرة من الجهاد التقليدي، في المعركة التقليدية أنت أمام خصم واضح، وحتى النتيجة هزيمة أو انتصاراً يكون واضحاً، أما في جهاد الكلمة فستظل تحارب دون أن تطمح بنصرٍ أو هزيمة يكون هو نقطة النهاية، في ميدان الكلمة تفتّش حتى عن نواياك، ويُزايد عليك حتى ممن لم يخوضوا ولا «كلمة» في معركة الحياة !

تركي الدخيل علم أن الكلمة خيرة وذخيرة، وقدر من يعمل في الإعلام أن يقول ما يؤمن به، مثلما أن قدره أن الآخر الذي يجبن أن يقول يصفك بالجبن!

هكذا تكلم د.عبدالرحمن الشبيلي لمحمد رضا نصرالله ..

حكايات عمر لم يعرف الفراغ

اليمامة - خاص

في سيرته الممتدة تتكشف ملامح رحلة طويلة بين الطموح والكفاح والنجاح، وبالرغم من أنه قد وثّقها قبل رحيله في كتابه الأخير "مشيناها.. حكايات ذات"، إلا أنه تجنب الحديث المباشر بزهو عن نفسه رغم ثراء تجاربه، طالبًا وموظفًا ومبدعًا، إنه الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشبيلي، الذي يعدّ علمًا من أعلام المملكة في مجال الإعلام، فهو أول سعودي يحصل على شهادة الدكتوراه في الإعلام، كما أنه من جيل الرواد الذين عاصروا بدايات الإعلام السعودي المرئي والمسموع، كما أسهم في تأسيس عدد من المؤسسات الإعلامية على أسس علمية ومهنية راسخة، وتحتوي مكتبته على إرثٍ كبير من المؤلفات التي تصل إلى 55 كتابًا ومحاضرة مطبوعة في تاريخ الإعلام وسِيَر الأعلام، وكان (رحمه الله) دائما ما يصف نتاجه المكتوب بأنه "حكايات عمر لم يعرف الفراغ، وحياة قلق شكلتها الصدف منذ الطفولة"، وقد نهل طلاب الإعلام من كتاباته في مختلف الجامعات. لا يختلف اثنان على دور الشبيلي (رحمه الله) المهم في إثراء التجربة الإعلامية السعودية، كما يعتبره الجميع واحدًا من روادها، هذا دون أن ننسى مساهمته في تأسيس إذاعة الرياض وتليفزيون الرياض، وإلى جانب الإعلام؛ كان عضوا في مجلس الشورى، ورجلًا من رجالات التعليم العالي، وتولى رئاسة مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة للصحافة، وقد نال العديد من الجوائز والتكريمات، لعل أبرزها؛ في عام 2017م عندما حصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى، وفي عام 2019م.. توفى الشبيلي في الرياض بعد رحلة طويلة مع الإعلام المسموع والمرئي والمقروء.
اليمامة تنشر هذا الحوار الذي اجراه الاعلامي الكبير محمد رضا نصرالله عام 2006 في برنامجه التلفزيوني (هكذا تكلموا).

عائلة عريقة

* دكتور عبدالرحمن الشبيلي؛ لا شك أن الحوار مع إعلامي ومحاور قدير مثلك قد يكون صعبًا بعض الشئ، فالجيل المخضرم يعلم جيدًا أنك أقمت العديد من الحوارات الشائكة أحيانا، مع قامات عديدة وشخصيات هامة. بأيّ حال - وكعادة برنامجنا - نعود إلى البدايات؛ أنت من مواليد عنيزة، في آواخر الحرب العالمية الثانية، نريد أن نبدأ بالحديث عن البيئة الثقافية والاجتماعية التي وُلِدَ فيها الدكتور الشبيلي، ونحن نعلم أن أمين الريحاني قد وصف مدينتكم بأنها "باريس نجد"، وأيضا نود الحديث عن الوسيلة الإعلامية التي توسلت من خلالها نحو الانفتاح على العالم.

** ولادتي كانت في عام 1363 هـ (1944م)، حيث آواخر الحرب العالمية الثانية التي انتهت في عام 1945م، وُلِدت في عنيزة، المدينة الوادعة والمنفتحة على العالم الخارجي، أسرتي كانت معروفة على مستوى الوطن، فقد ظهر منها رجالات عُرِفَت على المستوى الاجتماعي، منهم - على سبيل المثال - عمّ والدي "سليمان الناصر الشبيلي"، وكذلك ابنه "محمد سليمان الشبيلي"، وهو خال السفير "محمد الحمد الشبيلي"، وهو أحد من أقنعوا الملك عبدالعزيز بالعودة، حيث رجع من جنوب القصيم وانتصر في معركة الشنانة، من الشخصيات المعروفة على المستوى الرسمي من عائلتي أيضا، ابن عمّي "عبدالعزيز الناصر الشبيلي"، وهو والد الكاتب المعروف "عبدالرحمن عبدالعزيز الشبيلي" الذي كان يكتب في صحيفة الشرق الأوسط، وكان قنصلًا في القدس، وخرج منها يوم وقع الاحتلال، ثم أصبح على درجة سفير بوزارة الخارجية.

سيرة الشيخ محمد الحمد

* على ذكر الملك عبدالعزيز (طيّب اللّه ثراه)؛ يبدو أنه هو الذي عيّن الشيخ محمد الحمد الشبيلي، كاتبًا في الديوان بعدما عاد من دراسته في البصرة بالعراق، قبل أن يصدر قرارًا بنقله إلى البصرة لشغل وظيفة نائب للقنصل السعودي فيها آنذاك مدحت شيخ الأرض.

** السفير محمد الحمد الشبيلي من الشخصيات المعروفة والتي نفتخر بها في عائلتنا، درس في مدرسة النجارة المعروفة في الزبير، والتي أسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي عام 1338هـ ، وتخرج منها عدد كبير من رجالات التربية والتعليم في بلدان الخليج والأحساء ونجد وغيرها، وكان من بين الطلاب.. السفير الشبيلي وابن عمّه محمد عبدالرحمن الشبيلي، حيث عادا معا إلى الرياض والتحقا بالديوان الملكي، محمد عبدالرحمن الشبيلي بقي في الشعبة السياسية لمدة 55 عامًا إلى أن انتقل إلى رحمة اللّه ، أما الشيخ محمد الحمد الشبيلي فقد تم تعيينه في الشعبة السياسية في بادئ الأمر، ثم التحق بالديوان الملكي مع الشيخ محمد بن دغيثر، ثم تم تعيينه كمساعد قنصل للدكتور مدحت شيخ الأرض، في البصرة، في عام 1362 هـ (1942م)، وذلك لدراسته في تلك المنطقة ودرايته بها ومعرفته بالأسر السعودية المقيمة.

* زار الملك سعود (رحمه اللّه) العراق عام 1373هـ، عندما كانَ وليًا للعهد، وبعد ذلك عندما تُـوّجَ ملكًا زارها مجددًا عام 1377هـ، فهل عاصر السفير الشبيلي هاتين الزيارتين؟

** نعم، الزيارتان عاصرهما الشيخ محمد الحمد الشبيلي وهو في قنصلية البصرة، لأنه ظل في عمله هناك منذ عام 1362هـ (1942م) إلى عام 1957م، عندما تم اختياره



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يقلد الراحل د.عبدالرحمن الشبيلي وسام الملك عبدالعزيز

كسفير في باكستان لعدة سنوات، وبعد ذلك أصبح سفيرًا في الهند، ثم سفيرًا في العراق عام 1968م، واستمر هناك لمدة 4 سنوات، ثم سفيرًا في أفغانستان إلى أن قامت الثورة هناك، وتمت الإطاحة بالملك محمد ظاهر شاه، حيث تم تعيينه سفيراً في ماليزيا وظل على رأس عمله إلى أن توفاه اللّه في عام 1409هـ.

* حظي الشيخ محمد الحمد الشبيلي "أبو سليمان" بشعبية واسعة، وذلك بسبب ضيافته النادرة المثيل، فهل فعلًا كان يمرّ بضوائق مالية بسبب كونه مضيافًا بشكل لا يضاهى؟

** تاريخ الشيخ محمد الحمد الشبيلي هو جزء من تاريخ أسرتنا، وجزء من تاريخ الوطن، لذلك لم أتردد بعد فشل محاولتين في كتابة تاريخ هذا الرجل، بأن أعاود المحاولة، فهذا الرجل - بلا شك - شخصية مختلفة، ولا أذكر أن ورد ذكره في مجلس من المجالس إلا واحتل الحديث عنه كامل وقت الجلسة، وسبق وأن حضرت جلسة للملك عبداللّه، حيث روى أنه زار سنغافورة عندما كان رئيسًا للحرس الوطني، وحينها قام الشيخ محمد الحمد بوضع يده على كل الفواتير التي تمثل تكلفة زيارته، ليقوم بتسديدها، وبذل الشيخ عبدالعزيز التويجري جهدًا كبيرًا للحصول على هذه الفواتير، لكن الشيخ محمد مارس عادته الكريمة في الضيافة، بالرغم من أن إمكانياته كانت محدودة، وكان في بعض الحالات مَدينًا.

* هل كان الشيخ محمد من أسرة مستورة الحال، كما أنت عليه؟

** الشيخ محمد ابن عمّ لي ألتقي معه في الجد الثاني، فنحن في عائلتنا نكوّن فرعين، فرع الشبل وفرع الشبيلي، لكننا نلتقي في الجد السادس، والآن لا تكاد تفرق بين الفرعين لأننا أصبحنا نطبق الاسم الشائع وهو "الشبيلي"، والشيخ محمد كان ينتمي لفرع مستور الحال، أما أنا فقد كانت أسرتي تنتمي لفرع ميسور الحال جدًا.

حياة الوالد

* هل لك أن تحدثنا قليلًا عن والـدك؟، وهل هو الذي دفع بك إلى أن تتخصص في دراسة اللغة العربية بعدما وفدت إلى الرياض؟

** والدي (رحمه اللّه) كان أحد طلبة العلم، وكان شاعرًا باللهجة المحلية وباللغة العربية الفصحى، ولكن قصائده كانت محدودة جدًا، ولم أعثر سوى على 50 قصيدة، جمعتها في كتيب صغير في نفس الفترة التي أخرجت فيها كتاب الشيخ محمد الحمد الشبيلي، أما دراستي وتخصصي في اللغة العربية فقد كانت بتوجيه من الوالد، حيث كنت معه في دكانه الذي يقوم فيه ببيع التمور، وكانت حالته ميسورة، وعندما وصلت إلى المرحلة الأخيرة من الدراسة الابتدائية بالمدرسة العزيزية التي كان يديرها أستاذنا الشيخ صالح بن ناصر، وفي عام 1373هـ تم افتتاح معهد عنيزة، الذي هو الآن أحد المعاهد التابعة لجامعة الإمام، وكانت المعاهد آنذاك تقدم مكافآت للطلاب عند الانضمام إليها، وكان هذا المعهد يشرف عليه، سماحة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي.

وقد شجعني والدي على الانضمام إلى هذا المعهد، ولكن أخي الأكبر محمد (رحمه اللّه) لم يكن مرتاحًا لابتعادي عن نظام وزارة المعارف، فوجدت حل وسط بين

والدي وأخي، وهو أن أكمل على النظامين، وبالفعل أكملت الابتدائية عليهما، وصرت منذ ذلك العام أدرس على خطين متوازيين، وقد سهّل لي ذلك لاحقًا أن أحصل على المتوسطتين والثانويتين ثم الشهادتين الجامعتين.

ازدواج ثقافي

* ما سرّ هذا القلق ـ لو جاز لنا تسميته بذلك ـ في الازدواج الثقافي؟، وهل كان الإعلام بوسائله الجديدة يشغل ذهن الطالب عبدالرحمن الشبيلي في تلك الآونة؟

** ربما أنني كنت منذ ذلك الوقت أترقب أن أسلك طريق أكثر انفتاحًا على العالم وثقافته الواسعة، من خلال المنهج الحديث الذي تتبعه وزارة المعارف وجامعة الملك سعود، فمن المعروف أن جامعة الإمام ومعاهدها وقتذاك لم تكن تُدرّس العلوم الحديثة، وأنا كنت منذ صغري طوّاقًا أن أجاري الطلاب الذين يريدون دراسة اللغات والعلوم الحديثة، حينها لم يكن الإعلام يشغل ذهني على الإطلاق، ولم تكن لديّ أيّ طريقة للاتصال بأيّ وسيلة إعلامية قبل أن أتخرج من الجامعة، وعندما تخرجت من كلية اللغة العربية في عام 1383هـ طلبت وزارة الإعلام آنذاك من كليتنا أن ترشح الأوائل كي يصبحوا إذاعيين في إذاعة جدة، وكان ترتيبي الثاني على الكلية، وبالفعل التحقت مع بعض الزملاء من كليتي وكلية الشريعة في مكة المكرمة بإذاعة جدة.

رغم ما كانت تمتاز به بيئتي ومدينتي عنيزة من انفتاح وتحضر، إلا أنني في الواقع لم أتمكن من الحصول على ثمار هذا الانفتاح، من وسائل القراءة والاطلاع وغيرها، إلا بعد أن تقدمت بي السنوات، فعلى سبيل المثال.. أنا لم أطلع على مجلات الأطفال التي كانت تصدر في ذلك الوقت، وكانت كافة قراءاتنا هى القراءة المنهجية والكتب التراثية الموجودة في المكتبات.

إذاعة الرياض

* هل لك أن تحدثنا عن انضمامك إلى إذاعة الرياض؟

** أنا انضممت أولًا إلى إذاعة جدة في عام 1383هـ، ثم بعد ذلك كان التحضير يجري على قدمٍ وساق لافتتاح إذاعة الرياض، فطلبت الانتقال إلى الرياض للمساهمة مع الإخوة في التحضير لافتتاح تلك الإذاعة، وقد مرّ افتتاحها بالكثير من العقبات، أكثرها كانت عقبات فنية، ولم توفق المديرية



العامة للإذاعة والصحافة والنشر (وكان هذا هو مسمى الوزارة قبل ولادتها) برئاسة الشيخ عبداللّه بلخير، في إيجاد مُرسِلات لخدمة العاصمة وباقي مناطق المملكة.

* هل أن تحدثنا أكثر عن نشأة إذاعة الرياض والتي كانت في النصف الأول من الثمانينات الهجرية، وذلك بعدما أنشأ الملك عبدالعزيز إذاعة جدة؟، ومن المعروف أنه كان يركز (رحمه اللّه) على نشاط الدعاية للمملكة وقتذاك في مواجهة الحملات التي كانت تتعرض لها المملكة من الخارج، كما أرسل الموفدين إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي، من أمثال: محمود شوقي الأيوبي، والمؤرخ الكويتي المعروف عبدالعزيز الرشيد، وغيرهما.

** إرسال الوفود الإعلامية كان في وقت مبكر جدًا، ولم يكن مقترنًا بنشأة الإذاعة، فإرسال هذه الوفود كان في منتصف الخمسينات الهجرية، وكان السبب هو وجود دعاية مضادة في العالم الإسلامي البعيد ضد الحكم السعودي الجديد في الحجاز، وقد أسهمت الظروف الاقتصادية السائدة في ذلك الوقت، قبل الحرب العالمية الثانية، في أن ينخفض عدد الحجاج القادمين إلى الحد الأدنى المسجل تاريخيًا، فكانت هذه هى إحدى المحاولات المتطورة جدًا للملك عبدالعزيز، عندما أرسل تلك الوفود إلى دول العالم الإسلامي، وبخاصة إلى جزر الملايو، وذلك قبل أن تصبح إندونيسيا وماليزيا.

من بين الموفدين؛ عبدالعزيز الرشيد ومحمود شوقي الأيوبي ويونس بحري وغيرهم، وكان بحري من بين معارف عبدالعزيز الرشيد، وقد زار جدة والتقى بالمثقفين فيها، وتم تكليفه ضمن الوفود التي ذهبت إلى إندونيسيا بالباخرة، وهناك أسس مع الرشيد صحيفة مشتركة، وكان ذلك كله قبل التحاقه بإذاعة برلين بفترة طويلة.

بخصوص افتتاح إذاعة الرياض، فقد كان في عام 1368هـ (1949م)، وذلك في أعقاب زيارة الملك عبدالعزيز إلى مصر واطلاعه على مظاهر النهضة هناك، وقد تم توقيع عقد إنشائها في القاهرة من خلال عبداللّه بن سليمان العويّد (أو طامي) مع الشركة المسؤولة عن الإنشاء، وكان ذلك قبل وفاة الملك عبدالعزيز بـ 5 سنوات تقريبًا، كان الناس حينها يتطلعون لوجود إذاعة في الرياض وباقي أنحاء المملكة، أو على الأقل وضع مرسلات تقوية للبث الإذاعي، ولكن مع الأسف الشديد فشلت كل المحاولات التي قامت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر.

إذاعة طامي

* كيف فشلت محاولات المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، بينما هناك فرد من الشعب (مثل طامي) استطاع أن يسبق الحكومة من خلال إنشائه لإذاعة شعبية، وكانت أول مبادرة من قبل القطاع الخاص في المجال الإعلامي؟

** بسبب عدم وجود إذاعة رسمية في الرياض هو ما أعطى الفرصة والدافع للمرحوم عبداللّه بن سليمان العويّد (أو طامي)، ويُقال أنه كان يعمل مع الجيش التركي في سوريا ثم بعد ذلك تعلم كيفية استخدام المبرقات ووسائل الاتصال، وحصل على جهاز إرسال يستخدم في الاتصال البرقي بين أنحاء المملكة، ومما لا شك فيه هو أنه كان موهوبًا على الرغم من بساطته، فاستطاع أن يستخدم هذا الجهاز لإرسال بثّ إذاعته التي دامت لأكثر

من سنتين، من عام 1381هـ إلى عام 1383هـ، واستأجر شقة في شارع الوزير كمكان لتلك الإذاعة التي كانت تقوم ببثّ الإعلانات وبعض الأغاني المصرية، مثل أغاني أم كلثوم.

* يُقال أنه قد اشتهر في إذاعته بالإعلان عن مفقودات ضائعة، هل تتذكر بعضًا مما كان يُبث على تلك الإذاعة؟

** صحيح، وأنا استمعت بالفعل إلى تلك الإذاعة، وكان طامي ينشر إعلانات عن المفقودات، على سبيل المثال.. بقرة ضائعة من صاحبها أو أشياء من هذا القبيل، وكان أحيانا يقوم بتشغيل أغنية لأم كلثوم ويذهب لقضاء بعض لوازمه وأشغاله، ويخبر المستمعين بأنه سيعود إليهم قبل أن تنتهي، واشتهر في تقديم نشرة الأخبار بعبارته "يقرؤها لكم أنا".

وقد أُوقِفَت إذاعة طامي بالتراضي بعد أن تم إنشاء المرسلات الخاصة بالإذاعة الجديدة، وقد تم تعويضه عنها، وكنت محظوظًا أن قابلت المرحوم طامي قبل وفاته، وأنا قلت سابقًا أن إذاعة طامي كان لها الفضل في الإسراع بإنشاء مرسلات إذاعية في الرياض، وهي التي أحرجت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر من أجل القيام بذلك. وأنا لا أنسى أنه عندما ترك طامي إذاعته، بقي لفترة بدون عمل، وأذكر أنه جاء إلينا في التلفزيون بعد افتتاحه في عام 1385هـ، وحاول الالتحاق بالعمل معنا، ولكن لا أعرف ما هي الظروف التي لم تمكنّه من العمل بالتلفزيون.

الانتقال إلى التلفزيون

* حدثنا عن قصة انتقالك إلى التلفزيون وعن كونك أول سعودي لإدارة البرامج ثم لإدارة التلفزيون، هذا المنشأ الجديد الذي جذب قطاع كبير من المواطنين - خاصة في القسم الشرقي - للاستمتاع بمشاهدة البث التلفزيوني من شركة أرامكو؟

** مثلما لم تكن لدي فرصة للاطلاع على وسائل الثقافة الحديثة في طفولتي، لم يكن لدي أيضا أي فرصة للاحتكاك بوسائل الإعلام عندما كنت أدرس في الجامعة، ولكن بعد تخرجي تم اختياري في وزارة الإعلام بحكم تخصصي في اللغة العربية، حيث عملت لأقل من سنة في إذاعة جدة، ثم انتقلت إلى إذاعة الرياض للعمل كمساعد لمدير البرامج، حيث كان مدير البرامج هو الأستاذ خميس سويدان، حيث



كان له نائبان، وهما الأستاذ محمد الشعلان وأنا، حيث كنا نتقاسم الإشراف على برامج الإذاعة، وكانت هذه فترة ثرية جدًا بالنسبة لي، وتعلمت خلالها مبادئ العمل الإعلامي.

وبعد مرور عام من العمل بإذاعة الرياض، وقع الاختيار على اثنين من الإعلاميين، وهما الأستاذ محمد حيدر مشيخ، ليكون أول مدير للبرامج في تلفزيون جدة، وأنا لأكون أول مدير برامج لتلفزيون الرياض، حدث ذلك في وزارة الشيخ جميل الحجيلان، الذي عُيّن وزيرًا للإعلام مع إنشاء الوزارة في عام 1382هـ (1962م)، أيّ قبل التحاقي بالعمل الإعلامي بحوالي 6 أشهر.

الوزير الأول للإعلام

* تاريخيًا، وأنت أكاديمي، الوزير الأول للإعلام هو الشيخ جميل الحجيلان أم الشيخ عبدالله بلخير؟

** الذي أُطلِقَ عليه لقب وزير الإعلام هو الشيخ جميل الحجيلان، وهذا شئ مؤكد، لكن من الممكن أن يكون قد التبس الأمر على البعض، وقد تسبب في ذلك هو أن الشيخ عبدالله بلخير قد حاز على لقب وزير دولة، لكن لم تكن هناك وزارة للإعلام في فترة الشيخ عبدالله بلخير، وكان الشيخ عبدالله وزير دولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر، ومن خلال هذه الوظيفة كان يُشرف على المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر.

الأمر الثاني؛ هو أن الخطوة الممهدة لقيام الوزارة، وهي إحداث الميزانية لها، تمت في الفترة التي كان فيها الشيخ عبدالله بلخير مديرًا عامًا للصحافة والطباعة والنشر، أما لقب وزير الإعلام فقد اقترن بالشيخ الحجيلان في أواخر عام 1382هـ عندما تم إنشاء الوزارة في عهد الملك سعود.

* للشيخ جميل الحجيلان أدوار عديدة في حياة الكثير من الإعلاميين السعوديين، منهم الدكتور عبدالرحمن الشبيلي، وكان له الفضل في انتدابك إلى القاهرة لتغطية زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز عندما كان وليًا للعهد، أليس كذلك؟

** الواقع أن بصمات الشيخ جميل الحجيلان كثيرة جدًا، ليست فقط عليّ وحديّ، وإنما على الكثيرين غيري، وكانت بصماته في حياتي واضحة جدًا، حيث أسجل له ثقته الكبيرة بي كإعلامي، وفي وقتٍ كان فيه التلفزيون في أمسّ الحاجة إلى بقائي فيه، أتاح الشيخ جميل ليّ الذهاب للدراسة في الولايات المتحدة ونيل درجة الماجستير ثم الدكتوراة، ومن قبل ذلك أتاح لي فرصة دراسة اللغة الإنجليزية، ويعلم اللّه أنه كان يعاني من عدم وجود من يركن إليهم في هذا العمل، وكان في أمسّ الحاجة لي شخصيًا، حتى أنه حاول أن يعيدني قبل أن أكمل دراستي للدكتوراة، وأنا في الواقع أقدّر له كثيرًا هذه التضحية.

الشيخ جميل الحجيلان كانت له بصمات على الكثير من الإعلاميين، والحقيقة أن الإعلام السعودي في عهده وخصوصًا التلفزيون، ولولا الفرص التي أُعطِيَت لتدريب الشباب السعودي في بداية ظهور التلفزيون لما استطاع التلفزيون أن يبدأ بهذه النسبة العالية من العاملين من الشباب السعودي.

بين الممانعة والقبول

* كيف تم تجاوز الممانعة الاجتماعية للتلفزيون؟، أنت تعلم أن نشأة التلفزيون في مجتمع نام قد لا يُلاقي ما يُلاقي من ممانعة أو معارضة مجتمعية.

** إذا قلت أنه كانت هناك ممانعة مجتمعية للتلفزيون، فهذا كلام صحيح، وإذا قلت أن المجتمع السعودي كان معتادًا إلى حدٍ ما ـ وبالذات الشرائح المنفتحة منه ـ على التلفزيون، فهذا أيضا كلام صحيح، لأن التلفزيون لم يكن غريبًا على المجتمع السعودي بحكم أنه كان موجودًا في المنطقة الشرقية، وذلك من خلال تلفزيون الجيش الأمريكي في قاعدة الظهران عام 1955م، ثم من خلال تلفزيون أرامكو الذي أنشئ عام 1957م، ويعتبر من أوائل التلفزيونات في العالم العربي الناطقة بالعربية، وفي نفس العام تم إنشاء تلفزيون بغداد.

وقد كانت برامجه متنوعة جدًا ودسمة، ما بين الأفلام المصرية والمسرحيات والبرامج الحوارية والتغطيات الإخبارية والتوجيهات الصحية وبرامج الأطفال، فقد كان لتلفزيون أرامكو فضلًا كبيرًا على مجتمع المنطقة الشرقية بشكل خاص وعلى المجتمع السعودي بشكل عام، لأن هناك الكثير من الأسر التي كانت تذهب إلى المنطقة الشرقية من أجل فقط الاستمتاع بمشاهدة التلفزيون، من هنا كان تأثير تلفزيون أرامكو كبيرًا على مجتمع وسط المملكة، وبالتالي فإن ممانعة التلفزيون مجتمعيًا كانت موجودة عند الشريحة المحافظة جدًا، أما بالنسبة لبقية الأسر فقد كانت منفتحة على التلفزيون وبرامجه.

وهنا أودّ أن أروي طرفة عن بدايات التلفزيون؛ ففي السنة الأولى لإنشائه، كنا نغطي افتتاح طريق ديراب الرابط بين مكة المكرمة والرياض، وكانت هذه أول محاولة للنقل التلفزيوني الخارجي، فذهب الإخوة بالكاميرات لتصوير الحفل، وكان الملك فيصل حاضرًا الافتتاح وكان ذلك في زمن محمد عمر توفيق كوزير للمواصلات، وعندما عدنا وجدنا أن هناك مشكلة في الصوت ولا يمكن الاستفادة منه، مما قد يتسبب في موقف محرج للغاية للتلفزيون، فخطرت على ذهني فكرة، وهي أن أرسل الأستاذ إبراهيم النفيسة، الأخ الأكبر للدكتور مطلب النفيسة، إلى تلفزيون أرامكو ليحضر لنا شريط تسجيل الحفل الذي قامت به محطة أرامكو، وبالفعل قام مدير المحطة، المرحوم صالح المزيني، بإعطاء الشريط لنا، ليخلصنا من إحراج كبير كنا قد وقعنا فيه.

برامج حوارية

* دكتور عبدالرحمن الشبيلي؛ عرفناك بعد ذلك محاورًا، تحاور الوجوه البارزة في المجتمع، وكانت لك برامج معروفة مثل "حوار مفتوح"، و"شريط الذكريات" الذي لم يُبثّ منه سوى حلقتين فقط، نريد منك أن تحدثنا عن هذه التجربة.

** البرامج الحوارية من السمات التي ارتبطت بعملي الإعلامي، وأنا قد عايشت التلفزيون السعودي في فترتين، الفترة الأولى عندما كنت مديرًا للبرامج وذلك في بداياته، والفترة الثانية عندما أصبحت مديرًا عامًا للتلفزيون بعد عودتي من البعثة، تلك المدة في مجملها حوالي 10 سنوات، وإذا خصمنا منها 4 سنوات للبعثة، يتبقى 6 سنوات فقط، خلال أول سنتين.. قدمت برنامجًا حواريًا كان عنوانه "حديث الأصدقاء"، وقد استضفت من خلاله عددًا كبيرًا من المسؤولين في تلك الفترة، وبعد عودتي من البعثة قدمت 3 برامج حوارية؛ البرنامج الأول كان عنوانه "حوار مفتوح"، وكان عبارة عن بحث في قضايا المجتمع والشأن العام والقضايا السياسية.

أما البرنامج الثاني فقد كان عنوانه "مؤتمر صحفي"، وهذا البرنامج كنت متأثرًا فيه بما رأيت وشاهدت من برامج في الولايات المتحدة، حتى أن اسمه قد نقلته من برنامج "Press Conference"، ولكن بطريقة مختلفة، وكنت أدعو خلاله شخصيتين، أحدهما : شخصية متخصصة في الموضوع، مع شخصية صحفية، وخلاله استضفنا أيضا معظم المسؤولين الكبار في ذلك الوقت، منهم على سبيل المثال؛ الملك فهد عندما كان نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للداخلية، أما البرنامج الثالث فقد كنت متأثرًا فيه بالبرامج الوثائقية التي عاصرتها في الولايات المتحدة، فقمت برصد أسماء بعض الشخصيات التي كان لها دور كبير في تاريخ المملكة وتأسيسها، فأعددت قائمة بنحو 80 شخصية، وقمت بإجراء تسجيلات لهم، وحتى الآن لا تزال عندي ولكنها لم تُعرَض، وتشكل جزءًا من مقتنياتي الوثائقية.

وقد بدأت منذ 4 سنوات في تحويل هذه المقابلات إلى مشروعات كتب، حيث بدأت بكتاب عن مقابلتي مع الشيخ محمد بن جبير، وبعد ذلك كتابي عن مقابلتي مع الشيخ حمد الجاسر، ثم مقابلتي مع الأمير مساعد بن عبدالرحمن، وهذه هي المقابلة التي عُرِضَت ثم توقف البرنامج بعدها، وعلى كل حال لم يكن سبب إيقاف البرنامج هي مقابلتي مع الأمير مساعد، وأنا الآن أعمل على الكتاب الرابع، وهو عن سيرة الأمير خالد بن أحمد السديري.

* إذن.. لماذا توقف البرنامج؟، ولماذا انتقلت بعد ذلك من الحقل الإعلامي إلى حقل آخر مختلف تماما، حيث قسم الإعلام في جامعة الملك سعود والذي استقطب العديد من الأكاديميين والخبرات الإعلامية العربية، والمصرية خصوصًا، وكنت أنت الأكاديمي السعودي الوحيد تقريبًا المتخصص في قضايا الإعلام المعاصر؟

** في الواقع، بعد أن تم عرض الحلقة الثالثة كانت هناك اجتهادات وتأويلات، وهناك من اعترض على الحلقة لأنها كانت تمسّ ربما شريحة معينة من القبائل، بدون قصد طبعا، فرأت الحكومة أنه من الأفضل أن يتوقف البرنامج، بعد ذلك انتقلت إلى الحياة الأكاديمية، وقد كنت من مؤسسي قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، عندما أنشئ في عام 1393هـ إبان عمليّ بوزارة الإعلام، وعندما شعرت خلال فترة من الفترات بأن الجو ليس ملائمًا للاستمرار في العمل بالوزارة، أبديت رغبتي في الانتقال إلى قسم الإعلام، لكونه الأقرب بالنسبة لميولي ولتخصصي ولأنني كنت بالفعل أمارس التدريس فيه، وبالفعل فقد تمت الموافقة على طلبي، لكن عملي بالتدريس في قسم الإعلام لم يدم طويلًا، لأن الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وزير التعليم العالي، أبدى رغبته في أن أنتقل إلى وزارة التعليم العالي، ومن هنا تحولت إلى الوزارة حيث كنت وكيلًا لها.

في عالم الكتابة

* سجلك حافل بالعديد من الدراسات والأبحاث والكتابات، لكن ألا تلاحظ أن ما تكتبه اليوم في قضايا الإعلام السعودي فيه تفريغ وأحيانا إعـادة إنتاج لبعض القضايا؟، فأنت قد أخـذت على الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ بانه من خلال كتابه عن النثر الأدبـي قد فرّع أكثر من دراسـة، واحدة عن الصحافة في الحجاز، وأخـرى عن التعليم وهكذا، لكنك اليوم تفعل ذلك أيضا.. ألا ترى أنك تكرر بعض القضايا في بعض كتبك؟

** في الواقع أودّ أن أتحدث عن نقطتين هنا؛ النقطة الأولى هى أنني في عام 1412هـ جمعت ما كتبته من مقالات



صحفية في مجال الإعلام في كتابي الأول تحت عنوان "نحو إعلام أفضل"، حيث بدأت كتابة المقالات في عام 1400هـ، وذلك بعد أن خرجت من وزارة الإعلام حيث كانت البداية بسلسلة مقالات كنت أنشرها في مجلة اليمامة، وفي عام 1414هـ بدأت كتابي عن سيرة الشيخ محمد الحمد الشبيلي، والواقع أن الكتابين رسما لي الطريق التأليفي، فكتاب "نحو إعلام أفضل" شجعني على إصدار كتبي في مجال الإعلام، وهي ستة كتب حتى الآن، أما كتاب سيرة الشيخ محمد الشبيلي، فقد قادني للكتابة في مجال السِيَر، فكتبت أيضا ستة كتب في مجال السِيَر.

أنا لا أشعر بأنني قد تفرعت كثيرًا سوى في هذين الفرعين، وهما فرع الإعلام وفرع السِيَر والتراجم، وفي مجال الإعلام سلكت فرعين : هما فرع تقويم مسيرة الإعلام، وفرع تأريخ وتوثيق مسيرة الإعلام، أما حالة الدكتور محمد الشامخ فهي تختلف، لأنه استلّ من أطروحته للدكتوراة كتبًا كانت تشكل فصولًا في أطروحته عن النقد وغيره، ومما لا شك فيه أن كتاباته قد فتحت آفاقاً أمام الباحثين من بعده، كما أنها تميزت بالأصالة والدقة، وتوثيق وتحقيق فترة زمنية مهمة اختلف فيها الرواة، وهي بداية الصحافة والطباعة والنشر.

تأريخ وتوثيق

* ذكرت أن إبراهيم الدامغ هو من أوائل الذين أجروا مقابلات مع الملك عبدالعزيز، ونشر هذه المقابلة في جريدة الدستور البصرية، وأيضا هنالك رواداً سعوديين هاجروا من المملكة إلى العراق وإلى تركيا على نحو خاص، فأصدروا صحفًا هناك، أودّ أن توّضح لنا الصورة.. من هم أوائل السعوديين الذين عملوا في صناعة الصحافة وأيضا الإعلام الحديث بمفاهيمه وقتذاك ؟

** بعد أن أنهيت دراسة الدكتوراه وعدت إلى المملكة، وقبيل الاحتفال بالذكرى المئوية للتأسيس.. كنت أعمل على جمع وتوثيق الحركة الإعلامية في عهد الملك عبدالعزيز، والواقع أنه لولا مناسبة الاحتفال تلك لما كنت قد اكتشفت الكثير من الأشياء التي تمت في عهد الملك عبدالعزيز، فهناك عمل إعلامي ضخم - وبخاصة العمل الإعلامي الخارجي - قد تم إنجازه في عهد الملك عبدالعزيز، وقد تحدثنا منذ قليل عن الوفود التي تم إرسالها إلى الخارج، إلى الهند والملايو ومصر وغيرها، واكتشفت أن هناك عدداً كبيراً من الموفدين، من أمثال إبراهيم المعمّر، وكذلك أمين الريحاني الذي كان يُلقي محاضرات في أمريكا الشمالية لصالح الدولة السعودية ولصالح الملك عبدالعزيز.

* يبدو أن أمين الريحاني هو أول من أجرى حوارًا صحفيًا مع الملك عبدالعزيز وذلك بعد مرافقته من العقير غلى الرياض، ففي كتابه "ملوك العرب" وتحديدًا الفصل الخاص عن الملك عبدالعزيز، هو عبارة عن حوار دار بين الريحاني والملك عبدالعزيز، حيث كان يأتيه كل مساء في بيته كي يؤسس لكتابة التاريخ.

** صحيح، ولكنّه لم تكن له صفة الصحفي، فعلى سبيل المثال.. لأول مرة أحصل على تعبير "الرأي العام" مطروقًا، كان ذلك في كتب الريحاني وفي المراسلات المتبادلة بينه وبين الملك عبدالعزيز، لكن - وكما هو معروف - لم يقدر الله للريحاني أن يعمّر لمزيد من السنوات كي يواصل كتابة تاريخ المملكة لأنه توفاه الله صغيرًا بعد دخول الملك عبدالعزيز إلى الحجاز بسنوات قليلة. ولا يمكن أن ننسى أيضا دور جون فيلبي، الذي كان له دورٌ صحفيٌ مميزٌ وقد حاولت إبرازه في كتبي، ولا ننسى كذلك المستشرق النمساوي المعروف محمد أسد، صاحب "الطريق إلى الإسلام"، والذي أتى إلى المملكة بصفته صحفيًا نمساويًا.

وهناك أيضا عدد من السعوديين الذين كان لهم دور كبير في صحافة بلادهم في الداخل والخارج؛ منهم من ذهبوا إلى الهند، مثل: خالد الفرج، وهناك من ذهبوا إلى العراق، ومنهم: سلمان الصفواني وعبدالله الجشي ومحمد حسن النمر، وكذلك عبداللطيف الثنيان والذي كان يمتلك جريدة معروفة في بغداد وهي جريدة الرقيب، وهذه الجريدة ليس لها علاقة بجريدة الرقيب العثمانية التي كانت تصدر في المدينة المنورة، ولا ننسى كذلك أبناء أسرة الزهير الذين برزوا على صعيد السياسة والصحافة في تركيا والعراق، وهم: أحمد وعبدالله وسليمان وعثمان الزهير، فعبدالله هو من كان يحرر جريدة الدستور في البصرة باللغتين العربية والتركية، وكذلك سليمان الدخيل.. الذي أسس جريدة الرياض وجريدة الحياة وأنشأ مطبعة الرياض في بغداد.

فبالرغم من أن التعليم لم يكن متاحًا بشكل واسع في تلك الفترة كما هو الآن، إلا أن عددًا كبيرًا من أبناء المنطقة الشرقية والأحساء والقطيف ونجد والحجاز مارسوا الصحافة بكل مهنية واحترافية بقدر المستطاع خلال تلك الفترة الماضية.

----

* عنوان الحلقة على يوتيوب:
مقابلة عبدالرحمن الشبيلي مع محمد رضا نصرالله في برنامج (هكذا تكلموا) عام 2006م
* مـدة الحلقة:
59:43 دقيقة
* رابط الحلقة على يوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=nZ--vk-j1j0

الحدث

في جامعة اليمامة

تدشين جائزة غازي القصيبي بثلاثة مسارات

سمية مؤذنة- الرياض

دشّن كرسي غازي القصيبي للدراسات التنموية والثقافية بجامعة اليمامة في العاصمة الرياض الاثنين الماضي الدورة الأولى لجائزة غازي القصيبي، بفروعها التي احتوت على ثلاثة مسارات مهمة ومواكبة للتطور الذي نشهده في المملكة.



تخليد القصيبي بالريشة واللون

وقد تضمن المسار الأول من مسارات الجائزة السيرة الذاتية للأفراد ضمن فرع الأدب، بينما جاء المسار الثاني من مسارات الجائزة عن إدارة الأزمات للجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية ضمن فرع الإدارة والتنمية، أما الثالث فقد كان مساراً للمبادرات والأعمال التطوعية المنفذة للجهات الحكومية، والخاصة، وغير الربحية في فرع التطوع.

وبدأت الأمانة العامة للجائزة في استقبال المشاركات والترشيحات في الفروع المحددة عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالجائزة، وتستمر حتى يوم 22 يناير من عام 2022 بقيمة مالية تبلغ مئة ألف


د. عبدالواحد الحميد: حب القصيبي لوطنه هو مفتاح شخصيته


د.عمر السيف: هدفت الجائزة أن تكون محفزة للأفراد والمؤسسات على التميز




مذيع الحفل : مفرح شقيقي

ريال لكل فرع من فروع الجائزة.
والجدير بالذكر أن غازي القصيبي قد تميّز وبرع كثيراً في جوانب مختلفة، ونال ما ناله من تكريمات عن استحقاق لجهوده التي بذلها، وتفانيه عملياً وعلمياً، فهو غازي المفكر، الإداري، الدبلوماسي، الشاعر، الأديب، الإنسان.

« وأكد الدكتور عبدالواحد الحميد رئيس الهيئة الإشرافية في كلمة ألقاها بهذه المناسبة أن إطلاق وتدشين الجائزة تمثل محورًا مهمًا في تخليد ذكرى رجل وطني كشخصية غازي القصيبي الذي أحب وطنه، وأن هذه الجائزة محاولة للتعبير عن مدى التقدير والعرفان لهذه الشخصية العبقرية التي أسهمت بعطاءات وطنية راسخة وشاهدة حتى يومنا هذا، حيث جاءت المجالات المحددة في الجائزة معبرة عن اهتماماته، رحمه الله، وهي: الأدب، والإدارة والتنمية، والتطوع.

واستذكر د.الحميد في ثنايا كلمته جوانب من الذكريات التي جمعته بالدكتور غازي القصيبي، الرجل الاستثنائي في مجال العمل الحكومي، حيث أكد أن حبه لوطنه كان مفتاحًا لشخصيته، ودلائل ذلك واضحة في كل إنجازاته عبر مواقعه الوظيفية والإدارية، ويظهر ذلك جليًا في شعره وعطاءاته الأدبية والفكرية، حيث كان يكتنفه ذلك الحب ويترجم واقعًا سواء في قصائده المؤثرة أو مواقفه الإنسانية النبيلة، مشيرًا إلى نضاله العميق في محطة عمله الحكومي الأخير بوزارة العمل من أجل توفير بيئة عمل منصفة تحقق للمواطن فرصة عمل منتج، فكان يضع نصب عينيه الوطن والمواطن في كل القرارات التي يتخذها، فلم يكن منظرًا فقط وإنما ممارسًا لأفكاره التي خطها على الورق ومواكبة للتغيرات التي فرضها التطور التاريخي والتنموي للمجتمع والاقتصاد.

من جانب آخر اعتبر الأستاذ خالد بن محمد الخضير رئيس مجلس أمناء جامعة اليمامة وعضو الهيئة الإشرافية لجائزة غازي القصيبي في كلمته بأن دعم الجائزة ينطلق من قناعة واعتراف بشخصية الدكتور غازي القصيبي، حيث أبدعت لوطنها في الثقافة والفكر والأدب والتنمية. وكانت لها إسهامات نحو دفع عجلة التنمية، وكان رحمه الله مثالاً يُحتذى في الأعمال التطوعية والخيرية، مشيرًا إلى أن الجائزة



ستعمل على تحفيز الأجيال القادمة لتقديم المنتج الإبداعي والتنموي والإداري وإبراز أفضل الممارسات في المجالات الإدارية والتنموية.
فيما أكد أمين عام الجائزة الدكتور عمر السيف في كلمته أنه لا يمكن أن يذكر الأدب السعودي من دون أن نجد في قطعه الخالدة اسم غازي القصيبي، ولا نستطيع أن نتحدث عن التنمية والإدارة من دون الحديث عن تجربته المميزة، ولا يرد التطوّع والأعمال التطوعية إلا ونجد له باعًا طويلاً في هذا المجال.
وألمح إلى أن فكرة الجائزة تبلورت مقاصدها الأصيلة بأن تكون محفّزة للأفراد والجهات في المملكة نحو التميّز، بل إنّ طموحها يتعاظم ليرسّخ معايير التميّز حتى يسترشد بها المتميزون في طريقهم نحو خدمة وطنهم.
وأضاف لقد اختير للجائزة ثلاثة فروع على الرغم من تميز الرمز غازي القصيبي في أكثر من ذلك، مثل الإعلام والتعليم والدبلوماسيّة، ولكنْ اختيرت الفروع التي نطمح لأن تُسهم الجائزة في تنميتها وإلقاء الأضواء الكاشفة على المميزين فيها. »
وقد أشار الشاعر الإعلامي مفرح الشقيقي عن الحدث قائلاً:
إطلاق جائزة باسم غازي القصيبي ليس حدثاً عادياً، ولا ثقافياً فقط، ولا يهم المبدعين فحسب، بل هو


الأستاذ حمد القاضي ود. ناصر الحجيلان ود. ميساء الخواجة

حدث مهم، تكمن أهميته في فكرة الوفاء لما قدّمه هذا الرجل، وفي فكرة استمرار اسمه خالداً وباقياً ومضيئاً، وفي تعريف كل الأجيال القادمة أن رجلاً استثنائياً مرّ من هنا، وترك إرثاً يجب أن تحفظوه وتحافظوا عليه.
شكراً لجامعة اليمامة، شكراً لكل مَن دعم هذه الفكرة، شكراً لكل من بذل من وقته وماله وأفكاره لتدشين هذه الجائزة.
يقول غازي القصيبي رحمه الله:
وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بطلاً
لكنه لم يقبّل جبهة العارِ
وها قد مضى، لكن أثره باقٍ بكل ثراء.
هذا وقد تميّز الحفل بالعروض المرئية التي جسدت سيرة الدكتور غازي القصيبي، وبتقديم الإعلامي مفرح الشقيقي للرمز الراحل غازي القصيبي بلغة غازي الفصيحة، وإلقائه لبعض من أبيات قصيدة (حديقة الغروب)، ومما ميّز الحفل أيضاً حديث فارس القصيبي عن والده واهتماماته العلمية والعملية، وحديث السيدة سيكرت زوجة الراحل غازي القصيبي عن إنسانيته، وأبرز المواقف التي عاشتها معه، وأبرز ملامح شخصيته المؤثرة في المشهد الثقافي السعودي .
ثم زار ضيوف الحفل المعرض الفني، الذي تضمن عشرين لوحة عن القصيبي وتجربته الإبداعية، كما اطلع الضيوف كذلك على معرض مؤلفات غازي القصيبي، والتي تجاوزت الستين مؤلّفًا في لفتة تحفيزية لتنمية الحراك الإبداعي الثقافي.



فنان تشكيلي يرسم صورة شخصية للقصيبي
عزف على البيانو شارك في الإحتفالية

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

الوعد

قال حكيم عباسي:

(كان الفتى يحب الفتاة، يطوف ببيتها حولا كاملا، يفرح إن رأى مرآها، فإذا ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناجيا الأشعار. أما اليوم فإذا تلاقيا لم يشكوا حبا ولم ينشدا شعرا، وقام إليها، كأنما أشهد على نكاحها أبا هريرة وأصحابه)

وقيل لآخر كان كلفا بجارية، ويسرف في هدر الأموال للجلوس معها: لماذا لا تشتريها؟ فأجاب بما معناه: من لي بلذة الوعد، وحرارة الانتظار، وماء الحديث؟

يستنكر شيخنا هادي العلوي تعبير (لذة الوعد) وما شابهها، في اعتراضه على قول عمر بن أبي ربيعة:

إني امرؤمولع بالحسن أتبعه

لا حظ لي منه إلا لذة النظر

معتبرا أنه (من ضيق اللغة. وكان الأولى أن يقول: متعة النظر؛ لأن النظر إلى الجمال ليس من أفعال الحس، بل من أفعال النفس والروح)

الوعد أمل. والأمل واسع سعة غابة، سواء كان لذة أو متعة،

(عديني وامطلي وعدي عديني

وديني بالصبابة فهي ديني)

الشاعر هنا يطلب وعدا حتى لو كان سرابا؛ فالوعد له حدائقه، وله فيافيه، والضياع في هذا أو ذاك هوما يوقد جمر الحب.

يقول الشاعر أحمد الملا:

(لا تصب هدفك أبدا

انطلق نحوه فقط

تجنبه إن أقبل

وتفادى ظله لو مال

وإذا أجبرت

دع الطلقة تحاذيه

لاحقه أينما فر

صوب عليه

ولا تصبه

في مقتله مقتلك)

هذا النص الشعري الأنيق المترقرق بهدوء سيتعبك في تتبع دلالاته: إنك تقرؤه قراءة نفسية: هي أن تتجاوز ما يقال:(تحقيق الذات) إلى هدف لا ينال، بل يرتفع كلما قربت منه؛ لأن ذاتك تطمح إلى الأبعد بلا نهاية، فالوصول إليه قتل له، وفي (مقتله مقتلك) وتمكن قراءته لا كما تقرأ قصيدة (منطق الطير) بمعناها الصوفي؛ فالطيور حين وصلت النهاية لم تر إلا نفسها في المرآة، أما هنا فالمقصود حالة (فناء) كما في (النيرمانا البوذية) حيث الموت هو الخلاص؟ وهذا ما ترمي إليه هذه الأبيات: إنه (الفناء) في مقتله مقتلك.

ولك قراءتها قراءة رومانسية: تقترح الكاتبة القديرة منى المالكي وضع مسافة بيننا وبين ما نريد، حتى في الحب، فالمسافة تبقي النفس في حال حركة، وفقدانها يعني السكون الآسن. وتحملنا هذه الأبيات على أجنحتها إلى حيث نضع هذه المسافة حين نحب؛ حتى تبقى حرارة الحركة في عنفوانها.

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية (الغيمة الرصاصيّة) لعلي الدميني

بين جماليات التجريب وتمثّلات التجربة الذاتية



عرض:
د. محمد صالح الشنطي





عُرف علي الدميني شاعراً وناقداً في الدرجة الأولى ؛ ولكن عمله الروائي اليتيم – فيما أعلم – الذي يتمثل في (الغيمة الرصاصية) لم ينل ما يستحقه من الدراسة على الرغم من أنه يعدّ من الأعمال الروائية ذات السمات الإبداعية التجريبية ؛ ولهذا رأيت أن أعود بالذاكرة إلى قراءة لها كنت قد قدّمت بعض ملامحها في نادي المدينة الأدبي ضمن محاضرة عن الرواية التجريبية في المملكة بعد صدورها بوقت قصير ونشرت فيما بعد.

ومفتاح الرواية يتمثل في فضاء جديد يتقاطع فيه الواقعي بكل أبعاده وإشكالياته مع الفانتازي سبراً لأغواره وتلمسا لتفسيره، وتشخيصاً لطبيعة التواشج بينه وبين الذات التي ظلّت حاضرة طيلة الرواية ؛ فنصّ عزة الذي كنبه سهل الجبلي يمثّل القناع الفنّي لعلي الدميني الذي يتماهى فيه ويعكس في مرآته رؤاه، حيث عمد إلى تحويل بطلة النص إلى شخصية واقعية تعيش مع المؤلف، وتقتحم عليه حياته في مؤشرٍ دلاليّ شديد الوضوح إلى ملمح أوتوبيوجرافي في الرواية لا يقوم على سرد الوقائع ؛ بل على الارتحال بعيداً في سبر أغوار اللحظة الحرجة في في رؤى هذه الشخصية واقتناعاتها وأزماتها وتطلعاتها ، إذ اعتادت على الخروج من الكرّاسة المخطوطة والتعامل المباشر مع المؤلف وأسرته في تقاطع واضح بين السيري والفني في هذه الرواية، وإذا كان التغريب، كأسلوب في تعرية الأدوات الفنية وإشعار المتلقي بأنه إنما يقرأ عملاً أدبياً دون إيهام بواقعيته مألوفاً لدى أصحاب نظرية المسرح الملحمي، وخصوصا(بريخت) فإن علي الدميني في روايته (الغيمة الرصاصية)، يتجاوز ذلك إلى مناقشة قضية العلاقة بين النص والواقع في صلب العمل الروائي عبر جماليات هذا النوع الأدبي.

يعمد الكاتب إلى التصريح مباشرة بما يؤكد هذا المنحى في متن النص، فيسلّم المتلقي مفاتيح التفسير والتأويل للمبنى الروائي ويمكّنه من الإطلالة المباشرة على المفاهيم التي كرّسها في هذا النص العابر للسرد والنافذ إلى (الميتا سرد) ويتمثل ذلك في قوله:

" تناولت الريشة وكتبت: الحروف أرواح والكلمات أجساد يغتابها قلمي فتتوالد أمام ريشته وتتكاثر في حضرته، يظن أن في الخبر غواية مكوّنة وهو منطقها، ويرى كل شيء في الكتابة فيبيح لنفسه كشف اللّبس عن المعمّى ورفع الستر عن المغيّب، وهولا يرعوي أن يتغزل بالجميلة في حجر سيّدها ، ولا يخجل أن يذم القبيح في الشرفات المحروسة، يستدني الظنون والتوهمات، وما يظنه الآخرون خيالات ملتاثٍ فيقيمها شواهد على حرية الكتابة وحرية الإنسان وشغفه الأبدي بحياة تمكنه من ممارسة إنسانيته وجنونه. ص 37.

ويجيب على السؤال المتعلّق بإشكالية النص الأدبي الروائي بشكل عام ثم نصّه على نحوٍ خاص فيعتبر أن إقفال النص بنهاياته السعيدة أومن خلال مجراه الطبيعة يطفئ جمرة السؤال، والبحث ردّا على من تساءل قائلا - وهو أبو عاصم المحقّق في الوادي الأسطوري، أبو عاصم:" لماذا جعلتنا ننتقل في حب عزة وكان بإمكانها أن تتزوجنا جميعاً، الزواج بها يطفىء جمرة السّؤال والبحث ؛ لذا كان ذلك اختبارا لقدرتكم على مقاربة فتنة الحقيقة وجحيمها الولود " ص 37.

ويبث مثل هذه الآراء المجرّدة في أنحاء مختلفة من النص كحديثه عن الجرار المطوّرة والكتابة المنسيّة ، مشيراً إلى الفراغات والانقطاعات في سلاسل التكوين المعرفي، وإلى إعادة التاريخ من أجل انبثاق الحقائق وأشكال تجلياتها من وجهة نظر البعض، أما هو فيرى أن المسألة تتجاوز ذلك إلى

همّ التحقيب ومسار الصيرورة.

أما عن علاقة النص بالواقع فيقول ص 169" مخاض الخارج يتماهى مع الداخل في لحظة مواتية ليصبحا تشكيلة واحدة، أصل النص ليس صخرة وإنما هونسخ شجرة تعيد أعضاءها (الولودة!!) - مادامت حية - رسم الأول من جديد، وقد سبق أن أشار إلى أن مشكلة النص والواقع تُحكم نسيجها حوله، وذلك على لسان سهل الجبلي.

ومثل هذه الإضاءات المباشرة التي ترد متناسجةً على نحو عضويّ في متن النص كثيرة، وكلّها تشكّل عتبات لفهم النص؛ وفي اعتقادي أن النص التجريبي بحاجة إلى مثل هذه المفاتيح لفهمه، واللغة الشعرية التي صاغ بها الدميني عباراته؛ والمواقع التي اختارها لموضعتها؛ تجعلها بعيدة عن أن تكون نتوءات ناشزة.

وإذا ما تجاوزنا ذلك إلى الحديث عن بنية النص السّردي، نجدها تنهض على جملة من الثنائيّات المتوازيّة والمتماثلة أو المتقاطعة والمتعامدة، فنحن أمام نصٍّ مزدوج؛ فانتازي وأسطوري يحكمه منطق الأسطورة، وتخترقه تشكيلات فانتازيّة، ولكنه يتقاطع مع نص آخر يحكمه منطق الواقع وتثبت في تضاعيفه حوادث ذات اتجاهين عامّة وخاصّة، وكلها معروفة لدى المتلقي ؛ فهي ذات بعد سِيَريّ على المستوى الخاص، وبعد سياسيّ تاريخيّ على المستوى العام، ولكنّ المسارين متلازمان ؛ فالكاتب يصرّح باسمه الشخصي ووظيفته وصنعته الفنيّة الأدبيّة، وأطراف من حياته المعروفة على نحو يقينيّ ساطع، ثم يتحدث عن حرب الخليج الثانيّة، مسجّلاً بعضا من أحداثها وحواراتها.

ولكنه في النص المقابل يروي أطرافاً أخرى منفصلة مع النص المذكور؛ ولكنها تتّخذ تجلّيات أسطورية فانتازيّة ، فعليّ الكاتب يتحوّل - بمجرد دخوله إلى أجواء النص (نص عزة) - إلى سهل الجبلي قناعه الفني فيما أحسب .

ويتوازى النص الواقعي مع النص الفانتازي عبر لعبة الفضاء الكتابي :البنط الغامق والفاتح في الطباعة، والمتلقّي يجد نفسه إزاء نص يتجلّى عبر ثلاث مسارات:

أولا - المسار الواقعيّ السِيَري، سهل الجبلي وزوجه وأسرته.

ثانيا - النص الفني، نص عزّة ومسعود الهمداني والوادي.

ثالثا - المصدر الأسطوري لهذا النص الفني الذي أصبح الراوي طرفاً مباشراً فيه.

وهذه المسارات الثلاثة تتوازى وتتقاطع مع النص الروائي وفقا لقوانين جمالية خاصة ذات طابع تجريبي.

وقد شكّل الكاتب روايته عبر منهج تجريبي في بناء الفصول فقدم الخاتمة وأخّر البداية (البدء) إلى نهاية الرواية، وقسمها إلى ثلاثة أقسام، الأول عنونه بـ (وهج الذاكرة) والثاني بـ (عتمة المصابيح) والثالث بـ (الأبواب)، وأتي بملحق من أوراق نورة في ثلاثة نصوص، ترجمها طالب بقسم الآثار في الرياض، وعدّد الرواة في كل قسم من هذه الأقسام فجعل الأول منها والثاني مكونين من ثلاثة فصول، وأما الثالث فجعله مقسّما إلى ثلاثة أقسام، وكذلك الملحق ؛ أما الرواة فهم (سهل الجبلي والأصدقاء والراوي وعزة ونورة والزوجة) واللافت أن الشخصيات النسائيّة جعل روايتها على شكل نصوص أو تدوينات مكتوبة؛ بينما الرواة الذكور الذين استأثر من بينهم سهل الجبلي برواية سبعةِ فصول، والراوي بثلاثة، في حين كان ظهور عزة ونورة كراويتين مرة واحدة لكل منهما.

أما على مستوى الفضاء المكاني أمام فهوينقسم إلى ثلاثة فضاءات رئيسة، الفضاء الأول (الدمام) ثم (الصحراء) ثم (التل الرملي المرتفع) الموازي للخط السريع بين الدمام والجامعة، وفضاء الدمام يضم ثلاثة أماكن رئيسة(الجامعة والبنك والمنزل) أما الصحراء فهي البديل الموازي للمدينة بأماكنها المختلفة، وهي بؤر تضم شخصيات الأصدقاء في حالة حوار دائب حول النّص والحرب والفن والواقع، ويتداخلان على المستوى المادي النّصي المحفوظ والأمتعة، أما الفضاء الثالث فهو الوادي الذي يبدأ بمحطة أم سالم.

إن لجوء المؤلف إلى بناء فضاء روائي فانتازي موازٍ جعله يتحرك بحرية تامّة؛بل إنه حيناً أحس بالقيود التي تفرضها الأعراف على شخوصه في فضائه الواقعي أتى بهم إلى عالمه الفانتازي ، وجعل من الأحداث الواقعيّة التي يتحرّك من ذكرها في فضائه الأول خيوطاً في نسيج عالمه النصّي الثاني، إنها لعبة فنّية أتاحها له منطق التجريب، فالتداخل بين مسارات الحكاية عبر المبنى الحكائي أتاح له فرصة أكبر لطرح قضايا كبيرة وشائكة، فهذه البنية التجريبيّة مكنت المؤلف من أن يقول الكثير حول القضايا التي طرحها من خلال الفن.

إن السمة الأساسيّة في الرواية تتمثّل في التحوّل والتغيّر والاكتشاف ؛ فعَلي يتحوّل إلى سهل الجبلي ، ولكنه لا ينقطع عن الأصل، وموظّف البنك يختفي في الوادي دون أن ينقطع عن أصله، فهو سهل الجبلي الذي يتشابك مع علي الدميني في مهمته الرئيسة متمثلةً في تحصيل القرض، وهو ذاته الذي يختفي في الكهوف في مساءلات مستمرّة من قبل أبي عاصم وأبي معصوم ، ويستذكر مثيلاتها في واقعه الخارجيّ ، بعيدا عن تحوّلاته الجديدة بل يسلكها جميعا في سياق نصّه الجديد، هنا الواقع يبدو موازٍ للنص، فالفنان يعيد إنتاج الواقع على نحو جديد من خلال نصٍّ جديد، وإذا كان النص ممثّلا في أحد عناصره (مسعود الهمداني) قد اقتاد سهل عبر محطّة أم سالم، في عالم مبتكر جديد في فضائه الجمالي ، فإن زوجته وهي الأخرى كاتبة وأديبة قد اقتيدت إلى هذا العالم من قبل حمدان كأحد شخوص نصّه الذي كان كَلِفا بعزة، بل حلت محل عزّة حقيقة بأن تزوجت من حمدان بل وأنجبت منه، إن هذا التداخل العجيب بين النص والواقع في نص روائي جديد هو مناط الابتكار والتجريب في هذه الرواية.

وهذا التجريب، وإن كان لا يعبث بمنطق الزمن بل يحافظ على حضوره المألوف، غير أنه يدخل في لعبة التجريب أيضاً بل ويتدخّل نصوصيا في ظاهرة الناس حينما يشير إلى أن عمر ابن عيدان قد تجاوز ثلاثمائة سنة،وأن ابنيه أيضا قد دخلا في سن يمكن أن يحيل إلى نصوص تراثية ويتداخل معها.

إن عنصر المفارقة عنصر أساس في مسألة التجريب، وهذا ما قامت عليه الرواية غبر الضفائر الثنائية التي أحكم الكاتب جدلها، وانتهي بنا إلى ضفيرة متشابكة معقدة بحاجة إلى إعادة تفكيكها وترتيبها.

لقد كان الدميني من روّاد التجريب في الرواية العربية في المملكة العربية السعودية جنباً إلى جنب مع الدكتور غازي القصيبي (رحمه الله) في روايته (العصفورية) .



أ.د. محمد الصفراني في إصدار جديد

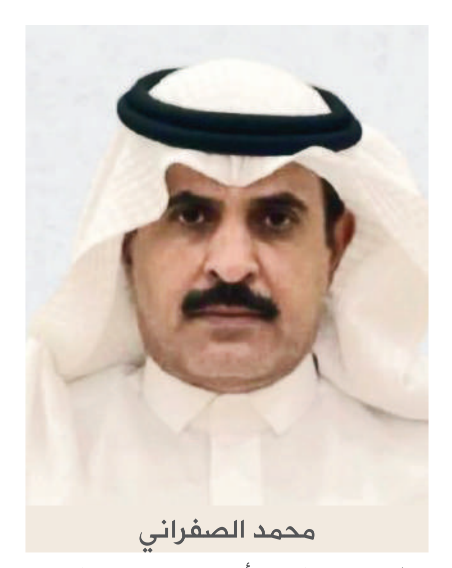
ما بعد الشمولية

- الشهادة الأدبية في الأدب العربي الحديث بحث في المحاقلة بين القانون والأدب

اليمامة - خاص

عن مركز أبو ظبي للغة العربية (إصدارات) صدر للبروفيسور محمد الصفراني أستاذ الأدب والنقد والدراسات البينية في جامعة طيبة، كتاب (ما بعد الشمولية: الشهادة الأدبية في الأدب العربي الحديث، بحث في المحاقلة بين القانون والأدب)، ويطرح الكتاب مصطلح ما بعد الشمولية وصفا لخطاب الشهادة الأدبية الذي يعده شكلا كتابيا سرديا جديدا في الأدب العربي تضافر علي إنتاجه حقلان معرفيان هما: القانون والأدب، ويطور المؤلف مفهوم (المحاقلة) الذي طرحه وطبقه في كتبه السابقة فيفتحه على التناص ويصهرهما في (استراتيجية التناص الحقلي) ليحلل بها خطابا إبداعيا بكرا هو الشهادة الأدبية. وقد فكرة الكتاب قديمة لدى الباحث تعود إلى أكثر من عقد من الزمان حيث نشر المؤلف نواة الكتاب وفكرته في بحث علمي في المجلة العلمية المحكمة لكلية دار العلوم بجامعة المنيا في العدد الثلاثون في شهر يونيو عام 2014م.

يقع الكتاب في ثلاثمائة وسبعين صفحة ويضم أربعة أبواب، الباب الأول(الشهادة الأدبية: المفهوم والأركان والأنواع)، ويهدف إلى اقتراح مفهوم الشهادة الأدبية وتبيان أركانها وأنواعها، ويضم ثلاثة فصول: الفصل الأول: مفهوم الشهادة من القانون إلى الأدب، وفيه يُحاقل الشهادة الأدبية من حقل القانون إلى حقل الأدب، ويحدد مفهوم الشهادة الأدبية في القانون، ليصل من خلاله إلى مفهوم


محمد الصفراني

الشهادة في الأدب، محررا المفهوم من بين مجموعة من المفاهيم المحددة لجملة من المصطلحات المتماسة أو المتقاطعة معه، مثل: التقرير، والاعتراف، والإقرار، وصولاً إلى مفهوم الشهادة الأدبية، ويحلِّل في هذا الفصل أجناسية الشهادة الأدبية، وتماسها مع السيرة الذاتية والغيرية، ليختتم مباحثه بتحرير التماثل والتخالف بين حقلي القانون والأدب. ويأتي الفصل الثاني بعنوان: أركان الشهادة الأدبية، وفيه يحلل الشهادات الأدبية، عبر فرعيها الرئيسين: الذاتي والغيري، ليبرز من خلالهما اشتمال الشهادة الأدبية على أركان الشهادة القانونية نفسها، وهي: الشاهد والمشهود به والمشهود له والمشهود عليه والصيغة، ويؤكد من خلالها انطباق أركان الشهادة القانونية، في حقل القانون، على شكل الشهادة الأدبية من أركان. وجاء الفصل الثالث بعنوان: أنواع الشهادة الأدبية، وفيه يحلل الشهادات الأدبية في ضوء



أنواع الشهادات القانونية، ويحدِّد الأنواع التي جاءت عليها الشهادة الأدبية من أنواع الشهادة القانونية، حيث جاءت الشهادة الأدبية متطابقة مع أربعة من أصل خمسة أنواع للشهادة القانونية، وهي: المباشرة، والسماعية، والتسامعية، والشهرة العامة.

ويأتي الباب الثاني بعنوان (أشكال الشهادة الأدبية): ويهدف إلى تحليل الأشكال الأدبية التي تعد، في وجه من أوجهها، شهادة أدبية، أو محاضن شكلية للشهادة الأدبية، ويبنى فصوله وفق تقسيم الأشكال الأدبية على مجموعات، بناء على الفن الرئيس الذي يستقطب كل مجموعة، ويضم ثلاثة فصول: الفصل الأول: الأشكال المقالية، وفيه يحلل الأشكال الأدبية الأقرب إلى روح المقالة، مثل: المقالة، والمقدمة بأنواعها: المصاحبة، والذاتية، والغيرية، والمحيطة، والبيان الأدبي، والدراسة النقدية، والحوار. ويأتي الفصل الثاني بعنوان: الأشكال السيرية، ويحلل

فيه الأشكال السيرية بوصفها محافل/ محاضن شكلية للشهادة الأدبية، سواء كانت ذاتية أم غيرية، مثل السيرة الذاتية، والمذكرات، والذكريات. من منطلق أن كتاب هذه الفنون، إنما يمارسون كتابة شهاداتهم الأدبية تحت مظلة هذه الفنون. ويأتي الفصل الثالث بعنوان: شكلا الرحلة والتوقيعة، ويحلل فيه الشكل الرحلي بوصفه شهادة أدبية مباشرة، تقوم على تدوين ما رآه الراحل بعينه في صورة طبق الأصل لما يقوم به الشاهد عندما يصف ما رآه وسمعه وأدركه بحاسة من حواسه، ويحلل في هذا الفصل شكل التوقيعة، بوصفه شهادة أدبية موجزة ومكثفة وبليغة، تجلت في مواطن متعددة من كتب الشهادات الأدبية.

ويأتي الباب الثالث بعنوان (عتبات الشهادة الأدبية): وفيه يحلل عتبات كتب الشهادات الأدبية من وجهة أجناسية تؤكد حضور الشهادة الأدبية شكلاً مستقلاً، في إطار السرد العربي الحديث، وتقسم العتبات على مجموعات وفق تمظهراتها المكانية، ويضم هذا الباب ثلاثة فصول: الأول بعنوان: المصاحبات النصية، ويحلل فيه عتبة العنوان في مجموعة محددة من كتب الشهادات الأدبية، ويشمل تحليل العناوين الرئيسة والعناوين الفهرسية. ويأتي الفصل الثاني بعنوان: الأغلفة، والبيانات، والأسماء، وفيه يحلل معطيات الغلافين الأمامي والخلفي، لعينة محددة من كتب الشهادات الأدبية، ويحلل بيانات النشر، وأسماء المؤلفين. ويأتي الفصل الثالث بعنوان: الإهداء والمقدمة، وفيه يحلل الإهداءات، بصيغتيها المطبوعة والمخطوطة، والمقدمات بنوعيها الذاتي والغيري، ليختم به تحليل عتبات العينة المختارة من كتب الشهادات الأدبية، ويخلص منها إلى نتيجة تؤكد رسوخ جنس وشكل الشهادة الأدبية في الأدب العربي الحديث.

ويأتي الباب الرابع بعنوان: وثائقية الشهادة الأدبية، ويهدف إلى إبراز الجانب الوثائقي في الشهادات الأدبية من خلال تحليل التقنيات الحجاجية في الشهادات الأدبية، وتبيان توثيق الشهادات الأدبية الجانبين الاجتماعي الأدبي والتاريخ أدبي لكتابها ومجتمعاتهم للشهادات الأدبية، ويضم هذا الباب فصلين: الأول بعنوان: تقنيات الحجاج في الشهادات الأدبية، ويحلل فيه أبرز التقنيات الحجاجية في الشهادات الأدبية، مثل: الحجج المنطقية، والتناقض وعدم الاتفاق، والتماثل والحد، والعلاقة التبادلية، والحجج البلاغية، والاستعارة، والمذهب الكلامي، وتقسيم الكل إلى أجزاء، وحسن التعليل. ويأتي الفصل الثاني بعنوان: الشهادة الأدبية وعلم الاجتماع الأدبي، ويحلل فيه الشهادات الأدبية من منظور علم الاجتماع الأدبي، ويدرس فيه علم الاجتماع والأدب، والعمل الأدبي، والأجناس الأدبية والأساليب، والجمهور. ويختم الكتاب بخاتمة لأبرز النتائج.

مسافة ظل



رائحة الذاكرة

خالد الطويل

ولكم على الذكرى لقلبي عبرةٌ
والذكريات صدى السنين الحاكي
أحمد شوقي

وأنا أكتب سلسلة مقالات في موروثنا الاجتماعي لاحظت أن القلم يسيل حين يقترب الإنسان من واقعه، يحكي رؤاه ويصف مشاعره وانفعالاته البسيطة مع الأشياء حوله. قبل الكتابة كانت المواقف تمر بنا –وستظل إلى ما شاء اللّه- لكنها مع الكتابة لن تفر من ذاكرتنا.

رحلت شخصيات اجتماعية وأدبية وفنية عديدة، ولم نتمكن من توثيق ذاكرتها، وهذا مؤسف بالنظر إلى ما تختزله تلك الذواكر -بطبيعة الحال- من تجارب وحياة وصور كنا في أمس الحاجة لسماع صوتها.

وباستثناء الأديب والكاتب الذي يملك القدرة على إنتاج المعرفة والرؤى بما فيها سيرته الذاتية ثمة شخصيات أكثر خصوبة رحلت وبالكاد التقطنا بعض تجاربها ومواقفها.

لذلك من الضروري أن نرى مزيدا من مشاريع التوثيق الشفوي التي يمكن أن تغطي مساحة أوسع من إرثنا الثقافي والاجتماعي، ونذكر هنا على سبيل المثال ما قدمته دارة الملك عبد العزيز من جهود تذكر وتشكر، وكذلك مركز بحوث ودراسات المدينة، وجامعة الملك سعود وعدد من المؤسسات العلمية، إضافة إلى جهود الباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية وغيرها.

وليس أجمل وأمتع من كتابة تفوح بها رائحة ذاكرتنا، وتحكي تاريخ تجذرنا في هذه الأرض الطيبة. وحين كتبت سلسلة مقالات (موروثنا ..صور وذكريات) و(في طريق أدباء المدينة) في يمامتنا الموقرة لاحظت حجم التفاعل من قراء وأصدقاء. وأنا أريد هنا أن استشهد فقط بجمال توثيق موروثنا الثقافي والغنائي وأهازيجنا الحلوة ولا أدّعي نفاسة ما كتبت.

اليوم حين نجلس ونستدعي مع الرفاق -بعضهم يكبروننا سنا- تلك الذكريات، نشعر بجمال بعض الشخصيات التي مرت، وكان لديها ما ترويه. وأتذكر كم كانت فرحتي عارمة حين أهداني أحد كبار السن بضعة أوراق، دوّن فيها بعض ما حملته ذاكرته عن مدرسته الابتدائية، وآخر وثق بعض النصوص الشعرية العامية لجيل لم يعد منهم أحد. أو حين تقع يدي على كتاب قديم يحكي قصة أجيال في التعليم أو الرياضة.

لا زال لدينا الكثير الذي يستحق أن يروى، ولا زال بعض كبار السن يتمتعون بذاكرة قوية. وإضافة لجهود تلك المؤسسات نحتاج المزيد لنرى كم كان تراثنا رائعا، وكم هو واقعي أن نرفرف بجناحي الماضي والحاضر ما يؤكد جمال ووجاهة ما وصلنا إليه اليوم من تقدم وتطور في مختلف المجالات.

ديواننا



طهَ .. وترتبكُ اللغات

في مدح محمد صلى الله عليه وسلم





شعر : محمد إبراهيم يعقوب

لا كـوكـبٌ .. إلا وثـمّ مـدارُ
فـي أيِّ أفلاك السـماء تحـارُ ؟!

الـعـابـرون إلـى دوار كؤوسهم
لم يدركوا كيف الكؤوس تدارُ !!

ذابـوا ولـم يثقـوا بقلبٍ واحـدٍ
عنـد الصبابة تُكشـفُ الأسـتارُ

وأنـا هـنـا ظـلُّ الـغـيـاب كـأنّـنـي
جـمرٌ تـفـرّقَ دونـهُ الـسُّـمّـارُ

عـانـقـتُ حـتـى لـم أوفّـر غيبةً
وذهبـتُ حتـى ملّـت الأسـفارُ

وقـرأتُ فـي السِّـفْر الطويـل نبوءةً
أنّ الـلـيـالـي كـلـهـنّ قـصـارُ

أدري خسـرتُ ولا معـارك فـي دمي
فـأنـا هـنـا مـرثـيـةٌ وغـبـارُ

قد جئتُ أحملُ ، رغم كلِّ وساوسي،
مـا لا تـمـسُّ مـقـامـهُ الأوزارُ

فـيـضٌ سـمـاويٌّ سـأطـرقُ بـابـهُ
قـد يرجـعُ الغيّـابُ أنّـى حاروا

طـهَ .. وترتبـكُ اللغـات علـى فمي
فـي الأبجديّـة ليـس ثـمّ خيارُ

منـذ اسـتلمتُ رمـالَ طيبـة نخلتي
طالـت وعنـد الروضـة الأخبارُ

تندى « السـلامُ عليكَ » عن ملكوتها
كـم حجـرةٍ يرقى بهـا الـزوّارُ

جاريـتُ أخطائـي إلـى محرابـهِ
كـي أسـتلذّ فخانني اسـتعبارُ

هـذا الـذي مـسّ السـماء بَقلبـهِ
مـن قبل أن يُصغـي إليه الغارُ

بطحـاءُ مكـةَ إذ تعانـقُ خطـوهُ
أمّ تـحـنُّ وخـافـقٌ مـوّارُ

اللّهِ شـرّفـهُ بـأطـهـر سـيـرةٍ
فمـن اسـمهِ يتصعّـدُ الأطهارُ

جـاءت رسـالـتـهُ كـتـاب محـبةٍ
والحـبُّ أعظـم آيتيـهِ نهـارُ

قـد حـرّرَ الإنسـان مـن أوهامـهِ
لا ربّ إلا الـواحـدُ الـقـهّـارُ



ثـارَ اعـترافـاً بالحياة وعاشها
كم ثورةٍ قــد خانها الثوّارُ ؟!

« والله لو وضعوا ... « وثيقةُ عرشهِ
مــاذا يزوّرُ بعــدهُ التجّــارُ ؟!

آيـاتـهُ الكبرى فصاحةُ جوعهِ
وحــنــوّهُ وثـبـاتـهُ الـجـبّـارُ

وقريــشُ تعرفُ كيف فوّضَ أمرهُ
للّهِ ، وامتُحِنــتْ بــهِ الأقــدارُ

ضاقت بــه الدنيا لسـكرة غيّهم
والغيُّ نصفُ كؤوسهِ استكبارُ

حَزَناً عليهــم كاد يُذهبُ نفسَــهُ
وبمائهــا تتنفّــسُ الأنهــارُ

سُــبحانَ من أســرى بهِ فــي ليلةٍ
الـمـعـجـزاتُ تـفـكُّـرُ سـيّـارُ

جبريــلُ ، في أثــر البــراق ، يحفُّهُ
فالركــب نِعمَ النــور والنوّارُ

والمســجد الأقصى تبــارك حولهُ
فــي كل معنــى آيــةٌ ومزارُ

والأنـــبـــيـــاءُ بـلـحـظـةٍ عُـلـويـةٍ
صلّى بهــم إنّ الكبــارَ كبارُ

ودنــا لنــورِ اللّه فــي معراجــهِ
عَزَّ المقــامُ ، وجَلّــت الأنوارُ

يبقى مــن الأرضِ الحنينُ لأهلها
وجوارُ مكّةَ ليــسَ عنهُ جوارُ

هــم أخرجــوهُ فثمّ أعظــمُ هجرةٍ
فيهــا اليقيــنُ تعبّــدٌ وإطارُ

فــكأنّ بيــتَ العنكبــوتِ ســكينةٌ
وكأنّ تاريــخَ الحمــامِ وقــارُ

مــن لم يــرَ الآيــاتِ يســأل قلبهُ
فالقلــبُ إمّــا جنّــةٌ أو نــارُ

إنّ الـمـبـادئَ حـــرّةٌ وعـصـيّـةٌ
والموجعونَ بحملهــا أحرارُ

صلّى عليهِ اللّه .. ما ارتبكَ الهوى
بيــنَ العيــونِ وزُوّرَتْ أعذارُ

وتـعـلّـقـتْ روحٌ بـوعـدِ لقائهِ
فالســائرونَ بنــورهِ أقمــارُ



ديواننا

كوكبٌ من بيـاضٍ

(مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

مُذْ كانت الأرضُ رَتْقاً تجهلُ الشّجَرَا !
إذْ لم يكنْ من سماءٍ تُنْجِبُ المَطرَا !
كان السّديمُ يُغشّي كلّ ناحيةٍ
من الوجودِ،وكانَ الموجُ مُستَعِرا !
وكانت الأرضُ قبل البدءِ مُبتدأً..
مخفوضةً بدُخانٍ يَحجبُ الخَبَرا !
غطّى الظلامُ وجوهَ اللُّجّ،ماانبثقتْ
للماءِ زنبقةٌ،أو للسماءِ عُرَى !
في البدءِ كانت سماواتٌ مؤجّلةٌ،
ماأوْمأَ الماءُ أنْ يجري بها،فجَرَى !
ولم يكنْ في فِجاجِ الأرضِ متّسعٌ
للعَيْنِ حتى ترى الآفاقَ والجُزُرَا !
كُلُّ المسافاتِ آفاقٌ مُمَوّهَةٌ
مكتظّةٌ بسرابٍ يُشبهُ العُمُرَا !
لا أفْقَ يكفي..
ولا حَدّ لمُفرَدتي..
مالي أراها أدارتْ خدّها صَعرَا !؟
باللّه ياشجرَ التاريخ مِلْ بدمي،
واقصُصْ عليه حكايا النُّورِ مُستَطرَا !
مُذْ أنْ كستكَ النُّبوءاتُ التي انتعشتْ
بها المجرّاتُ حتى اسّاقطتْ قمَرا !
يهتزُّ جِذْعُ المعاني حين يعزفني
شوقٌ تلبّسَني عشقاً ومُدّكرا !
قد طرّزَ الشوقُ أجفاني،فجئتُ على
مراكبِ الشوقِ أتلو موجَها وتَرا !
تُسبّحُ الشمسُ في عيْنِي إذا خَطَرتْ
ذكراه ..أكرِمْ بمَنْ في الروحِ قد خطَرَا !
وجْهٌ من الغيبِ قد أُشرِبْتُهُ نَظَراً،
وكلّما عُدتُ عادَ الشوقُ مُعْتَذِرا !
تُنمَى قبائلُ أشواقٍ لطلْعَتِهِ
لم ينتسبْ لسوى الآياتِ مُذْ عَبَرا !
فحُبُّهُ يتمشّى في مفاصلِنا
من ألفِ عامٍ تُغنّي حُبّهُ الشُّعَرَا !
إذا تكحّلَ ناسٌ بالجمالِ فقَدْ
تكحّلتْ مُقَلٌ رُمْدٌ به لِتَرَى !



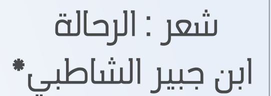
شعر : مطلق الحبردي

حُبُّ النّبيّ مُداماتٌ مُحَلّلَةٌ
لالومَ إنْ عاشقٌ في حُبّه سَكِرا !
ترتاحُ فوق رصيفِ العُمْرِ غُربتُنا،
إذا ذكرنا غريباً عَلّمَ السّفَرا !
وهو اليتيمُ الذي أضْنَتْهُ غُربتُهُ
ماعادَ مُنتصفاً،بلْ عادَ مُنتصِرا !
لفتحِ مكةَ أشواقٌ تسابقُهُ
وسيرةُ العطرِ تحكي أنّه صبرَا !
قال : اذهبوا طلقاءَ مِلْءَ دورِكُمُ
عفواً من اللّهِ،لاخوفاً، ولاحذَرَا !
محمدٌ جاءَ بالتوحيدِ،فانكسرتْ
عصائبُ الشِّركِ،وانقادتْ له زُمَرا !
يظلّلُ الفتحُ راياتٍ مُجَلّلةً
بالصبْحِ إذْ نُكّسِتْ راياتُ من كفَرا !
هوتْ على الأرضِ أنكاساً تصيحُ بهمْ :
أنِ اعبدوا اللّهَ لا الإنسانَ والحجَرَا !
فلم يزلْ عابدُ الإنسانِ في تعَبٍ
وذلّةٍ،لم يزلْ فيها وما شَعُرا !
ولم يزل عابدُ الرحمنِ في شرَفٍ،
لم يحنِ جبْهتَه يوماً، وما صَغُرا !
كذا النّبيّ بَنَى الإنسانَ
قلّدَهُ أسيافَ عِزّتِه،
لاالذُّلَ والخَوَرا !
فحرّرَ الفُرسَ من كسرى وماعبدوا
من نارِ إيوانِهِ حتى انطفا شرَرَا !
وألْهَمَ الرُّومَ تُشفى من قياصرةٍ..



فأشرقَ البرءُ في أحداقِهم مطرا !
بناؤه ناطحاتُ السُّحْب إذْ سمقتْ
آثارُ إنسانِه حتى غدَتْ عِبَرا !
لوكان كلُّ عظيمٍ يبتني حجراً
فقط فمَنْ ذا الذي يبني لنا البَشَرا !؟
ياأبيضَ الوجه موسوما بِغرّتِهِ،
وأكرمَ الخَلْق يُمنَىً لُوّنتْ نَهَرا !
وأرهفَ النّاسِ حِسّا حين ودّعَهُ
جِذْعٌ،وألطفَ مَنْ قد عانقَ الشّجرا !
وخيرَ مَنْ شرحَ (الإنسان) مُفردةً،
فسارَ من خلْفِهِ الأطفالُ والفُقرَا !
وأطيبَ الناسِ قلباً، ملءُ سلّتِهِ
ما يفضحُ الرّوْحَ والرّيحانَ والزّهرا !
بياضُ رحْماتِكَ اللّاتي بُعثْتَ بها..
يارحمةَ اللّهِ كُنْهُ حيّرَ الفِكَرا !
لو جُمّعتْ رحَمَاتُ الكونِ في أحَدٍ
من عصرِ نوحٍ لكنتَ المَوْئلَ الخَضِرا !
لأنّك الرّحمةُ المُهداةُ مِنْ عجَبٍ..
تمشي على قَدَمٍ إذْ صُوِّرتْ بَشَرا !
فلمْ تدع بيتَ شَعْرٍ جَفّ جانبُهُ
إلا سقتْهُ اخضرارَ الغيمِ مُنْهمِرا !
ولم تدعْ وجهَ طينٍ قد تسوّرَهُ
حُزْنُ المسافاتِ إلّا ردّهُ سَفِرا !
ولم تدعْ من طريقٍ آخذٍ بيَدِ الضياعِ
إلّا وأهدت عينَه البصَرَا !
حتى غدتْ هذه الأرضُ اليَبَابُ على
امتدادها روضةً مرسومةً أُطَرَا !
بأيِّ رسْمٍ سأُزْجي ريشةً تعبتْ
وأنْتَ من أعجزَ التاريخَ والصُّوَرَا !
بأيِّ حرفٍ سأهمي فيكَ قافيةً
والموجُ كسّرَ ألواحي، وما انكسرا !
كأنّ ربِّيَ إذْ سوّاكَ مكتمِلاً
أنموذجاً يشرحُ الآياتِ والسُّوَرا !
قدجمّعَ الأنبياءَ السّالفين به..
لكنّهُ وحدَهُ قد فاقَهُمْ قدَرا !
ووحدَهُ كان موسوماً برحمتِهِ،
بالمؤمنين رؤوفٌ طالما غفَرا !
فكان أكرمَ من سارت به قَدَمُ
إلى الصلاة.. وأزكى من دعا سَحَرَا !
تواضُعٌ كانْحناءِ النّخلِ مُمتلِئاً..
وقد رمتْهُ قريشٌ فانحنى ثمَرا !
ألقوا عليه الأذى- نفسي الوقاءُ له -
فلم يزلْ بجناحِ الحِلْمِ مؤتزِرا !
وحينما ائتمرتْ نارُ القبائلِ أنْ
تغتالَ جذوتَهُ أغرَوْا به الأُجَرَا !
سَمّوْا على رأسِهِ حُمْرَ العشارِ ولوْ
اسْطاعَ قاتلُه ماغاصَ أو عثَرا !
غاصتْ قوائمُ خيلِ الشركِ حينَ غدا
سُراقةٌ من رسول اللّهِ مُنبهِرا !
لا يستطيعُ وصولاً وهو مقتربٌ
فاعجبْ لمُقتربٍ منه وما اقتدرا !
فعادَ أدراجَهُ يُطوى على حُلُمٍ..
أنْ يرتدى تاجَ ساسانٍ وقد ظفِرا !
تُعرّشُ البُردةُ البيضاءُ مِلءَ دمِي
قلبٌ تضجُّ به الأشواقُ مُنْفطِرا !
كأنّني حينما (بانتْ سُعادُ) على
شفاهِ (كعبٍ) رصدْتُ الشوقَ والنّظَرا !
يُلقي عليه رسولُ اللّهِ بُردتَه..
وقبلَها كان عُرياناً ومُندحِرا !
كساهُ مَجْداً فأضحى التِّيهُ مركبَهُ..
يَجُرُّ من خلْفِهِ التاريخَ مُفتَخَرا
(إنّ الرسولَ لنورٌ يُستضاءُ به)
وكوكبٌ من بياضٍ هَلّ وازدهرا ....!

ديوانا



ولا ذُلّ من بذراك استجارا

شعر : الرحالة
ابن جبير الشاطبي*

أقول وآنستُ بالليل نارا ... يَحُلُّ عقودَ النجومِ انتِثارا

لعل سِراجَ الهدى قد أنارا ... ومن ذلكَ الترب طابَ النّسيم

وإلا فما بالُ أفق الدجى ... نشراً وعمّ الجنابَ انتشارا

كأن سَنَا البرق فيه استطارا ... ومن طرب الركب حثّ الخطى

ونحن من الليل في حندسٍ ... إليها ونادى البِدار البِدارا

فما باله قد تَجّلى نهارا ... ولما حَللنا فِناء الرّسول

وهذا النسيم شذا المِسك قد ... نَزَلنا بأَكرمِ خلقٍ جوارا

أُعير أم المِسك منه استعارا ... وحينَ دَنونا لفرض السّلامِ

وكانت رواحلُنا تشتكي ... قَصَرنا الخُطَى ولَزِمنا الوَقارا

و جاها فقد سابقتنا ابتدارا ... فما نرسل اللحظ إلا اختلاسا

وكنا شَكونا عناء السرُى ... ولا نرفَع الطّرف الاّ انكِسَارا

فَعدُنا نبارى سِراعَ المَهارى ... ولا نظهِرُ الوَجدَ إلا اكتتافاً

أظنّ النُّفوسَ قد استَشعرَت ... ولا نلفِظُ القولَ الاسرارا

بلوغَ هَوى تخذَته شِعارا ... سوى أننا لم نطق أَعيناً

بشائرُ صبحِ السرى آذنت ... بأَدمُعِها غَلبَتنَا انفِجَارا

بأَنّ الحبيبَ تَدانيَ مَزَارا ... وَقفنَا بروضَتِه للسّلام

جَرَىَ ذكر طَيبةَ ما بَينَنَا ... نعيدُ السّلام عليه مرارا

فلا قَلبَ في الرّكبِ الا وطَارا ... ولولا مَهابته في النّفوس

حنيناً إلى أَحمدَ المصطفى ... لَثِمنا الثّرى والتزَمنَا الجِدَارا

وشوقاً يَهيجُ الضُلوعَ استِعارا ... قضينا بزورتنا حجّنا

ولاح لنا احدٌ مشرقاً ... وبالعُمرينِ خَتمنا اعتِمَارا

بنورٍ من الشُّهداء استِنارا ... إليك إليك نبي الهُدى

فمن أجلِ ذلك ظلّ الدُجى ... رَكبتُ البِحار وجبتُ القِفارا



وفارقتُ أهلي ولا منّةٌ
ورُبَ كَلامٍ يَجرُ اعتِذارا
وكيفَ نمنُ على من بِهِ
نُؤَمِل للسّيئات اغتِفارا
دَعاني إليك هوى كامِن
أثارَ من الشّوق ما قد أَثارا
فناديتُ لبّيك داعي الهوَى
وما كنت عنك اطيقُ اصطِبارا
ووطنت نفسي لحكم الهوى
عليَّ وقلتُ رَضِيت اختِيارا
أخوض الدجى وأروض السرى
ولا أطعمُ النّوم إلا غِرارا
ولو كنت لا أستطيع السبيل
لطِرت ولو لم أصادف مَطَارا
وأجدر من نال منك الرِّضى
محبُ ذُراكَ على البُعد زارا
عسى لحظةٌ منك لي في غَدٍ
تُمهِّد لي في الجِنان القَرارا
فما ضَل من بِهُداك اهتَدى
ولا ذلّ من بذراكَ استجَارا

* محمد بن أحمد بن جبير الكناني الشاطبي، أبو الحسين. رحالة أديب. ولد في بلنسية ونزل بشاطبة. وبرع في الأدب، ونظم الشعر الرقيق، وحذق الإقراء. وأولع بالترحل والتنقل، فزار المشرق ثلاث مرات إحداها سنة 578 - 581 هـ، وهي التي ألف فيها كتابه (رحلة ابن جبير - ط) ومات رحمه الله بالإسكندرية في رحلته الثالثة.

تلحين: الأخوين رحباني



سِفْرُ الخَلاص

شعر: د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

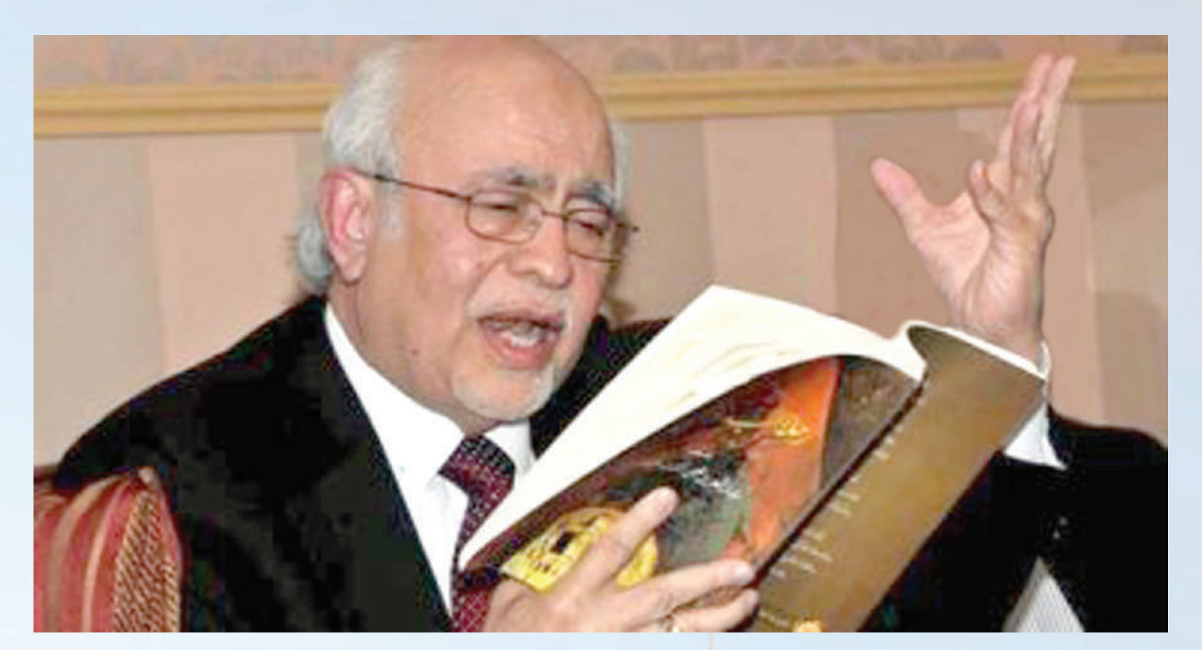
لَوْ أَنّهُمْ جَاؤُوكَ مَا شَدّوا رِحَالَهُمُ إِلَى جِهَةِ الضّيَاعْ
لَوْ أَنّهُمْ .. مَا تَاهَ رُبّانٌ لَهُمْ أَوْ ضَلّ فِي يَمٍّ شِرَاعْ
طَيْرٌ أَبَابِيلٌ عَلَى الكَفِّ المُضَمّخِ بِالضّحَايَا
فِي صَلَاةٍ لَمْ تَصِلْكَ لِأَنّ فِيهَا مَا يَهُولُ مِنَ الْخَطَايَا
فِي خَوَاءِ الرّوحِ حِينَ تَدُكُّهَا خَيْلُ المَنَايَا
أَنْقَاضُ مَجْزَرَةٍ عَلَى جُثَثِ السّبَايَا
فِي صَدَى صَوْتٍ يُؤَذّنُ
ضَاعَ فِي أَحْجَارِ مَقْبَرَةٍ مُدَمّرَةٍ عَلَى قَلْبِي شَظَايَا
طَيْرٌ أَبَابِيلٌ عَلَى أَفْيَالِ أَبْرَهَةٍ تَجُوبُ مَآذِنَ الأَقْصَى
لِمَنْ فِي الأَرْضِ، يَا اللهِ، تَعْرُجُ رُوحِيَ الثّكْلَى؟
وَمَنْ سَيَرُدُّهَا جَذْلَى إِلَيّ؟
وَإِخْوَتِي ذِئْبٌ يَشُقُّ قَمِيصِيَ المَذْبُوحَ
ثُمّ يَطُوفُ أَرْضَ اللهِ كَيْ يَبْكِي عَلَيّ؟

* * *

لَوْ أَنّهُمْ جَاؤُوكَ مَا نُصِبَ الحِدَادُ عَلَى الجِبَاهْ
اللهِ يَا اللهِ لَوْ أَدْنُو قَلِيلًا مِنْ مَدَاهْ
اللهِ يَا اللهِ لَوْ تَرْفُو تَمَزُّقَ نَفْسِيَ الأُولَى رُؤَاهْ
اللهِ يَا اللهِ لَوْ ضَمّخْتُ قَلْبِي مِنْ شَذَاهُ وَفِي سَنَاهْ
اللهِ يَا اللهِ لَوْ تَدْنُو إِذَنْ مِنِّي يَدَاهْ
لَتَفَجّرَتْ رُوحِي مِنَ الصّوّانِ نَبْعًا مِنْ مِيَاهْ
اللهِ يَا اللهِ كَمْ هَتَكَتْ لَيَالِينَا عُيُونُ الْغَاصِبِينْ،
وَتَنَاهَشَتْ دَمَنَا حِرَابُ الرّومِ مَاجِنَةً
عَلَى جَسَدٍ رَثَيْنَا فِي صَدَى رَعَشَاتِهِ السّيْفَ المَكِينْ
وَتَرَى المَغُولَ عَلَى مَشَارِفِ أُفْقِنَا المَحْزُونِ
تَشْرَبُ فِي جَمَاجِمِنَا مَدَى أَنْخَابِهَا؛
وَتَرَاهُمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، وَفَوْقَ نُعَاسِنَا،
وَعَلَى ثِيَابِ نِسَائِنَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ يَنْسِلُونْ

* * *

لَوْ أَنّهُمْ جَاؤُوكَ لَانْبَلَجَ الصّبَاحْ
فِيهِمْ، وَمَا عَاثَتْ بِوِجْهَتِهِمْ رِيَاحْ
مَا عَفّرَ الغِرْبَانُ شَطْرَ صَهِيلِهِمْ
بِالشُّؤْمِ أَوْ عَضّتْ عَلَى دَمِهِمْ رِمَاحْ
مَا ضَجّ بَيْنَ وَجِيبِهِمْ خَوْفٌ تَغَمّدَهُمْ
وَمَا ذَلّتْ عَلَى نَفْسٍ جِرَاحْ
إِنِّي أَتَيْتُكَ سَيِّدِي، وَبِخَاطِرِي
أَوْطَانُنَا، وَدِمَاؤُنَا هَدْرًا تُبَاحْ
وَنِسَاؤُهَا ثَكْلَى عَلَى أَوْلَادِهَا
وَرِجَالُهَا يَلْهُو بِهِمْ سَفّاحْ
حُزْنٌ تَمَاوَجَ فِي النُّفُوسِ وَقَدْ سَرَى
وَأَنِينُهَا طِفْلٌ يُمَزِّقُهُ النّوَاحْ
فَاشْفَعْ لَنَا، يَا سَيِّدِي، مِنْ ذَنْبِنَا
إِنّا طَرَقْنَا البَابَ يَحْدُونَا الفَلَاحْ
فَعَظِيمُ شَأْنِكَ عِنْدَ رَبِّكَ سَامِقٌ
وَعَظِيمُ رَحْمَتِهِ يُكَلِّلُهَا السّمَاحْ
ضَلُّوا طَرِيقَهُمُ، وَمَا فَطِنُوا
وَلَوْ جَاؤُوكَ لَانْبَلَجَ الصّبَاحْ
اللهِ يَا اللهِ هَلْ جَفّ الْهَوَاءْ
وَلَمْ يَعُدْ يَتَنَفّسُ الشُّهَدَاءُ حَتّى بِالْيَرَاعْ
هَلْ هَانَتِ النّفْسُ الْعَلِيّةُ مِثْلَمَا سَقَطِ المَتَاعْ



قَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا مِثْلَ خَاتِمَةِ الوَدَاعْ
أَرْوَاحُنَا انْهَدّتْ عَلَى أَقْفَاصِنَا
تُشْرَى هُنَا وَهُنَا تُبَاعْ
يَا سَيِّدِي سَقَطَ الْقِنَاعُ عَلَى المَسَارِحِ
عَنْ وُجُوهٍ لَمْ تَكُنْ إِلّا قِنَاعْ
يَا سَيِّدِي لَمْ يَحْمِنَا فَمُنَا وَقَدْ خَرّتْ قِلَاعٌ
لَمْ تَكُنْ أَبَدًا قِلَاعْ
لَوْ أَنّهُمْ جَاؤُوكَ
مَا شَدُّوا رَحَالَهُمُ إِلَى جِهَةِ الضّيَاعْ

* * *

هَا إِنَّنِي قَدْ جِئْتُ مُنْكَسِرًا
وَرُوحِي لَا تُحَدُّ بِغَيْرِ رُوحِكَ يَا حَبِيبِي
قَدْ جِئْتُ أَحْمِلُ فِي يَدَيّ ضَرَاعَتِي
وَتَوَسُّلِي بِعَظِيمِ جَاهِكَ مِنْ ذُنُوبِي
وَعَلَى جَبِينِي غُرْبَتِي
فَمَتَى يَظَلِّلْ غَيْمُكَ الْقُدْسِيّ صَحْرَاءَ الْغَرِيبِ
إِنِّي أُحِبُّكَ مِثْلَمَا، مِنْ قَبْلُ مَا أَحْبَبْتُ
أَوْ مِنْ بَعْدُ مِنْ خُلُقٍ وَطِيبِ
وَأُحِبُّكَ..امْتَثَلَتْ لِحُبّكَ جُنْدُ رُوحِي
كَامْتِثَالِ الْعُشْبِ لِلْغَيْثِ السّكِيبِ
يَا سَيِّدِي أَنْتَ الْبُحَيْرَةُ، وَالسّرَابُ قَوَافِلِي
وَأَنَا العَلِيلُ وَأَنْتَ مِنْ أَبَدٍ طَبِيبِي
أَنْتَ الذُّرَى فَوْقَ الذُّرَى يَا سَيِّدِي
وَأَنَا خُطًا مَهْدُودَةٌ.. تَاهَتْ دُرُوبِي
أَنْتَ النُّهَى فَوْقَ النُّهَى وَالمُنْتَهَى
كَمْ قَدْ حَبَاكَ اللّه، عُلّامُ الغُيُوبِ
فَلِأَجْلِكَ الْأَكْوَانُ تُرْوَى لَا تَزَالُ
كَغُيْمَةٍ مِنْ قَطْرِ مَبْسَمِكَ الرّطِيبِ
وَلِأَجْلِكَ الْأَقْمَارُ تَجْرِي
وَالْكَوَاكِبُ فِي مَدَى الْفَلَكِ الرّحِيبِ
وَلِأَجْلِكَ الْأَسْمَاءُ قَدْ عُلِمَتْ لِآدَمَ
كُلُّهَا فِي سِرِّهَا المَكْتُوبِ
فَاقْرَأْ عَلَيْنَا بِاسْمِ رَبّكَ نُورَهَا
حَتّى تُضِيءَ بِهَا دَيَاجِيرُ الْقُلُوبِ
نَامَتْ وَقَلْبُكَ لَمْ يَنَمْ عَنْهَا
لِتَدْرَأَ مَا يَرِفُّ مِنَ الْخُطُوبِ
قَدْ جِئْتُ مُعْتَرِفًا فَهَبْ لِي نَفْحَةً
أَنْجُو بِهَا، مَوْلَايَ فِي الْيَوْمِ الرّهِيبِ
مَا جَفّتِ الصُّحُفُ الكَرِيمَةُ فِي يَدِي
لَكِنّهَا الدُّنْيَا كَغَانِيَةٍ لَعُوبِ
مَوْلَايَ هَبْ لِي مِنْكَ مَنْأًى عَنْ غِوَايَتِهَا
وَمِنْ وَسْوَاسِ رَوْنَقِهَا الطّرُوبِ

أَنْتَ القَرِيبُ إِذَا ابْتَعَدْتَ وَمَا ابْتَعَدْتَ
وَأَنْتَ مِنِّي نَبْضَةُ القَلْبِ القَرِيبِ

* * *

هَذِي الحُشُودُ أَتَتْكَ مِثْلِي رَاعِشَاتٌ بِالدُّمُوعْ
خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّهَا فِي ذَنْبِهَا تَخْشَى الرُّجُوعْ
فِي ذِكْرِ مَوْلِدِكَ الطَّهُورِ تَسَابَقَتْ مُهَجُ الجُمُوعْ
خُذْهَا إِلَيْكَ وَشُدَّهَا، يَا سَيِّدِي،
مِنْ رِبْقَةِ اليَأْسِ الخَنُوعْ
جَاؤُوكَ مُعْتَصِمِينَ بِالحُبِّ المُؤَبَّدِ فِي الضُّلُوعْ
جَاؤُوكَ مَا خَابُوا إِذَا وَقَفُوا بِبَابِكَ فِي خُضُوعْ
خُذْنِي إِلَيْكَ بِجَاهِ نُورِكَ، عَلّهَا تُشْفَى الضُّلُوعْ
خُذْنِي إِلَيْكَ وَمُدّنِي بِسَلَامِ رُوحِكَ،
سَيّدِي، كَيْ لَا أَضِيعْ

* * *

صَلّى عَلَيْكَ اللّهِ فِي مَلَكُوتِهِ
صَلّتْ عَلَيْكَ ، لِأَجْلِكَ، الأَكْوَانُ
وَأَمُدُّ قَلْبِي لِلسّلَامِ، فَمُدّ كَفّكَ تَنْحَنِي الأَزْمَانُ
وَغَرِقْتُ فِي دَمْعِي، وَفَائِضِ ذِلّتِي،
وَتَمَلّكَتْ مِنْ نَفْسِيَ الأَشْجَانُ
يَا سَيِّدِي ! عَادَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ،
إِيوَانُ كِسْرَى شَيّدُوا أَرْكَانَهُ،
وتَمَاجَنَتْ فِي غَيّهَا الأَوْثَانُ
دَارَ الزّمَانُ، وَلَمْ تَدُرْ أَيّامُنَا
وَالجَاهِلِيّةُ كَأْسُهَا نَشْوَانُ
فِي فَيْضِ نُورِكَ أَحْتَمِي مِنْ ظُلْمَةِ الدُّنْيَا،
وَقَدْ عَمِيَتْ بِهَا الأَلْوَانُ
هَا إِنّنِي قَدْ جِئْتُ أَحْمِلُ حَيْرَتِي،
وَعَلَى عُيُونِي دَمْعُهَا الهَتّانُ
هَبْ لِلْمُتَيّمِ مِنْ لَدُنْكَ شَفَاعَةً
حَتّى يُجِيبَكَ بِالرِّضَا الرّحْمَنُ
فِي ذِكْرِ مَوْلِدِكَ الكَرِيمِ
تَعَطّرَتْ أَيّامُنَا...وَتَضَوّعَ الرّيْحَانُ
وَتَلَأْلَأَتْ صَلَوَاتُنَا، وَتَسَامَقَتْ
حَتّى تَفَيّأَ ظِلّهَا الحَيْرَانُ

مِنْ ذَا يَضِلُّ إِذَا أَطَلّ مُحَمّدٌ
بِهِلَالِهِ، وَلِسَانُهُ قُرْآنُ

* * *

يَا قَلْبُ أُثْبُتْ، وَاتّئِدْ أَنْوَارُ أَحْمَدَ لَا تُحَدْ
هِيَ فِي المَدَى كُلِّ المَدَى أَبْعَادُهَا رَيْحَانُ مَجْدْ
فَإِذَا طَلَبْتَ شَفَاعَةً فَاهْنَأْ: بِأَنّكَ لَاتُرَدْ
وَإِذَا أَتَيْتَ مُقَيّدًا حَاشَاهُ أَنْ تَبْقَى بِقَيْدْ
بَحْرُ السّمَاحَةِ بَابُهُ مِنْ هَا هُنَا فَانْهَلْ، وَعُدْ
هَذَا النّبِيّ ، وَهَذِهِ بَرَكَاتُهُ أَبَدًا أَبَدْ
مُذْ كَانَ آدَمُ طِينَةً، نُورٌ تَجَلّى فِي الأَمَدْ
فَلِوَاءُ حَمْدٍ فِي يَدَيْهِ عَلَى الوَرَى طِيبٌ وَنَدْ
وَالكَوْثَرُ الأَزَلِيّ يَجْرِي مِنْ أَصَابِعِهِ مَدَدْ
هَذَا الطّرِيقُ إِلَى الهُدَى هَذَا المَقَامُ لِمَنْ حَمِدْ
وَتَسَامَقَتْ آلَاؤُهُ فَلَكٌ يُدَارُ بِلَا عَمَدْ
فِي كَفّهِ مِفْتَاحُ جَنّتِنَا إِذَا تُرْجَى تُمَدْ
تَبْقَى شَمَائِلُهُ عَلَى الثّقَلَيْنِ فَيْضًا لَايُعَدْ
المُلْتَجَى يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الشّدَائِدِ وَالكَمَدْ
وَهُوَ المَلَاذُ إِذَا تَعَاظَمَ وِزْرُنَا عِنْدَ الصّمَدْ
وَإِذَا تَعَثّرَ خَطْوُنَا فَوْقَ الصّرَاطِ، أَوِ ارْتَعَدْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى هُدَى البَارِي صَلَاةً دُونَ حَدْ

* * *

مَوْلَايَ صَلِّ عَلَى الحَبِيبِ المُصْطَفَى
مَا شَاءَ نُورُكَ فِي السّمَاءِ، وَمَا اصْطَفَى
حَتّى تُطَهّرَ رُوحُهُ أَرْوَاحَنَا
حَمْدًا بِهِ تَتْرَى النُّفُوسُ الوَاجِفَة
مَوْلَايَ صَلِّ بِمَا يَلِيقُ بِقَدْرِهِ
وَبِذَاتِكَ العُظْمَى صَلَاةً وَارِفَة
حَتّى تَشِعَّ قُلُوبُنَا بِسَلَامِهِ
وَسَلَامِكَ الأَقْصَى نُجُومًا طَائِفَة
دَامَتْ لَنَا آلَاؤُهُ، دُمْنَا بِهَا، دُمْنَا لَهَا
مَا شَاءَ أَمْرُكَ، وَاكْتَفَى
مَوْلَايَ صَلِّ عَلَى النّبِيِّ المُصْطَفَى

ديواننا





في محل الخياطة

شعر : حيدر العبدالله

سلّمتُه جسدي ليذرعَهُ
- ليذرعهُ أقول -
فلا تُقاس بوحدة الأقدام أرديةُ السحابْ

سلّمتُه جسدا من الأمواج
منسرباً
ومضطرباً
ومغترباً
فكيف يلفّني بشريطه
وأنا العُبابْ؟



طولي ثلاثة (أذرع مصرية)
أعني ثلاثة أذرع للثوب
والباقي لرأسي: راحتانِ وإصبعانِ
الراحتان: وسادتا خدّيّ في تعبي
والإصبعان: سِدادتا أذنيّ في صخبي
وباعي عرضُ صحراءٍ يضجُّ ربيعُها -
ليست يَبابْ

كُمّاكَ واسعتان، قال
فقلتُ: بل وسّعهُما
فهُما
لأيتام القطا المفزوع
نافذةٌ وبابْ

تدري؟
ووسّعْ ياقتي أيضا،
لعلّ بوسع قلبيَ أن يطير مع القطا
يوماً
ويفترع الضبابْ

تدري؟
وخلّصني من الأزرار
إني لا أحب تلكّؤ الأزرار في الليل
المُذابْ

تدري؟
ولا تكثرْ جيوبي والمخابئ في غيابات
النسيج
أريد ثوبا لا يعذبني تكهُّفُه
وقلباً للعذوبةِ
لا العذابْ

واحذرْ وأنت تخطُّ بالطبشور فوق
الخام ظلّي
أن تذكّرني بمضجع مالك بن الريب
خُطّ له بأطراف الأسنة
فوق خامٍ من تُرابْ
مستدركاً -
ما الخامُ؟ قلتُ،
فزمّ في شفتيه إبرته
تخيطُ لهُ الكلامَ المستحيلَ،
وحين أعتقها، أجابْ:

لا صوفَ عندي
لا تصوّفَ
لا حريرَ ولا حرارةَ في يدي
قد أنتمي للقطن زهرا في الخميلةِ لا ثياباً
ليس عندي أيها الرجلُ الملهْلَهُ
غيرُ أقمشةِ السرابْ

شكرًا على الإطراءِ
لستُ ملهلهاً كالماءِ
لستُ مهلهلاً كالرملِ
واعذرني
فلستُ بحاجة للثوب
قد أعرى
نعمْ.
لكنْ عيونُ الآخرين
هي الثيابْ



ديواننا

شقراء المدخلية

مرآة تكتنز الظل

إلى صديقتي الأقرب والأغلى
ابنتي د. ابتسام

وحدي
هنالك
ليس ثمة باب
غاب الذين.... وغابت الأسبابُ
وحدي
هنالك
والمدى متفاوت
والريح متعبة وثَم يبابُ
لم أقترف
حزني
الحياة حزينة
وأنا بكل شجونها أنسابُ
دربت
قلبي
كي يتوب
من الأسى
لكن أبى فاجتره الأغرابُ
وحدي
أشذب
غربتي
وأمدها
بين الظلال لتسكن الأهدابُ
لا شيء
في المنفى
معي
إلا
المنى
والذكريات
وأعين ترتابُ
فنجان بن
فوق رف خافت
ضوء حزين ، لوحة وكتابُ
كل الذين
صحبتهم
متأنقاً
هجروا
الطريق
تمزق الأحبابُ
لم يبقَ
لي إلا الذين
ملأتهم غيظاً
وأزهر بيننا اللبلابُ



جاسم الصحيح

في حديقة هيت لك

من قبل أن يرتدّ
طَرْفُ النظرةِ الأُولى
سألتُكِ:
أيُّ أرضٍ أَنْبَتَتْ هذا البنفسجَ
والخزامْ ؟!
-(بغدادُ).. عاصمةُ السلامْ.
(بغدادُ)!آهِ !
وعَرّشَتْ تنهيدةٌ كبرى على صدر
الكلامْ
ودخلتُ في طرقاتِ جرحكِ..
رُبّما لا بُدّ من جرحٍ ليكتملَ
الغرامْ!
وأَخَذْتِني نشوانَ
عبر متاهةٍ ذَهَبِيّةٍ في الحبِّ
أخضدُ شهوةَ الأشواكِ من إبطِ
الزنابقِ..
والفراشاتُ الأليفةُ
تقتفي أثري على وَهَجِ الهيامْ
عبثًا أرى (بغدادَ) فيكِ
مدينةً مهدورةً ومليكةً مغدورةً..
يا بنتَ (دجلةَ)
قطّعي أزرارَ هذا النهرِ
عن جَسَدٍ تَقَرّحَ تحت أقدامِ
الغزاةِ
لكي أرى
إنْ كنتِ (بغداديّةً)
حتّى المفاصلِ والعظامْ
لا تفزعي منّي
فقلبيَ في بلاد الطيرِ عاصمةُ
الحَمامْ

***

يا بنتَ (دجلةَ)
إنّ روحيَ (دجلةٌ) أخرى
تلاشتْ تحت أنقاضِ العصورْ
وأنا من الصحراءِ جئتُ
مُكَلّلًا بالشوكِ والعَطَشِ المُذَكّرِ
والدمُ الوحشيُّ والشبق الجَسورْ
لم أُهْدِكِ العطرَ الشذيّ
لأستفزّ قِوَى المَحَبّةِ في العطورْ
لكنْ رأيتُكِ زهرةً
ورأيتُ هذا العطرَ
يحلمُ أن يعودَ إلى الزهورْ
فامتدّ ما بيني وبينكِ
- ما نراهُ ولا نراهُ- من الجسورْ
وصحا هنالكَ
هاتفُ الأشواقِ في الأعماقِ..
وابتدأ العبورْ

***

خَرَجَ الجَمَالُ
لرحلة الصيدِ القصيرةِ في دمي
ورمى ابتسامتَكِ/الشّبَكْ
فوَقَعْتُ ما بين الخيوطِ
أَلَذَّ ما وَقَعَ السّمَكْ
من عتمتي
حتّى بزوغِ الديكِ
لا أنفكُّ أستهدي بأنفاسِ
الضفائرِ
وَهْيَ تلهثُ بين أوردة الحَلَكْ
من عتمتي
حتّى بزوغِ الديكِ
لا أنفكُّ
أقتطفُ البنفسجَ
من حديقةِ (هيتَ لَكْ)

***

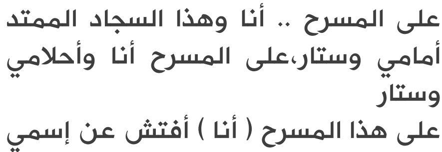
وا حيرتي
حين انتبهتُ على صرير الوقتِ
يفتحُ دوننا بابَ الفراقْ!
حين اعتنقتُكِ
واكتشفتُ (ترادفَ) الأنفاسِ
والألماسِ
في (لغة) العناقْ
لم يكتملْ وَطَنٌ
على خطِّ استواءِ العشقِ في
روحي
كما اكتملَ (العراقْ)

تفاصيل



ما هو إسمي ؟

عهود عريشي



على المسرح .. أنا وهذا السجاد الممتد أمامي وستار،على المسرح أنا وأحلامي وستار

على هذا المسرح (أنا) أفتش عن إسمي وبيني وبين صوتي ستار !

أبحث عن شيء يقول إسمي ودون أن أقول له عن أي شيء يوحي بهويتي دون أن أرتب الحروف وأرصها!!

بسطت كفي فتفرع الجفاف وبسطت الأخرى فوجدت وردة!

في عينيّ مطرٌ سخيّ وفي الأخرى ذاكرة للصحراء الأخيرة التي عبرتها قدماي

بقايا الشوك ورائحة السُكب .. أهز رأسي فتتساقط الأوراق صفراء وبيضاء بأرقامها وتواريخها،

بألوان الفرح وبوجوه الخيبات

بالآمال الموءودة في لحظة ميلادها،بالدهشة المسروقة في الثانية الأخيرة ،بالثياب المهترئة على جسد مصلوب على قارعة القصة القديمة

بأصابع بللها الحبر وقمعها الصبر،أتلقف اللحظة كطفل غياب وأغوص في لحن الحضور كموت يفتش عن شهقته الأخيرة

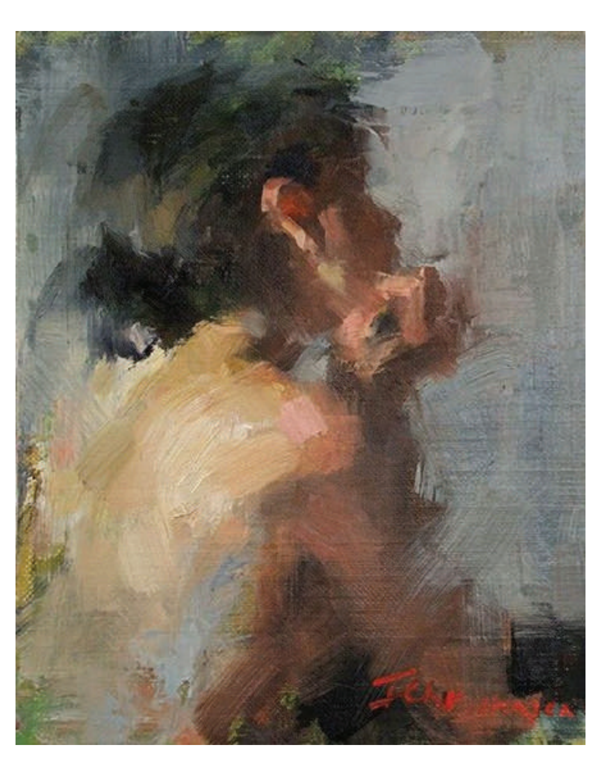
اترقب السقوط بينما أقفز وأسقط في الحب في لحظة التحليق ، شيء ما يرتعش في رئتيّ له رائحة الحياة وطعم الهرب ، شيء ما يعلقني كصورة لا تتسع لها البراويز كوطن هارب من حدوده

كأغنية سقطت فجأة من حنجرة المُغني،كنهر نسي مجراه الوحيد .. !

غربة تبحث عن لقاء ولقاء يبحث عن مقعده ومقعد متروك للريح تخنقه بقايا العطر

وما هي المقصلة سوى انتظار !

وما هو الموت سوى انتظار ؟



آخر ما قد يتمنى أن يحمله المرء في دمه هو الانتظار ، إنه الحلم الذي تقتله صحوة والعينين اللتين تفقدان بصرهما قبل مشهد الشروق الأثير

مسامير متروكة على خارطة الأيام ودرب لا نهاية له ..

إسمي إنه مشتق من الحضور والغياب، من الذاكرة التي مزقتها خناجر الفقد،

ومن الورد المنثور على سفر هذا العمر

إسمي تاريخ من المحاولة والتواري، من مقاربة الأشياء والغوص فيها.

من المرور على عتبات الحلم دون الدخول إليها

وأسدل الستار !

المقال



ابن إدريس وموقفه من الشباب

أ.د.عبدالله بن
عبدالرحمن
الحيدري *



تعلقت بالأدب والأدباء منذ التحقت بكلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود في المدة من (1402-1406هـ/1982-1986م)، وكنت أثناء دراستي الجامعية أرتاد مكتبة الكلية في الملز يوميًا؛ لاستعارة بعض الكتب التي تعينني على إنجاز بعض البحوث التي نكلّف من قبل أساتذتنا، وقراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية والدوريات بصفة عامة، ولفت انتباهي أثناء قراءة الصحف وجود أخبار لا تكاد تنقطع عن سلسلة "كتاب الشهر" التي أصدرها النادي الأدبي بالرياض في المدة من (1399-1403هـ)، وصدر منها نحو خمسين كتابًا، وكانت الأخبار تُنشر أحيانًا ومعها صورة رئيس النادي الشيخ عبدالله بن إدريس رحمه الله، ومعنى ذلك أنني عرفت النادي ورئيسه من الصحف المحلية.

وقد تطلعت إلى اقتناء شيء منها والاطلاع عليها، وشدتني عناوينها المتنوعة بين ديوان من الشعر، أو مجموعة قصصيّة، أو رواية، مع صغر الحجم وقلة عدد الصفحات؛ مما يحفّز على القراءة لطالب في مثل سني يدرج في أول سلّم الثقافة الطويل.

لم أكن أعرف موقع النادي، ولم أكن أتصوّر وقتها أنه يمكن لمن هو في سني أن يرتاد هذا المكان المهيب وأن يلتقي بكبار الأدباء والمثقفين الذين تظهر صورهم بين آونة وأخرى في الصحف والمجلات!، فصرفت النظر عن زيارته، واكتفيت بالتقاط عنوان النادي البريدي الموجود على معظم إصداراته المتوافرة في مكتبة كلية الآداب بالملز حيث أدرس، وكتبت خطابًا إلى رئيس النادي الشيخ عبدالله بن إدريس في شهر ربيع الآخر من عام 1404هـ متفائلاً بالرد والتفاعل مع رغبتي التي دوّنتها في الخطاب، ومما قلت فيه: أنا طالب أدرس في الجامعة ولدي شغف بالقراءة، وأتطلع إلى اقتناء شيء من إصدارات النادي، وخاصة سلسلة "كتاب الشهر"، ثم وضعت اسمي الثلاثي وعنواني البريدي، وأرسلته وظللت أنتظر الرد على أحر من الجمر، وأتردد على البريد متلهفًا إلى الرد أيًا كان.

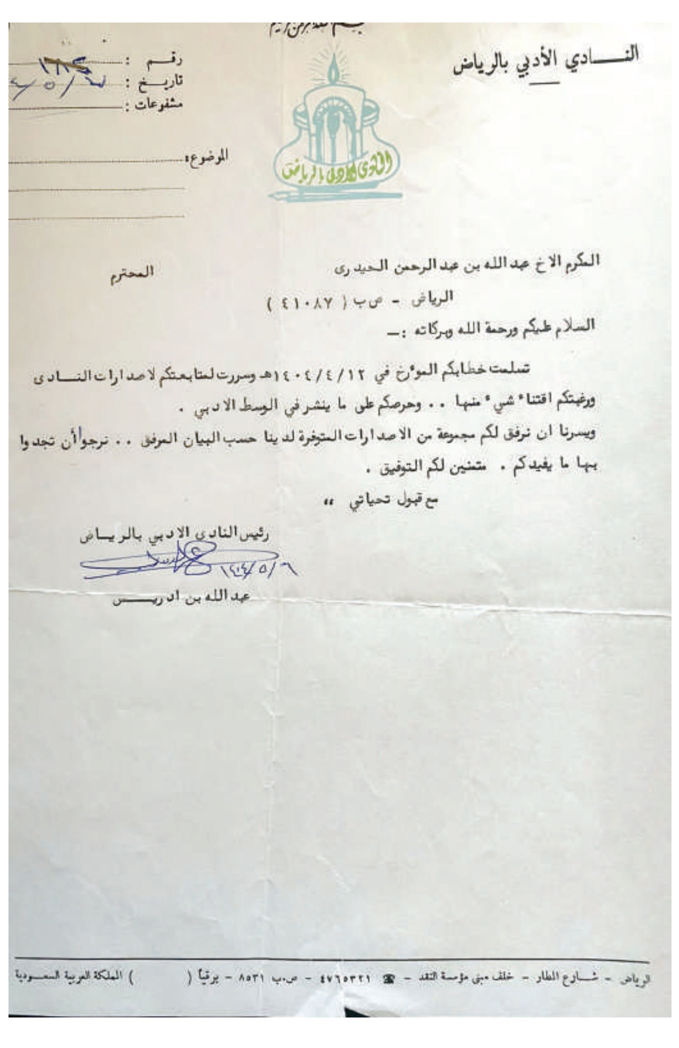
مضت أيام، ولا أدري كيف انقضت وأنا في انتظار الرد على خطابي، وحين تأخر بضعة أيام تشاءمت وقلت: لعله لم يصل وضاع في مكاتب البريد، ولكنني لم أشعر باليأس، وكنت بين تفاؤل وتشاؤم، فأحيانًا أقول: كيف لأديب كبير مشغول بأعباء النادي واجتماعاته وأعماله أن ينظر في رسالة طالب لما يبلغ العشرين من عمره بعد، وأحيانًا أتدثّر بالتفاؤل وأقول: لن يهمل رسالتي وسيرد!

وفي يوم بهيج لا يُنسى ولا تُنسى فرحته وجماله وجدت ورقة في صندوق البريد تطلب مني مراجعة موظف البريد، ولم أربط لحظتها بين خطابي إلى النادي وهذه الورقة إذ كنت أعتقد أنه طلب تجديد اشتراك الصندوق أو نحو ذلك، وكنت أظن أن رد النادي لن يتعدى مظروفًا في داخل الصندوق يضم بضعة كتب فقط، خاصة أن سلسلة "كتاب الشهر" هي كتب صغيرة في الجملة، لكن المفاجأة السارة غير المتوقعة أن موظف البريد طلب مني التوقيع على ورقة وسلمني كيسًا كبيرًا، وعلمت من

الورقة أن مصدر الإرسالية: النادي الأدبي بالرياض، وهنا كدت أقفز فرحًا وابتهاجًا، حملت الكيس والفرحة الكبيرة تغمرني والفضول لمعرفة ما فيه يقتلني، ولم أتحمل الصبر إلى حين الوصول إلى المنزل، بل فتحت الكيس في السيارة، ووجدت ردًا على خطابي بتوقيع رئيس النادي الشيخ عبدالله بن إدريس رحمه الله، ونصه:

المكرم الأخ عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري المحترم
الرياض، ص.ب.....
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تسلمت خطابكم المؤرّخ في 12/4/1404هـ، وسررت لمتابعتكم لإصدارات النادي ورغبتكم اقتناء شيء منها وحرصكم على ما ينشر في الوسط الأدبي، ويسرنا أن نرفق لكم مجموعة من الإصدارات المتوفرة لدينا حسب البيان المرفق.
رئيس النادي الأدبي بالرياض
عبدالله بن إدريس
6/5/1404هـ

وقد حوى الكيس نحوًا من ثلاثين كتابًا، منها: من


بسم الله الرحمن الرحيم
النـــادي الأدبي بالرياض
رقـــم : ١٦٢
تاريـــخ : ٦/٥/
مشفوعات :
الموضوع :
النادي الأدبي بالرياض

المكرم الاخ عبد الله بن عبد الرحمن الحيدرى المحترم
الرياض - ص ب (٤١٠٨٧)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ـ
تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٢/٤/١٤٠٤هـ وسررت لمتابعتكم لاصدارات النـــادى ورغبتكم اقتناء شيء منها .. وحرصكم على ما ينشر في الوسط الادبي .
ويسرنا ان نرفق لكم مجموعة من الاصدارات المتوفرة لدينا حسب البيان المرفق .. نرجوأن تجدوا بها ما يفيدكم . متمنين لكم التوفيق .
مع قبول تحياتي ،،
رئيس النادى الادبي بالريـــاض
٦/٥/١٤٠٤
عبد الله بن ادريـــس

الرياض - شـارع المطار - خلف مبنى مؤسسة النقد - ☎ ٤٧٦٥٣٢١ - ص.ب ٨٥٣١ - برقيًا ( ) المملكة العربية السعودية

مقالات حسين سرحان الذي أصبح فيما بعد نواة رسالتي في الدكتوراه، وذكريات باريس لعبدالكريم الجهيمان، وثمن التضحية لحامد دمنهوري، وقصائد في زمن السفر لأحمد الصالح (مسافر)، وصراع مع النفس لعبدالرحمن العشماوي، وغيرها.

وجلست أيامًا أقلب هذه الهدايا القيّمة في زهو وابتهاج، وأطالع فيها بانبهار وشهية مفتوحة للقراءة، وخاصة مع صغر الحجم وقلة عدد الصفحات، وأصبح النادي الأدبي ورئيسه الشيخ ابن إدريس رحمه الله محفورين في الذاكرة بإجلال واحترام وتقدير.

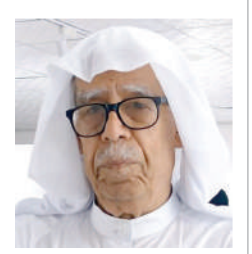
لقد كان هذا الموقف المساند لشاب في مقتبل العمر من الشيخ ابن إدريس رحمه الله مفتاحًا لفهم شخصيته الراغبة في تحفيز الشباب، ودعم ميولهم الأدبية، وصقل مواهبهم، ومن هنا فلم يكن غريبًا أن يشهد عهده الذي امتد أكثر من عشرين عامًا (1401ـ1422هـ) مبادرات لدعم الشباب، ومنها: إطلاق ورشة الاثنين (الاثنينية) في عام 1409هـ/1989م، وكانت مخصّصة للشباب الذين لا تشفع لهم أعمارهم باعتلاء المنبر الرئيس للنادي المرتبط بإقامة فعاليات لكبار الأدباء والنقاد والمثقفين، وكانت الورشة فضاء لاكتشاف مواهبهم والوقوف إلى جوارهم، بل إن الشيخ ابن إدريس رحمه الله كان يحضر بعض لقاءات الورشة ويعلق على ما يسمع من نصوص لهم، وأسند إدارة الجلسة لأساتذة جامعيين شباب، ومن المبادرات إصدار مجلة قوافل في عام 1413هـ/1993م، وتخصيص صفحات منها لإبداعات الشباب، ثم إسناد إدارتها وتحريرها إلى نخبة من الأساتذة الجامعيين الشباب، مع بقاء إشرافه عليها.

ومن المواقف التي تؤكّد دعمه للشباب وتحفيزهم تقديمه للديوان الأول للزميل عبدالله بن سليم الرشيد "خاتمة البروق" الذي صدر قبل ثلاثين عامًا (1413هـ/1993م) إذ كتب نحو أربع صفحات في الثناء على الديوان والشاعر ومما قال: "صاحب هذا الديوان شاعر لا شك في شاعريته؛ ولعله من أفضل الشعراء الشباب في بلادنا..".

رحم الله الأديب الرائد والشاعر الكبير الشيخ عبدالله بن إدريس رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وآمل من مؤسساتنا الثقافية، سرعة طباعة الرسائل الجامعية الجادة التي درست شعره، وإقامة ندوات عن تجاربه الأدبية: شاعرًا، وكاتبًا وناقدًا.

* أستاذ الأدب والنقد
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
(رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا)

العلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية والعراق(1-4)



عدنان السيد محمد العوامي

تمهيد

للساحل الشرقي لجزيرة العرب حضارة مغروسة جذورها في أعماق التاريخ البشري منذ تشكّل في رُبُوعه أوّلُ تجمُّع بشري على وجه البسيطة، مكوِّنًا أوّلَ إمبراطوريّة في التاريخ (1)يرجعها بعض الباحثين إلى الدهر الباليوسيني Paleocene Epoch, وهو العصر الذي ظهرت فيه الثدييات المشيمية، وبدايته تحسب منذ 65 مليون سنة، ونهايته منذ 55 مليون سنة(2)، والقدَر المعلوم عن إنسانه القديم يعود إلى عشرة آلاف سنة قبل الميلاد منذ طَرَدَ الساميون مَن كان قبلهم من السكان الحاميين الأوروأفريقيين، أو الزنوج، أو امتصوهم بعد اجتياحهم لأراضيه(3)، ومنذئذٍ تعاقبت على استيطانه أمم بائدة لا يعرف عنها شيء، غير طسم وجديس وما أكتنفهما من أساطير، وأول ما عُرف من الأمم المتحضرة التي استوطنته؛ العماليق، ثم الكنعانيون، والفينيقيون(4)، وليس هنا موضع الغوص أو البحث في تاريخه، لكن إيماءة عن بداية العلاقة الثقافية بينه وبين العراق لا غنية عنها.

أسماؤه القديمة وحدوده

اشتُهِر هذا الساحل لدى الجغرافيين القدماء بأربعة أسماء هي: البحرين، والقطيف، أوالخط، و(هَجَر)، وهذه الأسماء جميعها تَعني بلدًا أو إقليمًا واحدًا تحوزه البقعة الممتدّة من عُمانَ جنوبًا، إلى البصرةِ شمالاً، ويَلْحَق به الخليج الواقع شرقيّه وما يلحق به جزر، والفضاءُ الممتد غربيه حتى اليمامة، ومركزه مثلثٌ يضمُّ حواضرَ ثلاثًا هي: البحرين، (وهي القطيف، وتُسمّى الخَطّ أيضًا)، وما يتبعها من قرىً و(هجَر)، وواحات، وجزر، فيها الكبير المأهول مثل البحرين الحالية (قديمًا أوال والمحرّق)، وما يلحق بهما من جزر، وتاروت، وفيلكا، وكثير غير مأهول مثل جِنَّة والمسلمية، وأبو علي، وغيرها.

الميثلوجيا أو الأسطورة، قبل الأديان وبعدها

وهذه أيضًا حديثها طويل، أكتفي منه بالإشارة إلى جلجامش ناظم أقدم الأعمال الأدبية العظيمة، وثاني أقدم النصوص الدينية المتبقية لبلاد الرافدين، فأشير مجرد إشارة إلى قصة سَفَره إلى (أرض الفردوس - دلمون) بحثًا عن الخلود، وهربًا من الفناء(5)، ودلمون هذه يحددها بعض الإخوة مثقفي البحرين بالبحرين الجزيرة حصرًا، دون غيرها، اعتمادًا على ما عثر عليه في تلال بلدتي عالي وباربار، من آثار في حين يكشف التنقيب أن تلك الآثار منتشرة في سواحل المنطقة وجزرها كالقطيف وتاروت وعيون السيح بالظهران، وثاج، وجزيرة فيلكا في الكويت، وأم النار ومليحة في الإمارات العربية المتحدة، في صورة تماثيلَ ولقىً، وفخاريات تنتمي إلى حضارات قديمة؛ دلمونية، وفينيقية.

ويستمر مسلسل الأساطير الفولكلوري حتى القرن العاشر، فنقرأ: أن الشيخ حسين بن عبدالصمد الهمداني الجبعي العاملي، والد الشيخ البهائي المشهور؛ سافر إلى مكة المكرمة قاصدًا الحج والإقامة فيها إلى أن يموت كي يدفن فيها، فرأى في المنام كأن القيامة قد قامت، وأن الأمر صدر من اللّه جلّ جلاله برفع أرض البحرين وما فيها إلى الجنة، فأدى المناسك، ثم سافر إلى البحرين، ومات ودفن في قرية المصلى(6).

وتلاحقنا الأسطورة حتى عصرنا الحاضر، فنقرأ عند الشيخ علي البلادي (رحمه اللّه) حكاية ملخصها أن أبا الدنيا؛ عثمان بن خطاب الهمداني اليمني، نظر في كتب الأوائل، فوجد فيها ذكر (نهر الحياة)، وأنّ مَن شرِب منه عَمّر. فتزوّد بالزاد والماء، وخادمين، وعدة من الجمال، واصطحب معه ابنه عليًا، ودخل الظلمات، وشرع في البحث عن النهر، لكنه لم يعثر له على أثر، وفي أحد الأيام عثر الولد <بنهرِ ماءٍ أبيضِ اللون، لذيذ ، ، ، فشرب منه، وحين عاد الخادمان من جولة البحث، بشرهما بما وجد، فبحثا عن النهر فلم يجداه(7)، فتيقن الأب أن البقاء مقدّر لولده دونه.

حكاية هذا المعمر اليمني تبدو مقحمةً على سياق موضوعنا المحصور، أساسًا، بشرق الجزيرة العربية، لكن لديّ مسوّغًا قويًا ينفي عنها ظِنّة الإقحام، فالقصة يرويها الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي، البحراني القديحي، (ينتسب إلى آل سليمان، من الأحساء)، عن أوثق مشائخه السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤوف الأحسائي، عن شيخه الشيخ محمد الحرفوشي أن الشيخ الحرفوشي رأى ذلك المعمر في أحد مساجد الشام، وكان عتيقًا مهجورًا، فاستجازه فأجازه. فلو لم تكن أمثال هذه الحكايات سائدة ومتعارف على قبولها في بيئته لما اهتم بها ودونها وهي خارج سياق كتابه.

مكانتها الثقافية

غني عن البيان أن لهذه المنقطة مكانةً عريقة باذخة في مضمار الثقافة والعلم والأدب حفلت بها

كتب الأدب، فقد أنجبت قامات باسقة كنخيلها، في الشعر والأدب وسطع بها أسماء خطباء مشهورون مثل صعصعة بن صوحان، و أخويه زيد، وسيحان، وصحار بن عياش، ومصقلة بن رقبة، ورقبة بن مصقلة، وكرب بن رقبة، ومن شعرائه طرفة ابن العبد، من أصحاب المعلقات، وخاله المتلمس، ومن شاعراته الخرنق، وعشرقة المحاربية، قائلة الأبيات الشهيرة

جريت مع العشاق في حلبة الهوى
ففتهم سبقاً وجئت على رسلي
تسربلت ثوب الحبّ مذ أنا غِرَّةٌ
ومتّعت منه بالصدود وبالوصل
فما لبس العشّاق من حلل الهوى
ولا خلعوا إلاّ الثياب التي أبلي
ولا شربوا كأساً من الخمر مرَّة
ولا حلوة إلاّ وشُربُهمو فضلي

ولو أردت تقصي النصوص الموثقة للحالة الثقافية في المنطقة لما وسعها كتاب، لذلك أختم هذا المدخل بالاشارة إلى احتكام جرير والفرزدق - في المنافرة التي وقعت بينهما - إلى الصلتان العبدي المحاربي من شعراء شرقي الجزيرة، فحكم بينهما، لكن حكمه أثارهما عليه، فقال جرير يهجوه:

أقول ولم أملك سوابق دمعتي
متى كان حكم الله في كرب النخل

فرد عليه بأبيات منها:

وأي نبي كان من غير قرية
وهل تعرف الأحكام إلا مع الرسل؟

وبعضهم يرويها لخليد عينين، وهو من شعرائها أيضًا(8)، أما الفرزدق فلم تتح له فرصة هجاء عبد القيس؛ إذ سبقه زياد الأعجم بأبياته المشهورة التي يقول فيها:

وما ترك الهاجون لي إن هجوتُه
مصحّاً أراه في أديم الفرزدق

فقال له: حسبك، هلم نتتارك، وفي رواية قال: (ليس لي إلى هجاء هؤلاء القوم من سبيل ما عاش هذا العبدي)(9).

في العصور المتأخرة ظهر شعراء كبار كابن المقرب العيوني، والسكوني العبدي، والحسن بن ثابت، ومنهم من كان همزة وصل بين مسقط رأسه القطيف، وبغداد في العراق كعلي بن الحسن بن إسماعيل؛ إمام علم العروض في وقته، وأمِه أمّ علي الرشيدة المعلمة، المقيمة في البصرة(10). وفي القرن العاشر الهجري يهاجر إلى العراق الشيخ إبراهيم القطيفي، فيدير - من هناك - معركة جدل فقهي مع الشيخ الكركي المقيم في إيران، وحين نصل مستهل العهد السعودي الراهن تتبلور العلاقة بين القطيف والعراق بسفر الشيخ حسن علي البدر إلى العراق ليقود المعركة ضد الإنكليز(11)، ممهدًا لثورة العشرين، وهذا له رسالة عنوانها: (دعوة الموحدين إلى حماية الدين)، ألفها داعيًا لمناصرة ليبيا ضد الغزو الإيطالي لها سنة 1329هـ 1909م(12).

العلاقات الثقافية المعاصرة

معروف أن الحواضر تزخر بتنوع الأجناس والأعراق بسبب الهجرات إليها، إما طلبًا للعمل، أو التجارة، أو الدراسة، أو الأمن، وتمتاز الحواضر الدينية مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، بقدسية تضيف غرضًا آخر هو الحج والزيارة، كذلك هو العراق، فقد كان - منذ القديم - محجةً لطلاب العلم والزيارة، وهذه تحتم الإقامة الموقتة والدائمة، لذلك نرى كثيرًا من الأسر القطيفية والأحسائية والبحرانية منتشرة في العراق حتى إن إحدى نواحيه، وهي (سوق الشيوخ) بها حيٌ يعرف (بحي القطافا)، أي حي أهل القطيف، وبعض تلك الاسر ما زالت إلى يوم الناس هذا متصله بجذورها في القطيف والأحساء والبحرين، كآل الفارس، وهي معروفة في العراق بالقطيفي، ومنها الدكتور عبد الحسين القطيفي، أحد علماء العراق في القانون الدولي، وحائز على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في فرنسا، وشغل منصب مندوب العراق لدى الامم المتحدة، ثم منصب عميد كلية الحقوق بجامعة بغداد في الفترة 1973 - 1976.

وفي عهد صدام حسين قام بسحب شهاداته، وجرده من منصبه؛ لأن سكرتيره العسكري علي العبيدي، لم يجتز امتحان المادة التي كان الدكتور القطيفي يتولى تدريسها(13). هذا نموذج واحد، أكتفي به هنا.

----

(1) قصة الإنسان، جورج حنا، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1953م. ص: 14..

(2)60 - 57 :ibid.

(3)المصدر نفسه، ص: 69.

(4) مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية، منشورات وزارة المعارف بالمملكة، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، ط 2، 1420هـ 1999م، ص: 94 – 106.

(5).Looking for Dilmun, by Geffrey Bibby, Introduction by Carol Phillips. Stacey international, Londn. 1970 1996.

(6) لؤلؤة البحرين، في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، حققه وعلق عليه السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر، قم إيران، د. ت، ص: 27، مكتبة فخراوي، البحرين، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م، ص: 26، وسنابس البحرين وعامل في تراثية السيد حسن العاملي، علوي الخباز، صحيفة الوسط.22 يوليو 2012م.

(7) أنوار البدرين، في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحراني، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1380هـ، 1960م، ص: 402 - 405

(8)سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. أبو عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية. لم يذكر بلد الناشر ولا تاريخه. جـ 1/598.

(9)الشعر والشعراء . مرجع سابق. ص: 283 – 284، وانظر الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني، الجزء الخامس عشر: أخبار زياد الأعجم ونسبه.

(10)خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الأصفهاني (قسم شعراء العراق)، تحقيق بهجة الأثري، سلسلة التراث، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة، العامة، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مجـ2، جـ 2/860، 867، مجـ2 جـ-4/683 690، وتكملة الخريدة، قسم العراق، ص: 851 - 867، ومعجم الأدباء، ياقوت بن عبد اللّه الحموي، دار إحياء التراث الأدبي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ، مجـ 7، جـ-13/88 89.

(11)الشيخ حسن علي آل بدر القطيفي، تأليف فؤاد الأحمد،، مؤسسة البقيع لإحياء التراث، بيروت، 1412هـ، 1991م، ص: 120 - 121.

(12)الشيخ حسن علي آل بدر القطيفي، تأليف فؤاد الأحمد،، مؤسسة البقيع لإحياء التراث، بيروت، 1412هـ، 1991م، ص: 82.

(13) كلية الحقوق العراقية في العهود الجمهورية، أ. د. سيار الجميل، موقع بنت الرافدين، الرابط: https://bit.ly/2Z3t6XJ

ومحمد الشاهد، السيرة الذاتية لـ د. عبد الحسين القطيفي، موقع على الإنترنت، رابط:

HYPERLINK "https://bit.ly/3mZhX2c" https://bit.ly/3mZhX2c

عين

قراءة في مشروع تعديل نظام الجمعيات التعاونية



عبدالله بن محمد الوابلي



أحسن «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي » صُنعًا عندما طرح مشروع تعديل نظام الجمعيات التعاونية أمام التعاونيين للنقاش وإبداء مرئياتهم حول مواده المقترحة. وبناءً على اهتمامي بهذا القطاع الحيوي الهام، فقد اهتبلت الفرصة للمساهمة في هذا المشروع الوطني الكبير. ونظرًا لضيق مساحة المقال فإنني سأوضح وجهة نظري مباشرة حول عدد من المواد، دون المقارنة بين المواد الواردة في مشروع التعديل والصياغات التي اقترحتها، وذلك على النحو التالي:

بخصوص المادة (رقم 2)، وحسب التعريف الذي اعتمده «الحلف التعاوني الدولي» واعتمدته «منظمة العمل الدولية » في توصيتها (رقم 193) لعام 2002 ، كما أخذ بها «الدليل الاسترشادي لقانون التعاونيات» الصادر عن «المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية – فإني أرى أن من الملائم أن يكون تعريف «التعاونية» أنها (تجمع ذاتي لأشخاص يتحدون طواعية للعمل من أجل تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة ، وفقًا للمبادئ التعاونية التي اعتمدها الحلف التعاوني الدولي).

نصت المادة (رقم 14) المقترحة في مشروع التعديل على تغير مجلس إدارة «التعاونية» بشكل كامل بعد الدورة الثانية، وهذا – في تقديري - سيخلق قطيعة كاملة، وإرباك شديد لأنشطة «التعاونية» حيث أن تغيير أعضاء مجلس الإدارة بشكل كامل قد تسبب في بعض التجارب إلى تعطيل الدراسات وإرباك الخطط التي قام بها مجلس إدارة «التعاونية» المنتهية دورته، مما كبد «التعاونية» خسائر كبيرة ، وجعل مشاريعها عرضة للتعثر. لذا أقترح أن تكون صياغة هذه المادة على النحو التالي (تحدد اللائحة الأساسية للتعاونية مدة عضوية مجلس الإدارة، وشروط الترشح لعضوية المجلس، وتقدير المكافآت التي يحصل عليها الأعضاء، وآلية توزيعها بينهم) وتترك تفاصيل تنظيم شروط وتداول عضوية مجلس الإدارة للائحة الأساسية لـ «التعاونية» التي تضعها الجمعية العمومية للتعاونية، فأهل مكة أدرى بشعابها. وللإحاطة فقد كانت اللوائح الأساسية للتعاونيات التي كان يُعمَل بها وفقًا لنظام الجمعيات التعاونية الصادر في عام 1382هـ تنظم عملية تداول عضوية مجلس إدارة «التعاونية» وانتقالها بين أعضاء الجمعية بشكل سلس يضمن الاستفادة من أصحاب الخبرات المتميزة لأطول مدة ممكنة، ويسمح بدخول أعضاء جدد بشكل هادئ ومحسوب – وأظن أن تلك الصيغة قد استُلهِمَت من تجارب دولية عريقة - ثم جاء بعد ذلك نظام الجمعيات التعاونية الصادر في عام 1429هـ بجوازية تجديد فترة مجلس الإدارة بدون تحديد لعددها. أما الصيغة المقترحة في مشروع التعديل- الجاري مراجعته - فإنها تذهب إلى أقصى الطرف المقابل لنظام 1429هـ.

جاءت المادة (رقم 19) بعبارة مبهمة حيث وردت صيغة (أنظمة المحاسبين) ويبدو أن المقصود منها «المحاسبة المالية» ولم يتم التطرق لـ «المحاسبة

الاجتماعية» التي انتشر تطبيقها عمليًا بين الجمعيات - على نطاق واسع - والتي تحمل مفاهيم حديثة تُوضح حجم الأثر الاقتصادي والاجتماعي لأنشطة «التعاونية» على أعضائها ومجتمعها، وتبرز مساهمة القطاع التعاوني في الناتج المحلي.

وعودة إلى الصيغة الصادرة من مجلس الشورى لنظام الجمعيات التعاونية الصادر في عام 1429هـ، فإنني أقترح دمج المادة (رقم29) مع المادة الجديدة المقرحة في مشروع تعديل النظام ليكون نص المادة على النحو التالي (تُكَوّن التعاونيات – كل في مجالها - اتحادات تعاونية نوعية متخصصة في كافة مجالات التعاونيات، وتؤسس الاتحادات النوعية اتحادًا عامًا لها، وتحدد «اللائحة التنفيذية» طريقة تكوين هذه الاتحادات واختصاصاتها وتنظيم شؤونها المالية والإدارية، مستفيدة من الإعانات والامتيازات التي تُمنح للقطاع التعاوني) وللمعلومية فإن «مجلس الغرف التجارية السعودية» قد غير اسمه ليكون (اتحاد الغرف التجارية السعودية) وذلك انسجامًا مع المفاهيم الدولية الحديثة.

أما في مجال التمويل المذكور في المادة (رقم 30) فهو مربط الفرس، حيث مر «مشروع تعديل النظام» على التمويل مرور الكرام باللغو، حين جعل منح القطاع التعاوني التسهيلات والمزايا مسألةً جوازية وليست حقًا مكتسبًا للتعاونيات. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ذُكِر من ضمن الآثار الاجتماعية لمشروع التعديل (توفير منتجات بتكلفة منخفضة وجودة عالية والحفاظ على استقرار الأسعار)، فكيف يتحقق هذا المطلب في غياب الإعانات والتسهيلات وفي ظل نقص التمويل المضمون الكافي لتحقيقه؟ هذا وقد أحال مشروع تعديل النظام في نفس المادة تمويل «التعاونيات» إلى الصناديق الحكومية التي تعمل بموجب أنظمة ولوائح خاصة بها لا تنطبق – في غالب الحالات - على القطاع التعاوني بينما «نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية» نص في (مادته السابعة) بشكل واضح لا لبس فيه (إنشاء صندوق لدعم الجمعيات - الأهلية). لذا أرى من الأهمية القصوى والمؤثرة على مستقبل «التعاونيات» استحداث مادة جديدة تنص على (تأسيس صندوق للتنمية التعاونية، يقدم القروض والتسهيلات للتعاونيات)، ليعمل وفق آليات تتفهم خصوصية أعمال القطاع التعاوني وأهدافه السامية. فعدا «صندوق التنمية الزراعية» لم تأخذ صناديق التنمية الأخرى – مثل صندوق التنمية العقارية» و» صندوق التنمية الصناعية» أية اعتبارات خاصة للتعاونيات ولا يوجد في أنظمتها – بشكل جلي - ما يتيح للتعاونيات الاستفادة من إمكانات تلك الصناديق. كما أن القطاع التعاوني – غير الربحي - ليس ممثلًا في مجالس إدارات جميع هذه الصناديق، بينما التمثيل هو للقطاع الخاص – الربحي.

اكتفت المادة (رقم31) بالدور الرقابي لـ «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي » على التعاونيات، ولم تبرز واجباته التطويرية تجاه التعاونيات» وهنا أقترح – استنارةً بقرار «الجمعية العامة للأمم المتحدة» حول دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية رقم (62 ب في 29يناير 2008م . وبتوصية «مؤتمر العمل الدولي رقم (193) لعام 2002م إدراج فقرة رابعة في نفس المادة وفقًا للنص التالي (على المركز بشكل دائم رعاية «القطاع التعاوني» ودعمه تعاهد مكتسباته، والعمل على معالجة كل ما يتعارض مع مصالحه لدى الجهات الحكومية الأخرى).

إن (الفقرة رقم 2) من المادة (رقم 32) تحتاج إلى مزيد من التوضيح. فهل المقصود هو مبلغ الخسائر التي تتحقق خلال سنتين متتاليتين فقط؟ أم أن المقصود هو مُجَمّع الخسائر المتراكمة؟ أقول هذا حتى لا يحدث لبس لدى مراجعي حسابات «التعاونية» أو يخلق إشكالات إدارية أمام «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي».

تطرقت المادة (رقم 36) بعبارات مقتضبة، إلى علاقة «التعاونيات» مع الجهات الحكومية الأخرى غير «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي» وأقترح أن تكون صياغة هذه المادة على النحو التالي (تتولى الجهات الحكومية ذات العلاقة بأنشطة القطاع التعاوني، الإشراف الفني على «التعاونيات» بما في ذلك تيسير الخدمات وتقديم التسهيلات لها، واشراكها في برامجها الأخرى).

لا بد من الإشارة بالإعجاب إلى نقل التفاصيل التنفيذية إلى «اللائحة التنفيذية للنظام» التي ستتلو صدور «النظام» مع التمني أن تخضع «اللائحة» لمراجعة التعاونيين قبل إصدارها بصيغتها النهائية، حتى لا تحمل صياغات لا تنسجم مع «النظام» وألّا تتضمن مواداً قد تشكل عقدة المنشار التي تعيق تطبيق النظام بصيغته الجميلة، وقد تتسبب بحرمان «التعاونيات» من قطاع عريض من أصحاب الخبرات المتميزة والعريقة في مجال العمل التعاوني.

وفي الختام أهيب بكافة إخواني التعاونيين – الأعزاء – التفاعل مع مبادرة «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي» والمشاركة بإبداء آرائهم ومقترحاتهم على مواد مشروع تعديل النظام. فهذه فرصة تاريخية قد لا تتكرر مرة أخرى إلا بعد عقد أو عدة عقود من الزمن.

أعلام متفردون



علي الأمير

الشاعر والإعلامي راشد بن جعيثن

بعض المفاجآت أيضاً بلون الغرق

أن تعرف فجأة، وبعد ساعة من الجدال حول الشعر، أنّ هذا الذي تجادله هو راشد بن جعيثن، فليس لذلك من معنى سوى أنك أنت وحدك المعني بقول أبي نواس:

فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة
حفظتَ شيئًا وغابت عنك أشياء

فيلسوف العدم إميل سيوران، يقول المياه كلها بلون الغرق، وأقول المفاجآت أيضًا بعضها بلون الغرق، ذاك أن يوم الأحد الرابع من ربيع الأول 1443هـ ـ العاشر من اكتوبر 2021م، هو اليوم الذي غرقتُ فيه بمفاجآت شتى، كان آخرها وأكثرها غرابة وإثارة، الطريقة التي تعرّفت من خلالها بواحد من أشهر الشعراء الشعبيين في المملكة، وهو الشاعر والإعلامي راشد بن محمد بن جعيثن.

كنت قد بدأتُ أغرق في المفاجآت، من لحظة ترجّلي من السيارة، أمام ذلك الصرح المهيب لمؤسسة اليمامة الصحفيّة، الذي أشاهده لأول مرّة، ليأخذني المشرف على تحرير مجلة اليمامة، الصديق الشاعر عبد الله الصيخان إلى مقر المجلة، ثم ندلف لتلك الصالة الفسيحة المشبّعة بالهدوء، باستثناء صوت خافت لإحدى روائع عبد الحليم حافظ، كان ينسنس كالعطر، منبعثًا من خلف أحد المكاتب المتوزّعة في جهة من تلك الصالة المترامية الأطراف، وقد نهض لاستقبالي كل من كانوا خلف تلك المكاتب، ليبدأ نوع آخر من المفاجآت، تمثّل في هيئات الرجال الذين لم أكن أعرف منهم غير أسمائهم، أبدًا لم يكن أحدٌ منهم على الصورة التي كنت قد رسمتها له في ذهني، لا سيّما الرائع محمد قناوي سكرتير التحرير العاشق لعبد الحليم حافظ، والمخرج المبدع حسن الخزعل.

ولم يمض غير قليلٍ من الوقت، حتى فوجئنا جميعنا بوصول الشاعر العراقي الجميل حيدر الخفاجي، الذي كانت المجلة قد نشرت له في عدد الأسبوع الماضي قصيدة رائعة، يقول مطلعها:

أنا أول الموتى ولستُ الثاني
ما دام يحكم موطني الإيراني

بعد استراحة قصيرة، أخذني الصيخان مع الشاعر العراقي حيدر الخفاجي، في جولة على الحائط الطويل، الذي كان بمثابة متحف زاخر بشتى الصور التذكاريّة لمجلّة اليمامة، وقد تضمّن هذا المتحف الكثير من أعدادها الموغلة في القِدم، يعود بعضها إلى العام 1960م، علمًا بأنّ تاريخ تأسيس هذه المجلة العريقة، يعود إلى عام 1952 على يد علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر رحمه الله، وقد صدر أول عدد منها في السابع من ذي القعدة 1383هـ.

في نهاية الجولة، تركنا الصيخان لاستكمال عمله، وعدتُ مع الشاعر العراقي إلى حيث كنا نجلس قبل الجولة، لنفاجأ بذلك السبعيني الأسمر الوجه قد سبقنا، وجلس على أقرب مكتب لمكان جلوسنا.. اكتفينا بردّ السلام عليه، وجلسنا دون أن نصافحه.. قال لي ضيفنا العراقي: أود أن أسمعك قصيدة كتبتها منذ يومين، لم أقرأها أمام أحد من قبل. وما إن سمع ذلك السبعيني سيرة الشعر، حتى التفت وعنّ إلينا، وبدأ الشاعر العراقي يقول:

العنوان (سيرة مختصرة للحياة)

سأكتب سيرة هذي الحياة
سأكتبها باختصارٍ شديد
ولدنا بهذي البلاد عبيداً ومتنا عبيد
سأكتب عن كلّ حرب وما خلّفت من ندوب

ومضى في قراءة قصيدته، وفور انتهائه من القراءة، التفت إليّ ذلك الرجل السبعيني يسألني: هل تستطيع أن تخبرني بالأساس الذي تقوم عليه هذه القصيدة؟ سكتّ قليلًا ثم قلت له: لم أفهم سؤالك. قال أسألك عن المغزى من قوله ولدنا عبيدًا. وبشيء من اللا مبالاة قلت له: الشاعر من العراق، ويتحدث عن الحروب التي شهدتها بلادهم. قال: أعرف أنه عراقي، أنا أسألك عن الأساس الذي انطلق منه في هذه القصيدة. حيّرني ذلك السبعيني بإلحاحه عليّ بسؤالٍ لم أفهمه، وكلما تجاهلته لأتحدث مع الشاعر، تحفّز الرجل أكثر وأعاد عليّ سؤاله، فيما ظلّ الشاعر صامتًا يوزّع نظراته بيننا، وحين ضقت ذرعا بهذا الرجل وسؤاله، قلت له: أنا لا علم لي، أخبرني أنت إذا كنت تعرف الجواب.

في هذه اللحظة وصل الصيخان، وبدأ يعرّف الرجل بنا، فقاطعه قائلًا: أنا عرفت علي الأمير لكنه لم يعرفني، التفت إليّ الصيخان وقال: معقول؟!! ما عرفت الشاعر الكبير راشد بن جعيثن، أقدم صحفي في اليمامة؟! وحين لم أجد عذراً أتوارى خلفه، قلت وقد غرقت في المفاجأة: سمعت عنه كثيراً، لكني لم أكن أتخيّل أنّ وجهه أكثر سماراً من وجهي. فقال بن جعيثن:

« سمار وجهي من سموم الليالي
أحب نجد ومحرقتني سمومه»

قال الصيخان: دعه يسمعك « لو بغيت اضحك وسولف مع الناس»، التي لحنها وغناها سلامة العبد الله، وغناها من بعده معظم الفنانين.. فشرع يقول بصوته النديّ:

« لو بغيت اضحك وسولف مع الناس
عـيّت العَـبْرة تفـارق عـيـوني
حبك على عيني وقدرك على الراس
ما اغليت غيرك فالبـشر يا فـتوني
ترسم وترسـل لي قلوبٍ بقـرطاس
وش فايـدة ترسل وبقلبك طعـوني»

فـدار الحديـث بيننـا حول هـذا البيت الأخير، وقد عادت بنا الذاكرة لأيام الغرام الأول، أيـام الرسـائل الورقيـة المعطرة، الممهورة بالدموع، والمشغولة برسومات قلـوب تخترقها السّـهام، وقطـرات الدم تتنزّل منها.. كان الشـاعر حيدر الخفاجي، يصغي باهتمام لشعر ابن جعيثن، وحين كان يهمّ بوداعنا، استوى ابن جعيثن في جلسته وراح يقرأ علينا:

« يا وحشةٍ تشرب من الخوف سمّي
أنا يـتيـمٍ شـاف جـور المواليـف
الحب جـدّي، وانبـل الهـمّ عمّـي
أبوي شمسٍ بوحها يجرح الصيف
أغليك يا ترابٍ لثم جـبهة أمّـي
واسقيك من خمر الغلا نشوة الكيف
إن حلّلَتْ لك سـود الايام ضـمّي
قلّط على مركا القصايـد سواليف
عثـمان ردّ أرقاب الالوان يمّـي
لا تطعـن الا خنجـر الهمّ بالحيـف
أحرق على جمر الغلا عهود همّي
دخون شعري صورة حدّها سيف



أرسـم ملامح هـمّ روحي ودمّي
في ريشتك لا تحترق حِشْمَة الطيف
يمطر سحابك سيل مَدحي وذمّي
أنا معزّب مرسمك والشعر ضيف»

قلتُ: لا لا لا.. أنا « اللي معزّب مرسـمك والشعر ضيف». أين نحن من شاعرٍ بهذه القوة والحنكة والحكمـة والإحكام، وهذه الفروسـيّة النادرة في العبارة، واسـتدرنا نحـوه ثلاثتنـا؛ الصيخّـان والخفاجي وأنا، نستمطره الشعر وقد اعتلى عرش اللحظة، حتى خلته عارضًا ارتفع في السماء. فقال وابتسامة طاعنة في الحبور تعلو محيّاه:

كنّـا في لندن، عندمـا عرض عليّ أحد شـيوخ الخليـج، أن أتحوّل إليـه ليجعلني علـى منصب كـذا، ولي أن أطلـب مقابل ذلـك مـا أريد، فطلبـت منـه أن يمهلني حتى أستشير، وتمضي الأيام وألتقي بهذا الشيخ في واحدة من دول الخليج، فسألني إن كنـت قد استشـرت، وهل أنا مسـتعدٌ للهجرة إليه، فقلت له:

« لولا غلا سُمر الخشـوم النـوايف
واللّه أن ألبي دعوتك يا احمر العين
شُـمّ الخشـوم مزبّنـة كل خايف
على القسا يا شيخ والا على اللين
يا كاسب الطولات ويش انت شايف
طـويق غالي والمـعازيب غالين
من خِلقـت الدنـيا وحِـنّا ولايف
وحبّ الوطن يا شيخ قسمٍ من الدين
وشوف الشميسي والقرى والعطايف
وممشى بها يا شيخ.. يسوى ملايين»

وعندمـا سـمع الأميـر سـلطان رحمة اللّه عليه هـذه القصيدة، أعطاني مكافأة مجزية.

إنه شـاعر حاضر البديهة، ينثال الشعر على لسانه انثيال الشـلال، يبتكر الصورة والمعنـى معًـا، حتـى فـي المرتجل من شعره، وبقدر ما هو مدهش في معجمه، مدهـش أيضًا فـي اختيـاره للزوايا التي ينظر منها.. أطلعني الصيخان على أبياتٍ ارتجلهـا فيه حين هدّده بالحظر، بسـبب نـصٍ لأحد الشـعراء، كان قد أرسـله ابن جعيثـن للصيخان بالجـوال، وحين رفض الصيخـان نشـره جاء إليه يكلمه بشـأنه، فاحتدّ عليـه الصيخان وهدده بالحظر، إن هو أرسل له شـيئًا لهذا الشاعر، فعاد إلى مكتبه وكتب الآتي:

« فـي يـوم الأحد الموافـق ... قال لي صديق غالٍ عندما ترسـل لـي ما لا أرغب فيـه!! سـأحظر.. وقراءة المـزاج قد أُحبط فيها!! لأنّ معيارها (حالة) فقلت:

الى حظرني ما اتصِل فيه.. غالي
فتحـتْ لَهْ بالقلـب خـطٍ لحـالَه
يمـكن تسـاوي بالزمان اللـيالي
وما يحفـظ التاريخ غـير الجمالَه
ما بيـن حقٍ لَه وحقٍ غـدا لي
ما شـدّ غـترة راسي الا عِـقالَه
أدمج خطا الغالي على كل حالي
وأرفـع مقامَه بالوفا والشـكالَه»

ثـم وضـع ابـن جعيثن هـذه الورقة في يد الصيخـان وغادر المكتـب.. قرأها الصيخان واتصل على الفور بأمن البوابة، لكي لا يسـمحوا له بالمغادرة، ثم انطلق في إثره ليجده في الطابق الأرضي ينتظر المصعد ليعود، فأخذه الصيخان من يده، وعاد به إلى المديـر العام خالد العريفي، طالبًا منه أن يتوسّط بالصلح بينهما.

إنّه الشاعر والإعلامي والعمدة، والمؤرخ المهتـم بالتراث وعلم الأنسـاب والتاريخ النجدي، راشد بن محمد بن جعيثن، الذي ولد فـي المزاحميّـة سـنة 1372 ـ 1953م، ويـوم قدم منهـا إلى الريـاض، جاء على دراجة نارية.. اتجه إلى نادي الهلال عشقه الأول والأخيـر، وبتوجيـه مـن مؤسـس النـادي عبـد الرحمن بن سـعيد، يحصل على بطاقة عضوية باسـم شاعر الهلال، وفـي الهلال يلتقـي ولأول مرة بأمير من أبناء الملك عبد العزيز، وهو الأمير هذلول رحمه اللّه، الذي اشترى له سيارة، فحوّلها إلـى أجـرة (تاكسـي) تحمل شعار نادي الهلال.

التحـق خـلال ذلـك الوقـت بمعهـد المعلمين الثانوي عام 1389هـ، فكان هذا العصاميّ طالبًا في المعهد، وشاعرًا لنادي الهلال، وسائق أجرة، وكان يعمد إلى شراء تذاكـر المباريات، ثم يبيعها في السـوق السوداء بأسـعار مرتفعة، بل وراح يبسط حتى في سوق مقيبرة ويبيع الحبحب.

عمـل بعد تخرجه من المعهد معلماً، ثم التحق بالكلية المتوسطة، فكان معفيًا مـن الـدوام الرسـمي كمعلـم، وعندما خاطبـت الأميـرة العنود بنت عبـد العزيز وزير المعارف عبد العزيز الخويطر ، تطلب منه تفريغ ابن جعيثن للعمل في مكتبها، كان رده « لـم تجر العادة بذلك»، فانتقل مـن وزارة المعـارف إلـى وزارة الداخليّة كعمدة لحي السويدي وما حوله.

فـي عـام 1397هـ التحـق بالعمـل الصحفـي في مجلة اليمامـة، وإلى لحظة كتابـة هذه السـطور، وهو يتـرأس فيها قسم الأدب الشعبي.. صدر له العديد من الكتـب والدواوين الشـعرية، مـن أبرزها كتاب « حكّام الرياض»، وكتاب « الشـجن ـ مجاريات أشـعار خالد الفيصل»، وكتاب «أنثروبولوجيـا ربابـة عـرب الجزيـرة»، وديوان «صدى الأشواق».

عمل رئيسـاً للجنة الشـعر الشعبي في مهرجان الجنادرية لعدة مواسـم، وعضواً في لجنة تحكيم المرحلة النهائية لمسابقة شاعر الملك عام 2011م، وعضواً في لجنة تحكيم مسـابقة السـامر الشـعرية عام 2007م.. غنّى شعره العديد من الفنانين، منهم سلامة العبد اللّه، وفهد بن سعيد، وراشـد الماجد، وفهد الكبيسـي، ومحمد السـليمان، والفنانـة التونسـية عفيفـة العوينـي، والفنـان عبد العزيز سـليمان الشهير بعزازي.

من أجمل ما قرأت لهذا الشاعر المدهش، مـا قاله في أمّ عاد إليها ابنها العسـكري من عملـه، فقامت تعدّ له القهوة، وحين دخلت بها عليه وجدته ميّتاً. قال فيها:

« يا من لقلب يفكّ الهم ويخمّه
خمّة عجوزٍ ولدها بين روحيني
قـدام تزهـق حـياته قال يا يمّه
ثـم اصفقت من عظيم الوجد كفيني
طاحت على صدره اللي واقفٍ دمّه
ويـوم اذهنت جـرّة الونّة بصوتيني
وقامت تخمخم يديه وجوّدت كمّه
تبـيـه وافخـت وزاد الهمّ همّيني
وعلى النعش يوم قفوا به بني عمّه
طاحت وقامت وهامت والهيم شيني
تدوي على ثوبه المنطول وتشمّه
وتسقي جفاف الشحوب بدمعة العيني»

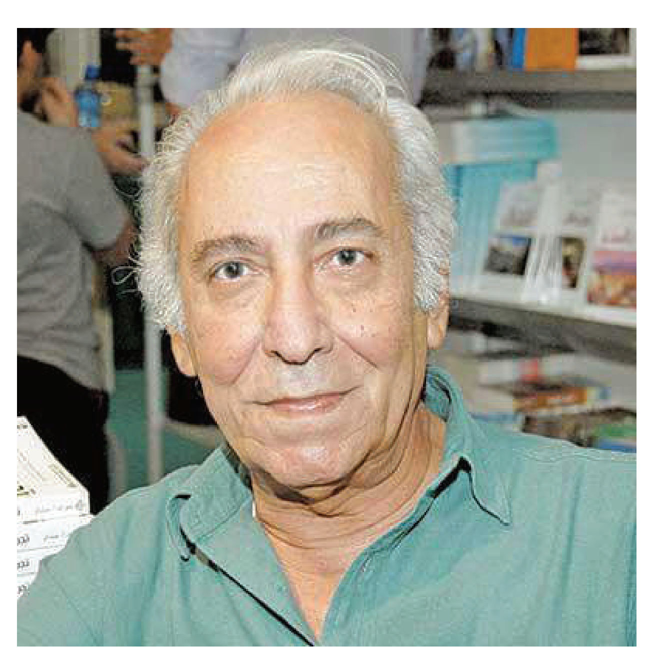
ديواننا



إبراهيم الحسين

همودُ طاولة

إلى: محمد الأسعد



الطاولةُ فاجأتْنا أنها لا تتنفّس ولم يعد بإمكانها فعْلُ ذلك، كلُّ ما قمنا به من نسيانٍ لإنعاشِها لم يكن كافيا وظلّ بلا فائدة، وما كان يتكوّمُ عند أقدامِنا من لغطٍ لم نفكّر في التخلّص منه ولم نفكّر في إنشاءِ فراغٍ يخصّنا، ويسرّي عنّا بياضَ طاولةٍ لم تحرّك أرجلَها لتجري وتأخذ حصّتَها من هواءٍ كان ينتظر رغم سكونِها العميق أن تُخْلي له مكانا على سطحِها وأن تخفّفَ من الاهتمام بالسعال الغامض للأطباق بانطواء الأقداح على سوائلِها الصامتة والوقوفِ دونَ أيّةِ كلمة رغم أنه كان واضحا جدا عدم تنفُّس الطاولة ومع أن مساءَنا ذاك كان قصيرًا ولم يكن يَحتمل أن تتمدّدَ فيه شمسٌ على هواها تلك الشمسُ التي لم يسَعْ صُفرتُها أن تذهّبَ التفاتاتِنا إلى المرأةِ التي لا نتذكّر لانشغالِنا برعونةِ الطاولة متى ولا كيف خرجَت من كأسِها ورقصَت في كامل بُخارِها الأبيض أو أن تأخذَ كلماتِنا ملفوفةً بنبراتِنا على مَحمل عدم التنفُّس، كأننا كنا ندرك أن قمصانَنا أكثرُ درايةً منا عندما لم نطالبْها بتفسيرٍ لإحداثِ المسافة بينها فالمسافةُ كانتْ تطولُ وتزداد بُعدا أمام عيونِنا لكننا تعمّدْنا ألّا ننتبهَ له ألّا نلتقطَ أيدينا الغارقةَ في انتفاءٍ شديدٍ للتنفّس من قِبَلِ طاولةٍ انصبَّ تركيزُها على دفْنِ رُكَبِنا أسفلَها في ضوءٍ أقلّ وترْكِها تتخبّط في هوائِها القليل كأنّ ذلك هو غرستُها الأخيرة تقومُ بذلك على أنه مسألةُ حياةٍ أو موت أنه مسألةُ طاولةٍ تعفّنَ الهواءُ إلى جانبِها لم تحرّكْهُ ولم يعد قلبُها ينبض؛ كلُّ ذلك لخلق حيّزٍ تستطيعُ أن تضعَ فيه بكلّ سهولة وبكلّ خسّة وربما دناءة همودَها الفاقعَ إلى جوارِ موتِ أحدِهم.



شريف بُقْنه

حروبٌ وقُبُلات

- 1 -

الفنُّ نافذةُ السموِّ،
ونافذتي تُطلُّ على بستانٍ،
على اللّوحة الأصليةِ بالألوان
ريحٌ وطينٌ، طيرٌ وتينٌ، تسبيحُةُ الأشجار
تهدهد من سائلٍ برزخيّ سكبَهُ اللّهِ وسمّاهُ النّهار،
تودُّ الحصاةُ لو تتسلّقُ بتلّاتِ الزهرةِ
تودُّ الزّهرةُ لو تمتطي جناحَيّ الفراشة.
وعندَ المساءِ، تهبُّ عاصفةُ الأوانِ
تكشطُ قشورَ المكانِ وتلفُظُ سائرَ الزّمانِ،
يسقطُ ألفُ ألفِ عامٍ، شفقةٌ وغضبٌ،
حروبٌ وقُبُلات، نحيبٌ وسلوان.
دهرٌ يقصم عنقَ المكان
يثقبُ رئةَ اللحظةِ وينزعُ القمصان،
«في ليالي الرّبيعِ القارصةِ حينَ تتفتحُ الأوراقُ
يتغلغلُ في العالمِ كلُّ ما هو مميتٌ»* وريّان.

- 2 -

لم تكنِ السنين حنونةً على وجهِ العجوزِ،
تجنّبْ وطأةَ الزمنِ واحذرْ شفرةِ السؤال
أنت موجودٌ! ولا شيءَ يمكنُ عملُه
تجترحُ المعاني وتذرفُ الأهوال.
تذرِي الشكوكُ في هياج روحك،
وتمضي بك الحياةُ على طريقة «الطيار الآلي»
ترتجلُ أجنحتك، تحملُك وتلقي بك
صلصالًا مأسورًا في قصتك التي كتبت
واعتقدت أنها خلاصُك الختّال،
تكرّرُ أخطاءك، ولديك تلك القناعةُ الغريزيةُ
أن كلّ شيءٍ يُصلح ذاتَه تلقائيًا.
تمضي الحياةُ بالتباسِها ولغطِها ولا تُفشي سرّها
كذلك هي الغايةُ المراوغةُ للجمال،
رموزٌ تستعصي على التفسيرِ والاحتمال.

- 3 -

ضع نقطةَ انتهاءِ الجُملة، قبل اكتمال المعنى،
أشعلِ النّارَ في طريق الدليل، وللعابرين دخانُ التأويل،
لا شيءَ مُكتملٌ وإنما رُتوشُ احتمالات.
زمنٌ طويلٌ وكونٌ فسيحٌ وأقفاصٌ من ريح
لا يفلتُ منها سوى الشِعْر،
يلبس الأيامَ قفطانًا وينفخُ في الرُوح
قيامتَها المرتجاةَ، يطوي المسافةَ
بين الحُلم والوعيّ ويفسحُ الطريقَ
لجنّةِ الخطايا؛
تلك هي الحقيقةُ التي تنقذُ الحياة.

*«الأرض الخراب» تي اس ايليوت

الحوار

أ.د. عالي القرشي:

الشعر الشعبي يثري الفصحى وليس عدواً لها



حاوره - صادق الشعلان

اتسم الدكتور عالي القرشي بالهدوء، ولم يُعرف عنه طيلة مشواره الثقافي والنقدي على وجه الخصوص الحدة أو المباشرة، إن لمس أمراً أو وقع بين يديه عملٌ يستوجب النقد أو سمع بما لم يرق له تجده مُبدياً لرأيه دون ضجيج، يقول كلمته ويدلي بما يراه ويمضي.

حق له التكريم، وامتداداً لتكريمات عدة حظي بها الدكتور عالي اعتلاها مبادرة نادي الطائف الأدبي بجمع وطباعة كل أعماله والتي أضحت كالإخوة المتفرقين جاء من يجمعهم تحت سقف بيت واحد.

حاورته اليمامة وتعمدت أسئلة بذاتها كونها تعرف شخصية الدكتور عالي والتي ولَدت انطباعاً لدى كل من يُحبه ويفهمه حيث يعرفون ما الذي سيُجيب عليه وما السؤال الذي سيتحفظ على إجابته، فإلى سطور الحوار.

ستة عشر نادياً كانت ولازالت لها الدور والفضل في إثراء الحياة الثقافية وحراكها وعبر مجالات عدة هي من نبع مهامها ولا زال أمامها الكثير، ما الذي تأمله من الأندية الأدبية خلال الفترة القادمة، وكيف ترى مستواها في ظل تطورات المشهد الثقافي؟

المرحلة القادمة مُؤذنة بتحول في إطار الرؤية التي نعيش في ظلالها هذه الأيام خاصة، وما صاحبها من تحول في الرؤية الثقافية ، وقد تحدثت وزارة الثقافة عن ذلك كثيراً و مستجدات تحول في مجريات الحياة الثقافية والشأن الثقافي، منها وكما يبدو لي نية لاندماج الأندية الأدبية مع جمعية الثقافة والفنون في بيوت الخبرة الثقافية أو كما يطلقون عليها ، وأن الجهود ستتوحد بدلاً من أن تكون مبعثرة بين جهتين ، فالأندية الأدبية كانت تخدم الثقافة وحدها والجمعيات كانت تعنى بالمسرح وما إلى ذلك من فنون غنائية وتشيكلية أخرى ، فتوُحد الجهود والتقاؤها مع بعضها هو الأمر الطبيعي لهذه الأمور التي ينبغي أن تكون عليه وتصب في اتجاه واحد ،فالدمج أفضل كون الثقافة كُل ٌوشمول وهي أشمل من أن تكون شعراً ونثرا فقط ، بل هي رسم وتشكيل وقصة وخبايا ثقافية وزوايا ثقافية اجتماعية في دواخل المجتمع الثقافي وفي دواخل الناس ، فلا تستطيع أن تعبر خلالها إلا عبر مثل هذا الدمج ، حتى الشعر الشعبي على سبيل المثال يُعد ثقافة والمفروض أن يُهتم بمثل هذه الثقافة حتى لو كانت على حساب البعض الذين يظنون الشعر الشعبي عدواً للفصحى ، وأنا لا أراه عدواً بل هو يُغذي الفصحى لأن كثيراً من الاستعارات عند الشعراء الشعبيين والرموز الشعرية هي إيحاء يخلق الكلمة الجديدة في ذهن المتلقي الفطري الذي لم يكن قد نضج واكتسب عوده في اللغة الفصحى، ولم تعد الفصحى سجيته خاصة هذه الأيام في عصرنا هذا لا نستطيع أن نقول الفصحى يمكن أن تُمتلك بحيث تكون سجية مثل ما كانت في العصور السابقة ، لأننا أصبحنا وللأسف الشديد نتعلم اللغة تعلما بعدما كانت سجية وفطرة في آبائنا وأجدادنا وفحول الشعراء الجاهليين، فالآن نتعلمها تعلم حتى نكتسبها ، ولذا أجد في الشعر الشعبي إيحاءات ورموز شعرية تلقن شبابنا كيف يستخدم الإيحاء ويستخدم هذه اللغة الشعبية في التعبير عن مكنوناته اليومية وحياته الاجتماعية.

تكفل ناد أدبي بطباعة إصدارات مثقفي مدينته، كيف تفسر هذه

المبادرة، وما التأثير المغاير الذي تحققه خاصة أنها قابلة للفهم الخاطئ كأن تكون دعوة إلى التعصب؟ الأمر الآخر دكتور كيف تلقيت فكرة طباعة جميع إصداراتك، وهل هناك إصدار استثني منها، ولماذا؟

لا أعتقد أن المسألة فيها تعصب لأن من ضمن لوائح الأندية خدمة مثقفيها وخدمة أبناء المنطقة فنادي الطائف عندما يهتم بمثقفي المنطقة ولم يقتصر على مجموعة النادي ، فتجده الآن قد بادر بطبع مجموعات الأعمال الكاملة للأستاذ المسرحي فهد رده الحارثي وهو من جمعية الثقافة والفنون ، فهذا الاهتمام يُوجد التكاتف الذي ينبغي أن يكون ما بين النادي وما بين الجمعية، وبصدق تلقيت هذه المبادرة بفرح شديد ، ذلك لأن إصداراتي وإن كانت مفرقة إلا أن يد الطلب والبحث لم تكف عنها من مهتمين عدة ، ولذا ففكرة جمعها أفضل وأن تكون في متناول اليد مجتمعة والاطلاع عليها كاملة في آن واحد دون استثناء كتاب منها

لا تتوقف حاجة المؤلف على التعديل أو الإضافة أو حتى الاختصار والتمييز، حتى أن البعض يكف عن قراءة مؤلفاته بعد نشرها نفاذا من هذه الرغبة التي تنم عن شغف الكاتب، ما المُنتج الذي نشرته وتتمنى إعادة كتابته إما لمتعة كتابته أو لحاجتك إلى الإضافة أو التعديل أو حتى لأي سبب آخر؟

بالنسبة لي فحقيقة أنني أُفاجأ عندما أقرأ كتبي أو لنقل عندما كنت أراجعها أنني أكتب بطريقة لم أعد أستطع الكتابة بها اليوم، ولذا وجدت نفسي فرحاً بهذا الأمر وفي نفس الوقت آسي على نفسي لأني وصلت لمرحلة لم أعد أستطيع أن أكتب فيها كما كنت أكتب سابقاً، ولذلك أسدى إليَ نادي الطائف جميلاً ومعروفاً عندما دوّن هذه الكتب وظهرت لي بشكلها الطبعي الذي كانت عليه أول مرة.

تشهد الساحة الثقافية عدداً بارزاً من الوكلاء الأدبيين، ما رأيك بالدور الذي يجسده الوكيل الأدبي؟ وما الدور الذي ترنو أن يكون عليه؟

أستطيع هنا الإجابة بإجابة عامة كوني لم أصل بعد لمعلومات أبدي من خلالها رأيي في الوكيل الأدبي، فكل ما يخدم الثقافة ويجعل الأمور سلسة وسهلة ويكفيها شر البيروقراطية والإجراءات المعقدة والتي تمر في دوائر مفرغة لا أول لها ولا آخر فمرحبا به، وهناك أتذكر تحفظي على اتخاذ الأندية الأدبية دور نشر حصرية تطبع كتبها، فالدور الحصرية الآن أصبحت تتحكم في السوق وتأخذ مبالغ طباعة عالية وتفوق السعر العادي، كذلك احتكار دور النشر لمؤلفين معينين لا أجد له مبررا كذلك، وأنا ضد أي احتكار في العموم.

تمتلئ المكتبات بالعديد من الإصدارات التي لا تضيف لخلفية القارئ الثقافية ولا تحقق له المتعة بسبب قلة مستواها وجودتها؟ برأيك كيف يمكن علاج هذه الظاهرة؟

علاج هذه الظاهرة لا يتم إلا عبر التراكم الثقافي، والإفراز الثقافي الجيد الذي ينخل الدخيل من الجديد الممتع ، ولذلك تكثر الأن الروايات مثلاً ونحن نعلم ومتيقنين أنها ليست رواية وإنما فقط أحداث مكتوبة بقلم الرصاص، كتبها وصورها صاحبها وهو خارج من بيته ولا تخرج عن كونها حكاية بعيدة عن أصول الفن الروائي واستدليت بالرواية هنا لأنها الأعلى إنتاجاً وتتصدر إنتاج الأجناس الأدبية الأخرى، وما تحمله وسواها من الإصدارات من سوء هي سلبيات كثرة دور النشر واتساعها والتي أوجدت لدينا ركاماً من الأعمال المتراكمة السيئة وغير جديرة بالقراءة ، بل إنها تتعب قارئها وترهقه، ولكن الزمن كفيل أن يغربل هذا الدخيل ويخرج الجيد منها ويطرح السيئة ، وهذا السؤال يذكرني بإحدى شروط الانضمام لعضوية الجمعية العمومية للأندية الأدبية ومضمونه ضرورة أن يكون لدى الراغب بالانضمام إصداراً ، ولذا كان الشخص يؤلف أي إصدار من أجل الانضمام للجمعية وهذا



مما ساهم في وجود الرديء.

البعض يصوب السهام باتجاه النقاد وكونهم السبب في ظهور الإصدارات ذات المستوى الضعيف، وذلك لتأخره في الاطلاع والنقد لمثل هذه الأعمال، ما رأيك؟

الناقد ليس مطالباً أن يتابع أي عمل ينتج، الناقد دوره يختلف عن الصحفي الذي من الممكن أن يستعرض هذا الكتاب ويذكره، فالناقد لا يستعرض ويرصد إلا كل عمل أعجب به، ويستطيع من خلاله تفجير مكونات هذا العمل ويكتب عنه كتابة جيدة، لذا فالناقد لا يستعرض إلا العمل الذي ينسجم مع رؤيته وأفكاره ويجد أنه يطرح جديداً ويفجر طاقات الكاتب الإبداعية ويخلق نصاً جديداً.

استغناء كتاب وأدباء عن النشر عبر الصحف والمجلات واستبدالها بحسابات شخصية في السوشل ميديا، هل هو بسبب سهولة هذه التقنية في النشر، أم أن السبب يعود لمستقبل الصحف والمجلات الورقية واعتقاد البعض بانتهائه؟

السوشل ميديا أكثر انتشاراً وأسرع، ولنكن واقعيين من يقرأ الصحف الآن؟ فأنا حين كنت أرسل مقالاتي قبل زمن وكنت أنتظر النشر وأفرح به أمرره على الزملاء للاطلاع وكنوع من البهجة، لكن الأن آخذ المقال وأنشره في السوشل ميديا سواء من خلالي أو من خلال رابط النشر وأقول هذا المقال لأنها وسيلة أسرع، وفي الأخير هو حق مشروع للكاتب بأن يعرض مقالاته عبر حسابه في السوشل ميديا لأنه وكما ذكرت أسرع انتشاراً وأوسع انطلاقاً ومدى، رغم ما يعتريها من سوء منها جعلت لكل شخص حسابه مما أوجد الغث والسمين، فيأتي من يتكلم بكلام رديء وغير منطقي كونه يملك حسابا شخصياً.

في ظل الاختلاف القائم حول إصدار أمر فسح الإصدارات وكونه مازال معلقاً بين وزارتي الإعلام والثقافة، من الجهة التي تُفضل أن يكون الفسح تحت مظلتها؟

الثقافة أولى بالفسح لأنها تدرك مراعاة الحقوق الفكرية، فكثير من الأدباء ذهبت حقوقهم الفكرية بسبب الاعتداء عليها فسرقت أفكار وكتب وتبناها آخرون، وكما حدث مع الرجل الفقير، ولكن عندما ترعى الثقافة هذه الأمور تعي بالرصد والتسجيل والتدوين بهذه الإصدارات، فمكتبة الملك فهد الوطنية لديهم ترقيم لأي كتاب ولأي إصدار فيعرفون لمن هذا الإصدار وعبر هذا الرقم، فالواجب أن يكون لدى الثقافة مثل هذه الآلية والتحقق من الأعمال الأدبية وحمايتها من السرقة.

دكتور عالي: وحسب الملاحظ ليس هناك من جيل يُعنى بالنقد، والأمر ما زال مقتصراً على الأسماء المعروفة وصاحبة القدم والإنجاز في هذا المجال، ما مرد ذلك في تصورك؟

لأن النقد يتطلب مهارة فائقة وهو كلام على كلام، والكلام على الكلام صعب وقد أيد القدماء صعوبته من أمثال عبد القاهر الجرجاني، ولهذا فصعوبة النقد ليس كل من يستميت معها وأجدها تعليلا لشح النقاد من الشباب.

ما رأيك في الناقد المجامل، والذي تنبع مجاملته من حس إنساني بعدم إحراج صاحب العمل السيئ الذي يقع بين يديه؟

لست مع ذلك، ولا أحبذ المجاملة في العمل الأدبي وغيره؛ لأن الناقد محصورة مهامه بين شيئين إما يعجبه العمل فيكتب عنه، أو لا يعجبه، الأمر الآخر مراعاة الناقد وإن كانت من جانب إنساني إلا أنها تضر إنسانا آخر.

منذ فترة ليست بالقصيرة وليس من المبالغة إن أسميناها ظاهرة تنظيم دورات تدريبية لتعلم القصة أو كتابة المقالة وما شابه ذلك، كيف تراها دكتور عالي؟

أنا أومن بأن الموهوب موهوب حتى لو لم يلتحق بدورات تعلم كتابة قصة ورواية، ولكن من الممكن لهذه الدورات أن تثريه بتجارب آخرين ليحتذي حذوهم، فمثل هذه الدورات تطرح تجربة واقعية وتجربة فعلية أمام الآخرين ليأخذوا دورهم في طريقة الكتابة، وإلا فإن الشخص أو من لديه الرغبة بالكتابة لا يمكن تعلم الكتابة كتعلم، ونحن في زمن مضى نذكر أننا كنا نسخر من كتيبات تعلم الإنجليزية في أسبوع ، لكن بعد ذلك وحين وصول أشرطة أتاحت التعلم والتركيز على التعلم تغيرت النظرة، فتوقعي أن هذه الدورات دورها الوقوف لحظة بلحظة مع الحدث وأؤيد ذلك.

هل من إصدارات جديدة سترى النور قريباً؟

هناك إصدار طبع عن طريق دار الانتشار العربي، وعنوانه المنتديات الثقافية في منطقة مكة المكرمة وكل ما يختص بها من نشأة وفعاليات واهتمامات وأسماء ساهمت في ظهورها وتوثيقها، كذلك لدي الرغبة في جمع جميع مقالاتي التي كتبتها في جريدة الجزيرة في إصدار واحد.

حديث الكتب

سلطان المنقري

القاص محمد الرياني

اللّائذ بفردوس أناقته





محمد الرياني

أنيقـاً وخفيف ظل ، والمسـافة التي يتوجـب عليـك طيها للوصـول إلى اقصى حجـرة في روحه قصيرة وغير مجهدة ..

كان هكذا منذ اربعين سـنة ولايزال .. (المسـافة قصيرة لدرجة أنه يراها ويسـمعها بل ويلمس يديهـا ...) * ص7 نص سفر

ولأنه يعتصم بتلكم الاناقة ويتخذها سـيدة ميكانيزماته في التعاطي مع الحيـاة والناس فهـي _ ومن باب رد الوفـاء بأجمل منه _ تشـد من أزره أيضا وعلى نحوٍ رقراقٍ ومطبوع كلما تـوارى عـن يقظته منقاداً لشـعرية الروح وفتنة اللغة .

(أسكتت الصوت ، وضعت يديها في يديه بكل أناقة) ص8 نص سفر

لا شـيء يعـادل الأثـر الـذي يتركه المعلم الحقيقـي ، الصادق والنظيف فـي روح تلميـذه .. أثـرٌ ينـدرج في قائمة (الاول من كل شيء) ، هوالأثر / الذي يرقى لمستوى الصّدمة الأولى التـي يُخلّفهـا وقـع اختـلاف معلم حقيقـي ما .. إذ تحفـر عباراته ورؤاه ودرجة اقترابه ونبرة صوته وشمولية اهتمامـه فـي عمق طمأنينة تلميذ ألف رتابـة يومياته وجدول دروسـه وأوتوماتيكيـة العلاقـة المدرسـية منزوعة الشغف .

هنالـك الصدمة التـي تضيف صحواً آخر يكون في طابور الصباح غير ذلك الصحوالمادي من منام التلميذ اللائذ بإجتهاده ليقهر شـح الحال وشـظف المحيط ..

اصطفـاف الشـمس فـي الطابـور ومشـاركتها له التماريـن الصباحية بداية من ذلك اليوم

شـحن كلمـات الطلبة وأناشـيدهم المكررة بالموسيقى والدفء والشجن الأبيض ..

انديـاح النشـاط والتوثـب في كامل خريطـة أوردة الصبـي علـى نحـو لايقاوم وأمـور انقلابية أخرى تُحس دون أن تترجـم فـي بواكيـر العمـر الأولى .

رغم مشـوار العمر ومواسـم الغياب لكليهمـا (المعلـم والتلميـذ) ظـل الصبـي مخلصا حتـى اليـوم لتلك المحددات الأكثر ثـراءً والأوفر خضرة من قحط الأقواس ..

(لعلـه من راتبة القول وفاخر الإخبار أن أضمّـن هذه القـراءة المتواضعة لمعلومة دراستي تلميذا في المرحلة الابتدائيـة علـى يـدي كاتـب هـذه المجموعة " لثام وعينان سوداوان " الأستاذ والقاص محمد الرياني)

***

كل ذلـك العمر الذي تولى .. لم يمل الأسـتاذ محمـد الريانـي مـن النظر للحيـاة دون فلاتـر للأشـياء دون فلسفة وللناس دون اضطرار للتوقف مطولا في ظلال الفعل اورد الفعل ..

(لم أكن أهتم كثيرا بمعرفة مايدور في ثنايا هذا الجدار) ص9 نص لثام وعينان سوداوان .

ذلـك الإيمـان وتلـك الطمأنينـة أكسـبتاه قدرة فريدة علـى تحويل الخيبات إلى أغان واجتراح الواعد من متن اليأس ..

الأمـر الـذي مكـن كاتبنا مـن إبقاء إسـمه في قائمة القاصين الجميلين الباحثيـن للبهجـة المحفوفيـن بالشعر ، المدججين بالدواخل الآمنة المطمئنة وبالأناشـيد المسـتخلصة من عبق البداهة وخيلاء الفضيلة .

***

ليتني لا أحب الأسـتاذ القاص محمد الرياني ، كي يتسـنى لـي أن انقاطع مع مجموعته الجديدة هذه ، تقاطعا يليق بفتنة صوره ، وشعرية قصّهِ ، دون أن أتعثـر بملاحظٍ يجيّر ماكتبته لحبٍ معتق ومدّخـر ، أوقارئ متعجل يسـمي الدهشـة تبجيـلا والتأمـل مجاملة .



قصة حياة امتدت قرابة الـ 60 عاماً

كتاب «مَعَكْ».. مذكرات سوزان مع زوجها عميد الأدب العربي

صالح الشحري







منذ أرسل محمد علي باشا مجموعة من المصريين لتلقي العلم في فرنسا، نشأت طبقة رفيعة من العلماء والمثقفين المصريين معجبة بفرنسا حضارة وثقافة؛ ولذا فلا يُستغرب أن يعود بعض المبتعثين المصريين بزوجات فرنسيات، يذكر الكتاب منهن اثنتين كان لهما تأثيرهما في المجتمع المصري، إلا أن أيا منهما لم يعرف بين جموع الشعب العربي كما عُرفت سوزان طه حسين.

تزوجت سوزان من الرجل الذي أطلق عليه البعض عميد الأدب العربي، فلاقت هذه التسمية قبولا عند النخبة والجمهور، رغم أنه كان رجلا أعمى اجتذب رثاء أقرانه في صغره لكنه انتزع انبهار الناس به عندما استوى على عوده، تقول محررة النسخة الفرنسية من هذا الكتاب « إن هذا الكتاب شهادة حول الصحبة الفكرية والعلاقة الغرامية بين امرأة مبصرة ورجل أعمى لا نعرف لها مثيلا، قبل وبعد سوزان عاشت نساء أخريات بالطبع هذا النمط من الاتحاد، لكن لم تترك أية واحدة منهن شهادة عنها تماثل شهادة سوزان بما فيها من حنان وحميمية».

ولحسن حظ القارئ فإن كتابها يتضمن نصوصا فارهة الحسن لبعض رسائل طه إليها ولكنها قليلة مقابل عدد رسائله التي لم نطلع عليها، افترقا في إجازة مرة فكتب لها تسعين رسالة، آلت معظمها إلى الضياع إذ أن سوزان كانت تتخلص مما يصل إليها من رسائل بين حين وحين كما ذكر ابنها مؤنس، رغم غزارة إنتاج العميد المكتوب، فإن أكثر محاضراته قد ضاع مثل رسائله، المحاضرات التي فتنت الناس سواء بمحتواها الثري أو بإثارتها وقدرتها على تحريك الساكن من الفكر، أو بصوت المحاضر الرخيم وإلقاءه الساحر.

في مايو عام 1915 كان أول لقاء بين سوزان وطه، فتاة فرنسية قليلة الثروة تحاول أن تتأهل لتصير معلمة، بحاجة إلى أن تكسب القليل من المال، تجاوبت مع إعلان صغير في صحيفة محلية، يريد قارئة لطالب شاب أجنبي أعمى، كان طه مسجلا بوصفه طالبا حرا لنيل الليسانس في التاريخ والجغرافيا في كلية الآداب بمونبلييه، مع الوقت تجاوزت دور القارئة، كانت القراءات اليومية متبوعة بمناقشات، تطلعه سوزان على الأدب الفرنسي الذي جعلته يتذوق جماله، ثم أصبحت وكأنها الوصية عليه، يصفها طه بأنها كانت أستاذته فيقول أنه مدين لها بالتعمق في الأدب الفرنسي، وبتعلم اللاتينية، والنجاح في نيل إجازة الآداب، ومدين لها كذلك بأن تعلم اليونانية فأصبح يقرأ أفلاطون في نصوصه الأصلية. لم يتوقف دورها عند ذلك بل امتد إلى كل نواحي الحياة العاطفية والاجتماعية، أخرجته من عزلته فألغت «في رفق وفي جهد متصل أيضا ما كان مضروبا بينه بين الحياة والأحياء والأشياء من الحجب والأستار» ، ويمكن أن تلحظ ذلك في أشياء كثيرة، مثلا للابنة أمينة اسم فرنسي هومارغريت، والابن مؤنس أيضا له اسم فرنسي هوكلود، طه الذي نادرا ما زار مدنا في مصر للسياحة (لأنه لم يكن يجد الوقت) كان يقضي شهور الصيف في فرنسا أو إيطاليا أوإسبانيا، وأيام الحرب الكونية الأولى قضاها في لبنان، وكم أشارت سوزان إلى ولعهما بالموسيقى وجلسات استماعهما لها وزياراتهما لدور الأوبرا وشغفهما بحضور المسرحيات في أوروبا، لكنها لم تذكر عنه أي اهتمام بالموسيقى العربية والموسيقيين العرب، أو المسارح العربية، مرة واحدة ذكرت زيارتهما للمسرح لحضور إحدى مسرحيات الريحاني وعلقت بما يفيد أنها لم تفهم منها شيئا، مما يدل على أنها لم تكن تتقن العربية، كما يدل على أن لغة البيت كانت اللغة الفرنسية ، ولعل بيتهما لم يكن فريدا في ذلك إذ إن محررة الكتاب ذكرت أن اللغة الفرنسية كانت لغة النخبة المصرية آنذاك، المدارس التي كان يشرف عليها رجال الدين الكاثوليك في مصر عام 1908 والتي تعلم باللغة الفرنسية كانت تضم

25000 تلميذ أي سدس عدد التلاميذ المسجلين في مدارس مصر، إضافة إلى أن هناك 2500 تلميذ أيضا كانوا يتعلمون باللغة الفرنسية في مدارس غير فرنسية مثل مدارس الإليانس اليهودية، وفي عام 1909 أضيف إلى ذلك عدة مدارس ثانوية أقيمت في القاهرة والإسكندرية وبور سعيد تابعة للبعثة العلمانية الفرنسية بالقاهرة. إذن لم تكن أجواء منزل الدكتور طه فريدة في طغيان الثقافة الفرنسية عليها، وإذا عدنا إلى سجل الاصدقاء الذين أوردت سوزان أسماءهم ممن كانوا حريصين على زيارته في ندوة الأحد نجد رجال كنيسة مسيحيين على اختلاف طوائفهم ومستشرقين وموسيقيين وفنانين من أوروبا وعددهم بدا لي أكثر من عدد أصدقائه من العرب بكثير، أسماء الأوروبيين ووظائفهم تعطينا فكرة كيف كانت القاهرة آنذاك حافلة بالمؤسسات الثقافية الغربية التي تتبع الكنيسة وتتبع السفارات الأجنبية، كما أنها كانت مزارا لكثير من الأدباء والفنانين من أوروبا، والواضح أن ذلك العصر كان عصرا غنيا بعلوم الاستشراق.

بطبيعة الحال فإن علاقة سوزان - طه كانت مؤثرة في الاتجاهين، فهي كانت قارئته قبل أن يصبح لديه سكرتاريه ، هذه القراءة المشتركة بالتأكيد أثرت على ثقافة سوزان وساعدت على الارتقاء بأسلوبها في الكتابة، بل إنك وأنت تقرأ «معك» لتشعر وكأنك تقرأ كتابا أملاه طه نفسه، ولولا أن الكتاب قد تم تأليفه في عامي 1975 - 1976 أي بعد عامين من وفاة طه لربما اختلط بكتب العميد الأخرى، خاصة وأن الكتاب ليس سيرة ذاتية لسوزان، ولا يمثل سيرة تقليدية كتبت عن طه، وإنما هو عمل أدبي شبيه بالرواية الرومانسية حافل بالشاعرية، إنك لتكاد تشهق إعجابا بحديثها عن الزهور وألوان الطبيعة والرياح والجو على السواحل الايطالية والفرنسية، وتعجب كيف تعكس مشاعرها عن حياتها وزوجها علي أوراق الأشجار وعلى خرير المياه. وما أظن أن هذا بعيد عن تأثير طه الذي كان يقرأ ويشرح لها آيات من القرآن وأبيات من الشعر العربي.

كان المستعرب الفرنسي جاك بيرك- الذي كتب بعضا من أجمل الأعمال الأدبية عن طه حسين- خلف قيام سوزان بكتابة هذا الكتاب، بل واختار له مترجما ومراجعا أيضا، كان يبدي في كل مناسبة إعجابه بتلك العلاقة الفريدة من نوعها التي قامت بين مسلم ومسيحية، مصري وفرنسية، عربي الثقافة والانتماء الحضاري وأوروبية في ثقافتها وانتمائها، علاقة استمرت خمسين عاما نسجها حب واحترام عميقان، وطال هذا الاحترام حرية العقيدة، فقد كانت مسيحية وبقيت كذلك في رفقة زوج مسلم لا يثنيها عن دينها ولا يحاول. بالطبع يظهر من الكتاب غرام طه بالفنون المعمارية كلها ومنها تلك التي تحفل بها كاتدرائيات أوروبا، ولعل هذا من تأثير سوزان. كما ويبدو من الكتاب كم كانت عنايتها تحيط به فهي تتدبر طعامه وشرابه ولباسه ومزاجه ومرضه، تكون زوجة في آن وأما أحيانا وعندها تناديه يا صغيري، وكثيرا ما ساءلت نفسها بعد موته إلى من تمتد ذراعها التي كان يستند عليها في حياته، وكأنما تردد «وحيرتني ذراعي أين ألقيها» تذكر سوزان أن هدف طه الذي لم يتخل عنه قط كان أن يقيم أكثر ما يمكن القيام به من الصلات بين الثقافة الغربية ومصر والعالم العربي، ولعل هذا الهدف هو ما أوقعه يوما في مأزق استفز الجماهير عندما أصدر كتابه عن الشعر الجاهلي وعن مستقبل الثقافة في مصر، والذي أقام عليه الدنيا في أجواء سياسية تحريضية استفادت من الضجة، يذكر كثيرون أنه تراجع عن كثير مما ذكره، بل وتحدث إلى وزير معارف مصر في معرض الدفاع عن نفسه عن جهوده في تقرير دراسة الدين الإسلامي في المدارس المصرية، وإن لم تذكر سوزان شيئا عن الاعتذار بل دافعت عن الحرية الفكرية، أما إنجازه المتعلق بالتقريب بين الثقافة العربية والأوروبية فقد كان السبب في التكريم الذي كان يلاقيه في أوروبا، نال أكثر من خمس مرات الدكتوراه الفخرية، واحتفى به بعض ملوك أوروبا وبابا الفاتيكان ، ودعي إلى كثير من مؤتمرات المستشرقين ومؤتمرات الحوار بين الإسلام والمسيحية. وكان ولمدة أربع دورات متتالية منذ عام 1953 متحدثا رئيسا في مؤتمر فلورنسا الذي انعقد تحت شعار «الحضارة المسيحية والسلام».

في مصر تذكر سوزان الكثير من حفاوة الشعب به، بعض ذلك لم يكن لأدبه فقط، بل لدوره التنويري وخاصة عندما كان وزيرا للمعارف، عمل جاهدا حتى يحقق مجانية التعليم الأساسي في مصر وعمل لإقرار حق الفتيات في التعلم مثل الصبيان، وكان له دور مؤسس في إقامة جامعة الاسكندرية وجامعة عين شمس، ورأس مجمع اللغة العربية فترة طويلة وأسس المركز الاسلامي في إسبانيا، وله تلاميذ مخلصون حفظوا الكثير من تراثه، أما عن انحيازه للضعفاء فنراه يختار الأفقر بين طالبين كفؤين تنافسا على بعثة دراسية واحدة، وبلغ من عشم الضعفاء فيه أن جاءته امرأة أدين أحد أبنائها بارتكاب جريمة ليشفع فيه، وذكرت سوزان أنه راجع جمال عبد الناصر في بعض القضايا التي أدين فيها الإخوان المسلمون.

زار طه قليلا من البلدان الاسلامية وكانت سعادته كبيرة بزيارة السعودية حيث أرض الرسالة التي تعلق بها قلبه منذ قرأ تاريخها، كما زار الجزائر والمغرب وتونس، وكان متعلقا بمصر بلده لدرجة أنه تنازل عن وسام جوقة الشرف الذي منحته إياه فرنسا ردا على العدوان الثلاثي، ورد مرة على أحد قناصل إنجلترا «أود أن أعرف، في أية لحظة عهدت العناية الإلهية لإنجلترا بأمر القيام بمهمة البوليس في العالم». شخصيا انزعجت لقبوله دعوة الجامعة العبرية لزيارتها في القدس عام 1926، فمثله لا بد أن يكون قد علم عن المشروع الصهيوني آنذاك، وهو المشروع الذي قال عنه العميد عام 1948 «أن الحرب العالمية الثانية قد انتهت بقنبلة ذرية، لكنها تركت قنبلة ذرية لا نعرف متى ستنفجر في فلسطين».

كتاب جميل سيظل محتفظا بمكانته الأدبية مهما تقادم العهد بأصحابه، ومهما طال عليه الزمان، ولعلنا نقرأ ذكريات ابنه التي كانت مرجعا لهوامش الكتاب، وإن ذكر أنها لم تطبع بعد (2015م).

رحم الله طه حسين.

متابعات

بعنوان: التحول الرقمي: واقع جديد.. ومستقبل مختلف..

المطْرف يشدّد على ضرورة العناية بصناعة المحتوى في التحول الرقمي





أ.د.عبدالعزيز المانع ، أ.د. عزالدين موسى ، د.عبدالله العريني ، د.عبدالرحمن المطرف ، د. جاسر الحربش ، أ. معن الجاسر

اليمامة - خاص

أوضح د. عبدالرحمن المطرف أستاذ تقنية المعلومات في جامعة الملك سعود أنّ صناعة المحتوى اليوم هو ما ينبغي التركيز عليه في عالم التحول الرقمي؛ لما يشكل من أهمية في التأثير على مستقبل الأجيال.

جاء ذلك في محاضرة قدّمها في مجلس حمد الجاسر بعنوان: التحول الرقمي: واقع جديد.. ومستقبل مختلف"، أدارها د. عبدالله العريني، ضحى السبت 10 ربيع الأوّل 1443هـ الموافق 16 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2021م.

وبدأ محاضرته بعدة تساؤلات .. عن بداية الحاسب والإنترنت وكيف أثر في حياتنا ؟ موضحًا أنّ الحاسب والإنترنت قد ظهرا جنبًا إلى جنب وذلك لأمور بحثية في المعامل حتى عام 1991 م حيث تم إطلاق الإنترنت بشكله الحالي فأصبح جزءًا من حياتنا اليومية، وتطور الإنترنت بشكل سريع من بداية التسعينات، ومررنا بمجموعة تحولات على كافة الأصعدة، ودخل الانترنت في المملكة العربية السعودية عام 98م بإيجاد وحدة خاصة للإنترنت في مدينة الملك عبدالعزيز للعوم والتقنية، ثم بدأت المملكة تواكب هذا التطور التقني.

وقال إن عام 1991م هو تاريخ انطلاق الثورة الجديدة في عالم التقنيات وسبق الإنترنت الحاسب في تطوراته وبدأ التعامل معه في ظل العولمة، ولم يعد الوصف كما كان عليه قرية واحدة فقد أصبح العالم بين أيدينا وجاء هذا بفضل تطور الأجيال، يتسابق عليه العالم من الجيل الرابع والخامس والسادس وأصبحت شركات تقنية المعلومات هي أضخم شركات العالم.

وأضاف إن العالم تغير بعد أن أصبحت البيانات سلعة قيّمة، وأصبحت إدارة العالم كله من خلال منافذ التقنية، وأصبحت إدارة التقنية بعلاقة مباشرة مع رأس الهرم، لأن العالم اليوم يرى أن التقنية هي العنصر المؤثر في عالمنا ومستقبلنا، ونتج عن هذه الثورات الصناعية الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء والأمن السيبراني والتحول الرقمي.

وطرح تساؤلاً آخر عن حجم التأثير الذي أحدثته الثورة الرقمية على المستوى الشخصي والمحلي والعالمي؟ وإلى أي مدى من الإيجابية والسلبية؟ موضحًا أن التقنية وثورتها لها آثار إيجابية وسلبية على مستوى الأفراد والجماعات بسبب إدمان الناس على التقنية، مؤكدًا أنّ وسائل التواصل



جانب من الحضور

الاجتماعي أصبحت مكونا رئيسا على كل وجبة اجتماعية، وقال إن الشهرة الرقمية أصبحت أحد مكونات التأثير المرتبطة بعدد المتابعين.

وأوضح أن أجيال المجتمع اليوم ما عادت كالسابق، فقد أصبح بين كل ثلاث وأربع سنوات جيل مختلف عن الآخر بلغتهم وأسلوب حياتهم بسبب التقنية، وقال إن التأثير اليوم بالتقنية أصبح إلزاميًا على الناس بحكم الاستخدام المستمر لها، وأنّ الجميع تأثر بهذا التحول الرقمي، وأصبحت الخدمات مسهلة أكثر وموفرة للوقت والتكلفة، فالإنترنت عبارة عن كيان، وقال إن الظاهر والاستفادة هي من 15٪ من الإنترنت وأن هناك 85٪ يدار بين شركات التقنية في التحليل.

وقال إن التحول الرقمي بدت أهميته أكثر مع أزمة كورونا التي فرضت التباعد؛ حيث سهل التحول الرقمي التواصل والشراء عن طريق التطبيقات والتجارة الإلكترونية.

وطالب بوجود دراسة في حجم التأثيرات الإيجابية على الأفراد والجماعات والمؤسسات من التحول الرقمي للخروج بتوصيات عملية ونظرية؛ حيث إن التوجه القادم سيكون جزء من مكونات الإنترنت على مستوى الاستخدامات المنزلية حيث يتجه العالم إلى رقمنة الأشياء جميعا لأن حجم الإنفاق على التقنية



المحاضر د.عبد الرحمن المطرف ود. عبدالله العريني

يزداد التطور متسارع وأسرار العالم أصبحت في الرقمنة.

وذكر الصراع بين أمريكا والصين على التطبيقات "تيك توك" و"فيسبوك"؛ لأن المستهدف والحرب القادمة هي حرب البيانات، وقال إن الصين صنعت لنفسها شبكة خاصة بها مستخدمة الجيل الخامس، وفي طريقها لامتلاك الجيل السادس، موضحًا أن من يستطيع تحليل البيانات عبر التطبيقات يمتلك المعلومات ويبني عليها قرارات، مستشهدًا بما حدث في تحليل البيانات في الانتخابات الأمريكية عن طريق تطبيق الفيسبوك بتقديم الإيجابيات عن طريق صناعة المحتوى.

وقال إن من يعرف بياناتك عن طريق تحليل التطبيقات يستطيع أن يعرف توجهاتك ورغباتك مشددًا على ضرورة العناية بصناعة المحتوى.

وقال إن الحلقة الأضعف اليوم في التحول الرقمي هو إدارة المحتوى وصناعته، وقال إن من يصنع المحتوى هو الذي سيصنع المستقبل ضمن توجهاته، وعالمنا العربي اليوم يخلو من هذا المصنع، مؤكدًا على ضرورة الاهتمام به ومراكز خاصة بدراسة الواقع واستشراف المستقبل.

متابعات





في منتدى الثلاثاء الثقافي..

سرد حكاية شعر «الموال»

اليمامة - خاص

ضمن برنامجه الثقافي لاستحضار الموروث الشعبي الخليجي، نظم منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء 13 ربيع الأول 1443هـ الموافق 19 أكتوبر 2021م ندوة تعريفية تحت عنوان "حكاية الموال وفنونه" تحدث فيها الباحث في الفنون الأدائية الشعبية الأستاذ يوسف آل بريه، وأدارها الأستاذ ياسر المطوع، كما شارك في تأدية مقاطع الموال الأستاذ عاطف آل شلي. وشملت الندوة أيضا تكريما للدكتورة فاطمة القديحي لإنجازاتها العلمية في المجال الطبي، حيث تحدثت عن مسيرتها العلمية ونشاطها التطوعي ومواجهتها للتحديات التي مرت عليها مؤكدة على أهمية وضع هدف واضح أمام الإنسان والسعي الجاد للوصول إليه.

بدأ المحاضر الأستاذ يوسف آل بريه حديثه بتعريف الموال لغة بإرجاع الكلمة لأصلها (الموالي) كاسم فاعل من الفعل الرباعي (والى) أو جمع كلمة (مولى) معنى المحب والصاحب، مشيراً إلى تعدد الأقوال حول أصل الموال وموضحاً أنه يعود إلى عهد هارون الرشيد عند بطشه بالبرامكة وقيام جارية لجعفر البرمكي برثائه. وأضاف أن الموال بدأ رباعي الأشطر ملتزما القافية لا الجناس، ومتخذا البحر









البسيط مع قبوله النظم بالفصيح والعامي. وقال أن العراقيين عملوا على تطوير الموال شكلاً ومضموناً، حتى ظهر الموال الخماسي المعروف بالأعرج في بدايات القرن الثاني عشر الهجري، وهو ما تكون من أشطر خمسة تتفق جميعها في جناس واحد ماعدا الشطر الرابع فينفرد بقافية أو كلمة مغايرة، ولذا سمي أعرجاً وذلك لأن شطرته الرابعة قد حادت وعرجت إلى قافية أخرى، فكأنها عرجاء ين الأسوياء.

وأضاف في حديثه أن الموال مشروع بوح وقصيدة خاصة تنبع من معاناة الشاعر فيخرج إلى الوجود ليصبح ملكا للجميع، وكان الشعراء قديماً يمثلون بيئاتهم خير تمثيل فتخرج مواويلهم معبرة عن حياتهم وحياة مجتمعاتهم. وقال المحاضر أن شعر الموال ارتبط في البيئة الخليجية بالبحر فهما – أي البحر والموال – توأم متلاصق، مثل ارتباط البادية بالنبط، مؤكدا على أن جميع مناطق الخليج كتبت الموال وكان لصوت النهام على ظهر السفينة أثر كبير في زمن الغوص ورحلة البحر الطويلة ومتاعبها، فالنهام هو مطرب السفينة ونبضها الذي يحرك رجالها فيفرحهم ويبكيهم ويسافر بهم بعيداً. وأوضح أنه لم تتهيأ الظروف لتوثيق شعر الموال في عموم الخليج إلا متأخراً، ولذا ضاع أكثره لاعتماد الناس على الذاكرة الشفهية التي قد يخونها أحياناً بعض الألفاظ. وقال إن اهمال هذا التراث يجعله عرضة للضياع وهو بحاجة إلى جمع وتدوين وتوثيق لإعطاء صورة متكاملة عن الحياة الاجتماعية في الفترات الماضية. وعدد أسماء أبرز من كتبوا حول الموال من مختلف دول الخليج، وكذلك أبرز شعراء الموال فيها، مؤكدا على أن جزيرة تاروت بالمنطقة الشرقية فيها من شعراء الموال أكثر من أي منطقة خليجية أخرى.



الكاتبة الإيرانية (نهال تجدد) تحكي تجربتها مع النظام الإيراني:

جواز سفر على الطريقة الإيرانية



سعد عبدالله
الغريبي

عملية تجديد جواز السفر عملية روتينية سهلة، لكنها كلفت الروائية الإيرانية المقيمة في فرنسا أياما من المعاناة، وعرضتها للتعامل مع أصناف من مختلف طبقات الشعب.
وحين رأت أن تكتبها شغلت سبعا وثمانين ومائتي صفحة في روايتها التي عنونتها بـ (جواز سفر على الطريقة الإيرانية) ترجمها خالد الجبيلي، وصدرت عن دار الجمل عام 2017.

لم تحدد تاريخ أحداث الرواية لكن من يتتبع الأحداث؛ ما ذكر منها وما لم يذكر يستطيع أن يخمن أنها وقعت في أواخر الثمانينيات، لأنها تشير إلى ضحايا الحرب العراقية الإيرانية.
والرواية - وإن كان موضوعها العقبات التي واجهت المؤلفة في سبيل إصدار جواز سفر جديد - إلا أنها تسجل معاناة المواطن الإيراني في كل شؤون الحياة، من انتشار الرشوة، والفساد الإداري، وانخفاض مستوى المعيشة مع انخفاض سعر (التومان)، والقمع الذي يجعل المواطن خائفا يترقب حلوله به في أي وقت وفي أي موقف.
وهي حين تتعرض لنقد هذه الأحوال لا تصرح بذلك، وإنما ترسل عبارات ساخرة على ألسنة أبناء الشعب بعفوية، وكأنها أرادت أن تقول: «شر البلية ما يضحك»، وكأن وضوح هذا الفساد لا يحتاج إلى تنقيب، بعد أن أصبح حديث الناس اليومي؛ على الرغم من احتياطات المتحدثين من مراقبة المخبرين.
تأتي الرواية على شكل يوميات تبدأ من يوم السبت الذي بدأته بالتفكير في تجديد الجواز وتنتهي في يوم الثلاثاء من الأسبوع التالي الذي أقلعت بها الطائرة الإيرانية إلى باريس - مصطحبة طفلتها (كيارا) - عائدة إلى بيتها وزوجها الفرنسي وعملها، بعد إجازة قصيرة قضتها في طهران مسقط رأسها ونشأتها الأولى.
أولى خطوات الحصول على جواز سفر هي الصورة الشخصية التي تحقق اشتراطات إدارة الجوازات، أي وفق الطريقة الإسلامية كما تقول الكاتبة، فلا يبدو فيها أية خصلة شعر ولا مسحة مكياج ولا ابتسامة.
دخلت محل التصوير الذي علق على واجهته - ككل الأماكن - صورة آية الله الخميني وصورة المرشد الأعلى آية الله خامنئي، ولاحظت وجود أدوات زينة كطلاء الأظافر ومساحيق التجميل والرموش الصناعية. قال لها المصور: هذه الأدوات لمن يرغبن الحصول على تأشيرات للدول الأجنبية، ولمن يقمن في الخارج.

ومع أن الصورة إسلامية فلم تسلم من تصرفات المصور غير الإسلامية، فمسح بيده أثر الطلاء من شفتها، وأغلق (سحاب) بلوزتها للأعلى، وأخفى بيده خصلة شعر نافرة من حجابها.
سمع المصور حديث (نرجس) لصديقتها نهال عن الحشود التي تتجمع أمام كل فرع من فروع إدارة الجوازات، والبطء الشديد في الإجراءات بسبب حوسبة الإدارة، فتطوع ليقول إنه يعرف طبيبا يستطيع إنهاء موضوعها.
في المساء اتصل بها الدكتور (أسكارنيا) وشرحت له ضرورة تجديد جواز سفرها بأسرع وقت، وعدم احتمالها الوقوف في الصفوف، فطلب منها انتظاره غدا في التاسعة صباحا أمام مبنى الجوازات المركزي.
خرجت صباحا في سيارة أجرة بعد أن استعدت بالصور والأوراق والزي الإسلامي، وألفت الدكتور ينزل من شاحنته الصغيرة. حيّته دون أن تصافحه لأنهما في الشارع العام.
تركا الصف الطويل أمام شباك توزيع الاستمارات، واتجها إلى باب يقف عنده رجلان يبيعان الاستمارات سرا، بمبلغ يعادل خمسين ضعفا من ثمنها القانوني، بحجة أنهما يملآنها أيضا. تغاضت عن أنها دكتورة لا يعجزها ملء استمارة، وسلمت لهما جواز سفرها. أخذ أحدهما يملأ الاستمارة بسرعة وبخط واضح. حين وصل إلى المهنة كتب (ربة منزل)، وفي الغرض من السفر (السياحة). أقنعها أسكارنيا أنها لو كتبت مهنتها وغرضها من السفر الحقيقيين فلن تحصل على جوازها أبدا.
في طريقهما لبوابة المبنى استوقف الدكتورَ رجل يعرفه ليطلب منه إنقاذه بعين! لم يستغرب الطلب، وكتب له في ورقة اسم من يتصل به لهذا الغرض. هذا الرجل يبني بيتا تعرض فيه أحد العمال لإصابة أفقدته عينيه، وهو مطالب الآن إضافة إلى الغرامة المالية بعين بشرية يقدمها للعامل.

دخلا البوابة وسلك كل منهما طريقا. هي اتجهت للمفتشات، وهو اتجه للمفتشين، ثم التقيا. صعدا المبنى وبعد انتظار أشار أسكارنيا إلى الكوة الخالية وطلب مرافقته إليها. حيا الدكتور العقيد (آزارديل) الذي بالكوة، وقدم له تعازيه. قال له: «اذهب إلى مكتب جوازات (يافت أباد) واسأل عن الملازم موختاربور». وقبل أن يغادرا سأل العقيدُ الدكتورَ أين وصل في موضوع الجثة؟ وأجابه همسا.

الآن يتجهان إلى يافت أباد؛ هو في شاحنته، وهي مع سائق سيارة الأجرة الذي كان ينتظرها. استغرق الطريق للمكان المقصود حوالي الساعة والنصف بسبب بعده، وازدحام الطرقات المؤدية إليه. وصلت السيارتان إلى طريق مسدود بالنسوة المتلفعات بالسواد، وطلب منها السائق النزول فهذا هو المكان.

كانت نهال تتوقع أن هذا المكتب سيكون أقل مكاتب الجوازات ازدحاما، لأنه في منطقة شعبية جنوب العاصمة، وكان العكس هو الصحيح، فهؤلاء النسوة يردن الذهاب إلى كربلاء التي يفضلنها على مكة المكرمة.

كان لا بد من تخطي هؤلاء النسوة بأي شكل حتى الوصول للبوابة. وبكلماته الساحرة استطاع الدكتور أن يدخل المبنى بصحبة نهال، ويتخطيا الصفوف حتى وصلا للموظف المختص. أخبره أنه مرسل من العقيد آزارديل. نظر في الأوراق وأرسلهما للطابق الثاني. نظر الموظف في الأوراق كان ينقصها صور لبعض صفحات الجواز. قال لهما تعالا غدا. وبأسلوبه البهلواني قفز متخطيا كل العتبات والأفواج البشرية، وعاد بصور الصفحات المطلوبة وسلمها للموظف قبل نهاية الدوام.

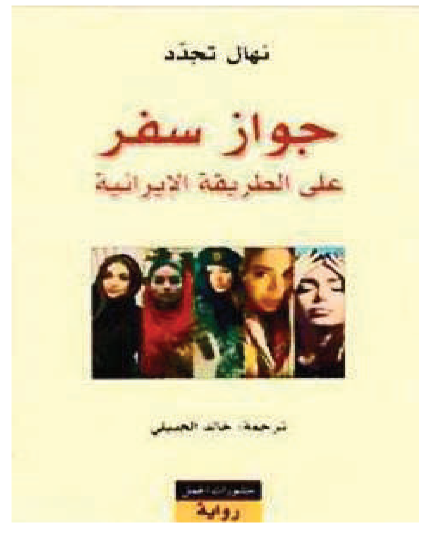
غادرا المكان، هو إلى المشرحة، وهي إلى بيتها، وقبل أن يفترقا قال لها إنه سيتصل بها هذه الليلة ليخبرها بالخطوة التالية.

كان زوجها يلاحقها بمكالماته من باريس يسأل هل جددتْ جوازها؟ ومتى ستصل لباريس؟ غير مدرك ما هي فيه من حال، في حين كانت تلاحق الدكتور مكالماتُ طلابه في كلية القانون، ومكالمات طالبي قطع الغيار البشرية!.

قبل أن تنام اتصل بها الدكتور، وطلب منها مقابلته غدا أمام مستشفى (فيروز غاز) لتسلم جواز سفرها. كان لديه مهمة تشريح جثةٍ قريب للعقيد آزارديل، فاتفق معه على مقابلته في المشرحة مصحوبا بالجواز المجدد.

في المستشفى التقت به وبصحبته العقيد. حيّت العقيد وقدمت له تعازيها. وسألت الدكتور بخجل: متى ستتسلم جوازها؟. قال لها: بعد أسبوع. كما ترين العقيد في حالة عزاء.

في اليوم التالي رافقت صديقتها (دافار) لزيارة بائعي الأشياء العتيقة في شارع (مانوتشيري). في الواحدة دلفا لمقهى (قهوة خانة) وهو مقهى يلتقي فيه المخرجون عادة بهواة



التمثيل. أجالت ناظريها في المكان واكتشفت أنها المرأة الوحيدة، وعلى مقربة منهم مجموعة من سائقي السيارات عرفت منهم (غيسار) سائق سيارة الأجرة الذي أوصلها قبل يومين لمقر إدارة الجوازات. قفز من مكانه ووقف على طاولتهما، وحياهما فطلبت منه - مجاملةً - الجلوس.

سألها غيسار عما صنعت بجوازها، فسردت عليه بعض ما جرى، فاستدعى صديقه الذي يجلس في الطاولة التي تركها، وأخبرها بأن لديه معارف في الجوازات يستطيعون حل مشكلة الجواز، قدم لها بطاقته التعريفية: أغا محمود: بائع طيور، وممثل قادم!. حشرت البطاقة في حقيبتها للجوء إليه لو استدعى الأمر.

لم يفِ الدكتور بوعده، لأنه تشاجر مع العقيد بسبب نتيجة التشريح التي لم تكن على هواه، ولكنه طلب منها أن تقابله صباح الغد أمام مبنى الجوازات المركزي.

حين طلبت من سائق سيارة الأجرة انتظارها رجاها أن تجلب له استمارة. سألته لم؟ هل ستغادر إيران؟ قال: ومن لا يريد؟!

استقبلها الدكتور بدون حماسة فتركها في الصف دون مساعدة، وحين وصلها الدور وسلمت الموظف الإيصال قال لها: ارجعي بعد شهر!. سلم الدكتورعلى الموظف وأخبره أنه مرسل من العقيد آزارديل. فطلب تعميدا منه. قال له: العقيد الآن في حالة عزاء. اقتنع الموظف وأعاد نظره في حاسوبه، وأجاب: يوجد مشكلة أخرى. إنها ممنوعة من السفر بموجب المادة (1).

هذا يعني أنها قد أقدمت على ما يزعزع النظام الإسلامي. بدأت تفكر في الاستعانة ببائع الطيور!

تذكرت أن عليها أن تزور (فاياز)؛ أشهر بائع دمى في إيران لدعوته إلى (مونبلييه) لزيارة مهرجان الكوميديين الذي يديره زوجها. اصطحبت معها ابنتها وخالتها وتعرفوا جميعا على أسرة صانع الدمى. وما لبثوا أن انضم إليهم مدير جمعية المسارح. تلقت اتصالا من زوجها سألها عن جواز سفرها وأعلمته بتعثر سعيها. بعد أن أنهت المكالمة أخرج مدير جمعية المسارح هاتفه الخلوي واتصل بأحدهم وطلب منه أن يصاحب السيدة تجدد لإنهاء موضوع جواز سفرها.

في المقر المركزي لإدارة الجوازات التقت الرجل المكلف من مدير جمعية المسارح. كان يحمل طنجرة ضغط ملفوفة بورق هدية، قال إنها للموظف الذي ذهب ليحضر جواز سفرها من فرع (يافت أباد)!

عاد الرسول الموعود بالطنجرة بجواز سفرها، وسلمه للموظف المختص لتدقيقه، وفي صالة الانتظار نودي على اسمها لتتسلم جوازها.

قالت لها المفتشة التي تعرفت عليها من كثرة ما رأتها: «نصيحتي لك: اذهبي ولا تعودي»!

بدأت استعداداتها للسفر إلى باريس بصحبة ابنتها، ولم يتسرب منها القلق إلا بعد أن أقلعت بهما الطائرة.

العنزي و المنيعي حصلا على الماجستير بمرتبة الشرف..

مركز البحوث والتواصل المعرفي يحتفي بعودة مبتعثين في الدراسات المستقبلية



اليمامة - خاص

احتفى مركز البحوث والتواصل المعرفي بعودة اثنين من الباحثين، بعد إنهائهم الدراسة، وحصولهم على درجة الماجستير بمرتبة الشرف من معهد الدراسات المستقبلية بجامعة تامكنج(Tamkan) في تايوان.

وكان الباحثان فرحان العنزي و فهد المنيعي قد حصلا على منحة دراسية من مكتب الممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه في الرياض.

وتعدّ عودة الباحثين إضافة مميزة لمجموعة الباحثين في المركز، والذين تتنوع تخصصاتهم في العلاقات الدولية والاستشراف والدراسات المستقبلية، واللغات، والدراسات الثقافية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المركز يهتم كثيرا بالدراسات المستقبلية، فإضافة إلى الأستاذين المنيعي والعنزي، التحق الباحث ماجد الحضيني بالدبلوم المهني" استشراف



المستقبل وقيادة الفكر الاستراتيجي" بجامعة حمدان بن محمد الذكية بالإمارات العربية المتحدة.

وينوي المركز إيفاد مجموعات من الباحثين للتدرب على هذا المجال إلى معهد إدارة الأزمات والمخاطر في جامعة موسكو الحكومية.

ونظم المركز حلقات نقاش ودورات تدريبية في مجال الدراسات المستقبلية شارك فيها مجموعة من المتخصصين البارزين في هذا المجال. وستكون عودة المبتعثين إضافة مهمة للتعمق في مجال الدراسات المستقبلية والتوسع في الاعتماد عليهما.

مقال



وجهة نظر

نرفض الاختيار المضلل



عبدالله العلمي

تستضيف الرياض بعد غدٍ السبت 23 أكتوبر النُسخة الافتتاحية لـ"منتدى مبادرة السعودية الخضراء" و"قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر"، وهما المبادرتان اللتان أعلن عنهما سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء أواخر مارس الماضي.

هكذا تقوم السعودية بدورها الريادي في الحفاظ على المناخ ودعم البرامج الدولية في مواجهة التحديات الرئيسية المرتبطة بالبيئة. حظي المشروعان بتفاعل عالمي كبير، فالهدف زراعة 50 مليار شجرة، وتخفيض الانبعاثات الكربونية بما نسبته أكثر من 10٪ من الإسهامات العالمية. هذه أيضاً فرصة لتشجيع الشراكات في القطاع الخاص، فعلى هذا القطاع التحرك الفوري للمساهمة الجادة في هذين البرنامجين الهامين.

عندما تتبنى المملكة المبادرات الطموحة، فهذا يعني تحسين جودة الحياة من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة، وتحييد الآثار الناتجة عن النفط وخاصة الهواء والماء لحماية الأجيال القادمة. هكذا تساهم الرياض بكل قوة وبشكل فاعل في تحقيق المستهدفات العالمية لدفع عجلة مكافحة الأزمات بشكل منسق إقليمياً ودولياً.

يُقدّر أن 13 مليار دولار تُستنزف من العواصف الرملية في المنطقة كل سنة، والسعودية ملتزمة بحزم وجدية بمواجهة آثار التغيير المناخي. الأمل أن يعلن المنتدى عن خريطة طريق واضحة لتحقيق أهداف هذه المبادرة، والأهم أن يلتزم قادة العالم والخبراء باتخاذ إجراءات فعالة لتنفيذ البرنامج والتصدي لتقلبات الطبيعة الحادة. دعوة الرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات العالمية لم تأتِ من فراغ، فالجميع، بمن فيهم رؤساء المنظمات الدولية والأكاديميين وأصحاب الاختصاص في المجال البيئي ومؤسسات المجتمع المدني في بلدانهم مطالبون بدعم "تنظيف" البيئة.

المفترض أن يتم بحث تطبيق اتفاقية باريس، وملفات المحيطات، والغلاف الجوي، والواجهة البحرية، والأنظمة البيئية وأنواع الكائنات من ضمن محاور أخرى. الأكثر أهمية أن ينتج عن هذا الاجتماع تسريع تطوير استعمالات الهيدروجين النظيف، وتعزيز الجهود المبذولة لدعم تقنيات الطاقة النظيفة. كذلك نأمل أن يشجع الاجتماع على استعمال أنظمة الكهرباء قليلة الانبعاثات حول العالم.

المطلوب من جميع شرائح المجتمع التعاون لتحقيق الأهداف المستدامة وخاصة تعزيز صحة المجتمعات. المملكة عازمة على زراعة 10 مليارات شجرة خلال العقود القادمة. هذا ليس كل شيء، بل سيتم توفير 50٪ من إنتاج الكهرباء داخل المملكة بحلول 2030. كذلك ستعمل مبادرة السعودية الخضراء على تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 4٪ من الإسهامات العالمية.

ما يثلج الصدر، أن ملف الشباب سيكون أيضاً حاضراً في مناقشة هذه المشاريع العالمية. سيتم تخصيص قمة مستقلة للشباب للتأكيد على ضرورة قيادة الشباب للعمل المناخي والحفاظ على نظافة المدن والقرى، وتدريب رواد الأعمال البيئيين المستقبليين وتسخير التقنيات العلمية الحديثة.

مرة أخرى تقود المملكة الجهود الإقليمية لتحقيق المستهدفات العالمية للصحة المجتمعية. سيتذكر التاريخ مقولة الأمير محمد بن سلمان، "إننا لا نَتَجَنب الخيارات الصعبة، ونرفض الاختيار المضلل بين الحفاظ على الاقتصاد أو حماية البيئة."

قراءات نقدية

شعرنة الحياة اليومية في شعر جاسم الصحيّح

نصوص معجونة بطينة القلق وفيض التأمل

هادي رسول

يقول ماكس بيكارد: «الصلاحية الوحيدة لإنسان اليوم هي خبرته الذاتية».

تتّسع هذه الخبرة الذاتية إذا ما كانت وقودُ شاعر يُمارسُ خَلْقًا شعريًّا مُغايرًا عنَ السائد، وقد يدخل فيها المُهْمَل ويتحوّل إلى بارز ولافت، وتُستبدلُ من خلالها المواقع، فينتقلُ الهامش إلى متن.

بعبقريةٍ نادرة، والتماعاتٍ ذكيّة، يلتقطُ جاسم الصحيّح هذا المُهمَل والهامشي من تفاصيل الحياة اليوميّة، ويحوّله إلى صورة بلاغية فاتنة، ودهشة لغويّة ساحرة من رؤيا الشعر وفتنته وتراكيبه التي تتغذى على تفاصيل حياتية نظنّ أنها عابرة، وممارساتٍ نعتقدُ أنّها خارج إطار التفكير الإنساني.

لكنّ جاسم الصحيّح يرى فيها فضاءات شعرية خصبة وواسعة، ربّما ضاقت في لحظتها الحياتية لأن تُذكر حتى على هامش الحياة، فتنزاحُ لدى الصحيّح من حالتها الرتيبة الفائضة عن الحاجة الذِّكْر، إلى صورة مثيرة قد تكون فاتحة نص شعري، أوذروة فنّية فيه.

تنفلتُ الحالاتُ التي يلتقطها جاسم الصحيّح من وظيفتها الحياتيّة، وتَستبدِلُ أحاسيسها المادية إلى أحاسيس شعريّة فائضة.

«المجاز حالةٌ مُكثّفةٌ تختزل داخلها أنساق ذهنيّة خفيّة، لذلك يمكننا عبر تفكيكه كشف الاستراتيجية التي يتحرّك من خلالها النسق» أوعلى نحوخاص، كشف الاستراتيجيّة التي يتحرّك من خلالها الأديب والشاعر.

بالذهاب إلى شعر جاسم الصحيّح يُلاحَظ أنّ إحدى اشتغالاته الاستراتيجية في تكوين نصه الشعري هي تمثلات وتمظهرات الحياة اليوميّة.

ماذا يُفيد؟ أن يقول أحد ما في حديثه اليومي: لم تستطع يدي الوصول لأوسط ظهري لأحكّه بأظافري.

لكنّ الصحيّح يقتبسُ هذه الحالة الهامشية ويوظّفها في سياق قلقه الشعري، ويحولّها من حالة مادّيّة إلى حالة مجازية بالتماع ذكي، في عجينته الشعرية التي يقارب فيها موضوع الشك واليقين.

يقول في نص «ماوراء حُنجُرةِ المُغنّي»:

«ليتَ اليقين الذي طالت أظافِرُهُ / يحكُّ ما لم أطَلْ من ظهر وسوستي».

انتقالٌ بارعٌ من صورةٍ هامشية في ممارساتنا الحياتية إلى صعودٍ جماليّ يشعرن اللحظة المُقتبسة من السلوك اللحظي والعابر.

هي «اللغة عشيقة الشاعر، صديقة المُخيّلة، سرير الجمال.

عندما يتم التعامل معها شعريًّا، فإنّها تُصبح عنصرًا جماليًّا مُدهشًا، وعنصرًا خلّاقًا أيضًا. نحن لا نبدع باللغة فحسب، إنها أحيانًا تُبدع من خلالنا، إذ نستحضر المفردات التي سوف تسعفنا في التعبير، تفرض اللغة نفسها عبر تراكيب وتشبيهات وتجاورات لا تخطر على بال.

وقتذاك، علينا أن نحسن التقاط اللحظة».

يلتقط جاسم الصحيح لحظته الشعرية من مشهد روتيني، من ممارسات اعتيادية مكرورة كل يوم في البيوت والمجالس... وعلى مكاتب العمل.

فنحن لا نذهب لإخبار أحد إلى أننا نقوم بتذويب السُكر في

مشـروبنا السـاخن، يبدوذلـك ساذجًا لودخل حديثنا الاعتيادي أوافتتحناه بـه... إلا أنّ الصحيح يسـتحضر لحظتـه مـن ذلـك المشـهد فـي فاتحـة نصّـه الشـعري «جـرحٌ مفتـوحٌ علـى نهر الـكلام» ويجـاور المفردة بالمفـردة، ويصعـد بالحالـة الاعتياديـة إلى فضـاء ابتكاريّ جديـد، ولعلّها اللغة الّتي تُبدعُ من خلاله.

يقـول: «بِملعَقَـةٍ مـن القَلَـقِ المُحَلّى
أُحَرّكُ في دمي ضَجَرًا مُمِلّا».

القَلَـقُ معادلٌ للسُّـكر في حالة الذوبـان، والـدمُ معادَلٌ للسـائلِ المُذيب.

والصورةُ الكليّة هي ذلك المشـهد اليومـي الرتيـب المملّ، لكنهـا تتجـاوزه لتكـون اقتناصـة لافتتة يفتتـح بها الصحيّح نصّه، ويوصله إلى ذراه القلقة.

«أنا بعضٌ من الإنسان.. أجري
وراءَ بقيّتي لأصيرَ كُلا
عبرتُ على أنايَ عبورَ طيف
يكادُ.. ولم يكدْ حتّى اضمحلّا
فـلم أبرحْ (أهيـمُ بـكلّ وادٍ)
وأزعمُ أنّني من أهلِ (إلّا)
سديمٌ تـائهٌ في كُلّ شيءٍ
إذا ما زدتُ علمًا زدتُ جهْلا».

هوتشرّبٌ كُلّي بالقلق وفرطُ اتحاد بـه لفظـا ومعنىً، وشـكلاً وروحًا، وحـاوٍ ومحتوى، انطلاقـا من حالة الذوبـان الأولـى فـي مفتتح نصه الشعري.

تتجلى هذه الالتماعات في نصوصه الذاتية المعجونة من طينة القلق، والمشـحونة بفائـض التأمل الذي يعبر معـه دروب القصيدة كوقود شـعري «ووجهـي همـسُ عـرّافٍ قديم
تأمّلَ في المدى حتى تملّى».

يقـول فرناندوبيسـوا: «يحلولـي التلاعـب بالكلمات. إنّها بالنسـبة إليّ أجساد يمكن لمسها، حوريات مرئيات، شهويات لا ماديات».

التلاعـب بالكلمـات لعبـة جاسـم



الصحيح التي يجيدها بمهارة عالية، وتكتشـف فيها المفردات حيواتها الجديدة المتطوّرة والنامية، وتخرج من حالتها الكسـولة والضيّقة إلى متسع مجازي ضاجّ وحيوي.

فهويذهـب إلـى لحظـة اختمـاره الشـعري ويجسّـد فعـل القصيدة وطقوسها لديه في نص «في آخر الرمق» مستعينًا بمفردات المطبخ. المجـازات تُطهـى، الحُـب بهـار وتوابل، والنص مائدة وطبق.

يقول:

«أطهوالمجازات من لحمي مُتبّلةً بالحُـبّ ... والكـونُ مدعـوٌ إلـى طبقي».

إلى أن يقول:

«أدلّلُ الليل بالأنثى الحنون كما يُدلّلُ الشاي بالنعناع والحبقِ».

تأتي مفـردات المطبخ مـرةً أخرى في نصـه التأمّلي «حسَـب تقويم الغراب»، فالحقيقة لديه شرابٌ مُرّ والمجازُ حلى وسُكّر.

يقول:

«فـإذا تجرّعنـا الحقيقةَ مُـرّةً رُحْنا نُحلّي بالمجاز وقَنْدِه».

«لقد ظلّ الشعر عبر القرون يحتفظ بفاعليّة كبيرة، ظلّ رفيقًا للإنسان فـي جهـده العضلـي والوجداني والتأمّلي، وعبر رحلته الطويلة من كهفه إلى الحقـل، ومن حقله إلى مدينته الصغيرة، ومنها إلى المُدن الكبرى.

بـدأت مفاتـن المُـدُن وشـرورها تأخذ شـكل الغوايـة التي صار، مع الزمن، من الصعب مقاومتها. هنا أخذ الشـعر يندمج في هذه الحياة المدنيّة التي كانت إلـى حد كبير مفتوحة على الريف».

الشـعر لدى جاسـم الصحيح عبور إنساني وعبور تأملي وعبور تاريخي. هذا العبور يستعير مفردات التاريخ والزمن ويسـتعير مفردات المدينة أيضًا.

المدينـة هـي إحـدى غواياتـه ومفاتنه. حتى أنّ مشهدها المألوف من إصلاحات الشـوارع يصبح أحد تمثلاتهـا المجازيـة، وعبـوره إلى ذاته في شـعره. يقتنص الصحيّح هذا المشـهد مُشْعِرنًا إعادة تأهيل الذات الشـاعرة فيَ نصّه «المُقيم فـي التراتيل» متعالِقـا مع مظاهر حركة المدينة.

يقول:

«هذا أنا شارعٌ سُدّت منافِذُهُ
لكي يُعادَ مع الأيّامِ تأهيلي».

إلـى أن يذهب إلىَ مشـهدٍ مدنيّ آخر يرتحل فيه بذاته الشـاعرة فيً تمظهرات المقاهي، فيقول:

«أطـوفُ بيـن مقاهـي الوهـمِ، تحسـبني ألـمُ عُمـريَ مـن عُمـرِ (الأراجيل)».

هذه نماذج قليلة من شعر الصحيح، ومن اليسـير الوقـوف على نماذج متعددة من شعرنة الحياة اليومية في منجزه الشعري الذي يقوم على اختراق بداهة الأشياء وكسْرِ ألْفتِها، وصُنْـعِ ألْفَةٍ مُغايـرةٍ ومُفاجِئةٍ لها خارج الاعتيادي والمألوف.

الشـعرُ سـعيٌ دائمٌ إلى اكتشـافِ قـدراتِ اللغـةِ، وتفجيـرِ كوامِنهـا وإمكاناتهـا كمـا يشـتهي سـحرُ البلاغةِ وكما ترغبُ فتنةُ المجاز.

الشعر كما يشير إليه جاسم الصحيح نفسه «الشعر أن تُحرّرَ الأشياء من قيدِ الرتابة».

أوكمـا يقـول علي جعفـر العلاّق: «قيمةُ الشـعر هـوأن تنـزَعَ عن الأشـياء حدودها الواقعيّـة وتفجّر فيها الطاقة الإيحائية».

المرسم



دشنت مبادرة«ويستمر الوفاء» على شرف د.عبدالعزيز السبيل

الجمعية السعودية للفنون التشكيلية "جسفت" تجسد رؤية الوطن بالريشة واللون

كتبت رنا خير الدين

تناغمٌ وإبداعٌ جالا في بوتقة تشكيل من الزمن الحاضر على رحب سعيّ فنّي واسع المعرفة وضليع التصوّر. هذه البوتقة التشكيلية لاقت بين شغف الاتجاهات الفنية، وجنون الألوان وأسس الفنّ في لوحة. الجمعية السعودية للفنون التشكيلية "جسفت"هي مؤسسة ثقافية غير ربحية، تُعنى بالشؤون الفنية على صعيد المملكة، تتوزّع فروعها في كافة المناطق والمدن السعودية.
قبل الولوج في كلام التشكيل، لا بدّ من الإشارة إلى أن "جسفت" هي مساحة فنية تشكيلية كبيرة، وصلة وصل بين الفنانين ومتذوقي الفنون باختلاف الاتجاهات والأساليب، بحيث أنها تنظّم شهرياً معارض تشكيلية على صعيد المملكة، وتقيم ورش فنية دورياً، إضافةً إلى إطلاقها مؤخراً مبادرة "ويستمر الوفاء" إحياءً وتكريماً للفنانين السعوديين الذين تركوا أثراً في ريادة الفنّ والثقافة عموماً، واللوحة والتشكيل خصوصاً.
المملكة، أرضٌ مثمرة وخصبة للفنّ، يغرس الفنان في أرضها بذور عمله، يحرثها ويرعاها، ثم يحصد ثمارها تشكيلاً، أدباً وشعراً.

تحرص "جسفت" دوماً على إقامة الفعاليات والمعارض التشكيلية في جميع المناسبات الوطنية والأيام العالمية، كما تقيم بعض الفعاليات الخاصة التي تربط الفنّ التشكيلي بالفنون الأخرى، من شعر، موسيقى وأدب، ما جعلها محطّة أساسية للتعبير الفنّي التشكيلي.

كما تهدف "جسفت" إلى دعم الحركة الفنية التشكيلية في السعودية، وتنمية الوعي الفني والإبداعي لدى المجتمع المحلي، بالتالي تسعى إلى توثيق العلاقات الفنية والاجتماعية في الوسط الفنّي التشكيلي. إضافة إلى ذلك، تخلق علاقات وطيدة بين الجمعية والجمعيات الأخرى داخل وخارج المملكة، وتتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة لخدمة الحركة الفنية التشكيلية.

رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتورة منال




د. منال الرويشد رئيس مجلس ادارة جسفت


عبدالله الخفاجي


د.هناء الشبلي


عادل المزروع الأمين العام لهيئة الفروسية في زيارة للمعرض



الرويشد في كلمتها لـ"اليمامة" قالت: الجمعية السعودية للفنون التشكيلية تعي المسؤولية في تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفيين وسمو ولي العهد الأمين في كل ما يرتقي بالمواطن أولاً ثم بقيمته الإنسانية وقيمته الثقافية والفكرية ثانياً، لذا سعت الجمعية لتحقيق أهدافها من خلال تنمية الوعي الفني لدى المجتمع وتنمية الغبداع والتذوق الفنّي وتوثيق أواصر الصلات الفنية والاجتماعية والتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة ذات الصلة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة وأعدّت الخطط الاستراتيجية للبرامج والمشاريع واستهدفت تجسير العلاقة بين الفنون السبعة وتأثير كل منها وتأثرها على المبدع. وحقّقنا نجاح في إيجاد ديناميكية ثقافية فكرية بتصميم المبادرات وتنظيم الفعاليات مع مختلف الجهات ذات العلاقة. كما وأن برز نجاح الجمعية في الاهتمام الكبير بتنفيذ معرض وفعاليات مصاحبة لليوم الوطني سنوياً وكذلك تنفيذ مبادرة رواق جسفت، وجسفت مع الوطن، وصيف جسفت، وشباب جسفت، ويستمر الوفاء، وأبدع مع جسفت من بيتك، تميز مع جسفت، وأثنينية جسفت . واستقطبت الجمعية الكفاءات من القيادات والمستشارين بما يساهم في النمو والتطور المحلي ويعمل على تحقيق رؤية المملكة (2030) والمشاركة في البناء الثقافي والتعاون مع مختلف القطاعات التي تطلب التعاون أو ترغب الجمعية في التعاون معها، وشكّلت اللجان المتنوعة والتي تعمل على رفع مستوى الخدمات للجمعية في خدمة الفن التشكيلي وفنانيه.

وأضافت: أشكر مجلة "اليمامة" العريقة في تاريخ الثقافة والاعلام السعودي على تسليط الضوء على جهود الجمعية في النمو الحضاري والارتقاء بثقافة الفنّ التشكيلي ليساهم الإعلام في تصدير جماليات المبدعين التي برزت في فعاليات الجمعية.

"ويستمر الوفاء"...

أطلقت "جسفت" مبادرة "ويستمر الوفاء" في إطار خطّتها الاستراتيجية في تكريم روّاد الحركة التشكيلية في المملكة، وسعيها إلى تحقيق رسالتها

في خدمة الفنّ التشكيلي السعودي وفنانيها من خلال تحقيق أهدافها.
وتنوي "جسفت" فتح بوابات ثقافية فكرية وتقديم رؤية جديدة تليق بالفنان التشكيلي "الراحل" الذي بذل خلال مسيرته الفنية جهوداً مميزة وقدّم تجربة فنية تستحق تأكيدها في ثقافة جيل الشباب المبدع والواعد بما يتناسب مع سياقات الإبداع الفني.
في حديث لها مع "اليمامة" أشارت الدكتورة هناء الشبلي مديرة إدارة التخطيط في الجمعية إلى أن للمبادرة أهداف عديدة. وهي:
*تقدير المبدع السعودي من روّاد الحركة التشكيلية كمبادرة "وفاء" وتكريم لتاريخه.
*ترسيخ الثقافة والفنّ لدى المجتمع السعودي.
*تأكيد دور الفنون التشكيلية في المحافل المحلية والدولية.
*تجسير العلاقة بين جيل الروّاد وجيل الشباب.
* توثيق التاريخ الفني وإسهامات الفنان التشكيلي الراحل.
*- تقديم صورة مشرقة للعالم عن الفنّ التشكيلي السعودي.
وتضيف: مشروع المبادرة يتكوّن من إقامة معرض تشكيلي لأعمال الفنان، عرض فيلم وثائقي يحكي مسيرته الفنية، برنامج ثقافي منبري يستقطب شخصيات ذات علاقة بالفنان يستعرض مراحل مسيرته وقراءة لأعماله الفنية ينفذ في فروع الجمعية لتكريمه في منطقته وتوزيع كتيب تعريفي للمكرّم.
وتذكر الشبلي أن مبادرة "ويستمر الوفاء" دُشنت على شرف سعادة الدكتور عبدالعزيز السبيل رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني - أمين جائزة الملك فيصل وذلك في مقر الغرفة التجارية بمدينة الرياض تكريماً للفنان الراحل فهد الحجيلان ثم في مدينة جدة تكريماً للفنان الراحل ياسر أزهر ثم في مدينة الرياض في اليوم الوطني الـ91 تزامناً مع الذكرى السنوية لوفاة رائد الفنّ التشكيلي الراحل سعد العبيّد رحمهم الله جميعاً.



"جسفت" والوطن!

الرائدة في مجال الأعمال الفنية التشكيلية شعارها الدائم التنمية الثقافية في الوطن من خلال تشجيع التشكيل والتشكيليين في المملكة ولتحقيق ذلك يتطلّب المتابعة الحثيثة لجميع الأعمال المطروحة حالياً ودراسات عن نمط التشكيل لدى الفنانين الراحلين ونماذج المدارس التي اتبعوها، هذه التوليفة بين الماضي والحاضر هي فرصة لتجديد أن "جسفت" مساحة لكلّ الناس.
ويشدّد على ذلك عبداللّه الخفاجي مدير إدارة تطوير الأعمال في الجمعية خلال حديثه مع "اليمامة" حيث يقول: تحرص "جسفت" دوماً على تنمية الذائقة الفنية



والفنون البصرية في المملكة وذلك من خلال فروعها الـ16 المنتشرة في مدن المملكة من خلال إقامة معارض تشكيلية متنوعة تواكب الأيام والمناسبات الوطنية والأيام العالمية كيوم اللغة العربية، يوم الفنّ ويوم القهوة وغيرها بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة المتنوعة التي تقام في مدن المملكة.
كما تقيم الجمعية بشكل سنوي العديد من المعارض التشكيلية ولعلّ أبرزها "معرض اليوم الوطني" الذي يتيح المشاركة لأكبر عدد من الفنانين.


منى الخويطر مع لوحاتها

حضارة وتراث...

الصورة هي تلك التي تختزل الكلمات وتضجّ بالمعاني، وبناء الصورة لا يكتمل دون استنباط تاريخ الأجداد وأصول العيش والحضارة، وما من شيء يضاهي إمكانية الفنّ في التعبير عن التراث النجدي والحضارة العربية.
فالفنّ التشكيلي، بحسب سمر الحريص مديرة إدارة الفعاليات في الجمعية، هو لغة عالمية يحتوي على أسلوب توثيقي لحضارات وثقافات منذ نشأة البشرية، الأمر الذي نراه على الألواح والصخور وفي الكهوف لدى مختلف الحضارات العالمية ومنها ما نجدها في المملكة أيضاً.
وتتابع: الفنان هو ابن بيئته، فنجد بعض الفنانين الروّاد من الشباب اهتموا في توثيق آثار وتراث المملكة بأعمال فنية ومنحوتات وغيرها والجمعية بدورها أقامت العديد من المعارض والمسابقات التشكيلية التي اختصت بالتراث السعودي. كما أن الجمعية تحرص في كل فعالياتها على إبراز الهوية المحلية والعناية بحضارة وتراث المملكة وفي فعالية اليوم الوطني السعودي استهدفت الجمعية على التنوع في المشاركات باتجاهات وأساليب فنية تبرز موضوعات من حضارة وتاريخ وتراث المملكة.

وللشباب حصة...

إضافةً إلى ذلك، أطلقت الجمعية مشروع "تميز مع جسفت" يهدف إلى إقامة ورش عمل فنية تنمي فيها المواهب وتصقل الإبداع لتزيد الثقافة الفنية بين الهواة وحتى بين عامة الناس. وأقامت أيضاً الجمعية مبادة "شباب جسفت" والتي اهتمت من خلالها بفئة الشباب حيث يتم اختيار مجموعة من الفنانين والفنانات الشباب الذين لم يسبق لهم عرض أعمالهم أو المشاركة في معارض تشكيلية وتتيح لهم مساحة يقومون بتجهيزها بأنفسهم وتختار الجمعية شخصية اعتبارية أو ثقافية أو اعلامية لتقوم بافتتاح المعرض ليكسر الرهبة والحواجز . وتكون خطوتهم الأولى في الدخول إلى الساحة التشكيلية.
وحرصت "جسفت" بحسب منى الخويطر مديرة إدارة التدريب على إقامة الورش التدريبية المباشرة وعن بعد وفتح بث مباشر مع الفنانين المدعيم والتدريب من خلالها على مهارات متنوع.
وعن برنامج تميز مع جسفت قالت: أطلقت الجمعية هذا البرنامج حيث يعدّ التدريب من أهم محاور التطوير الفني لتنمية الإبداع والتذوق الفني ويستهدف فئة الفنانين التشكيليين بجميع مستوياتهم والموهوبين من خلال إتاحة الفرصة لتدريبهم من قبل مدربين مختصين بحيث تثري الفنان بأساليب فنية مختلفة وفق لغة العصر ...

...نحو الرؤية 2030

وفي لقاء "اليمامة" مع منيرة السليم مديرة إدارة شؤون قالت: من منطلق أهداف الجمعية وبما يواكب رؤية المملكة العربية السعودية 2030 واهتماماتها، أطلقت الجمعية مشروع لدعم الشباب من خلال "مشروع شباب جسفت" لكونهم الطاقة الكامنة التي تستثمرها الجمعية و تطورها لتشجيعهم و تطوير أفكارهم وإبداعاتهم و تنمية قدراتهم و مواهبهم وصقل ميولهم من خلال إتاحة فرصة لعرض أعمالهم الفنية المختلفة و العروض التفاعلية لتحدث تواصل مع المجتمع وسدّ الفجوة بينهم وبين من سبقهم من الفنانين المبدعين.





الأدب
الشعبي

غيوض

صدق العاطفة وذكاء الفطرة بين النرجس وضحكة النوار

كتبت سارة الجهني

يزداد ضياء الشمعة قيمة في عز الظلمة... وتتضاعف نشوة الفرح حين يهدى بعد تآزر الأحزان ... والكتف الذي لا يتعدى كونه كتفاً في زحمة من حولنا يصبح طوق نجاة... بل طوق حياة حين يكون الكتف الوحيد القادم إلى ذواتنا. أما السنوات التي نقضيها برفقة من يلمس حقيقة أرواحنا فلا يمكن ألّا تكون هي أعمارنا التي عشناها على الأرض وإن قلّت...

الشاعرة «مها بنت محمد السديري» الملقبة بـ«غيوض» لمست صدق كل هذا حين التقت ضياء الشمعة في عز الظلمة، والفرح في عز الحزن، والكتف الذي قصدها بعد ما مضى من سنيّها سنون... وصورت تلك الحالة في أعذب قصائدها، بعنوان: «وين أنت»:

وين انت قبل اللي مضى من سنيني
يا مسعدٍ باقي حياتي بالأفراح
ما قول قبلك في حياتي ضنيني
ولا نيب مع غيرك من الناس مرتاح
حتى فرحك ارهب شقاي الدفينِي
ومنك السعادة بددت هاك الأشباح
يا غالي قرت بلاماك عيني
حبي وحبك هن سبب ربط الأرواح
كأس الهنا تو اقضبنّه ايديني
وأروى ظمأ وقتي هذاك الذي راح
واللـه ما لك في حياتي وزينِي
برق الفرح قبلك على العين ما لاح

هكذا تُقضى الأيام الحقيقية التي تهدى إلى شاعرة تذوق حقيقة مشاعرها وأيامها بعد أمد، بالتأكيد في غمرة سؤال «وين أنت مما مضى؟»، لكن ما مقدار الحزن الذي قد ينصب حين تفارق كل الذي بدد جدوى حياتها؟ كان عزاءً وديناً... جسدتهما في قصيدتين منفردتين، أولها «عزاه يا رفيق» التي تصور فيها آهاتها في ظلمة الليل، وحب الناس لتعاليلها العذبة وطربهم بها، في حين تنأى هي عن كل ما يجيء من غيره:

لا يا رفيق اللي عزاه عزاه
عزاه من عين تنثر هماليل
يا صاحبي في ظلمة الليل قلت اه
والناس من حولي تحب التعاليل
قلبي يحن الى فقدتك من اقصاه
كنه يفصل لك عن الحب تفصيل...
القلب ما غيرك من الناس عزاه
ما غير اجامل يا بعد كل ها الجيل
يا غالٍ قلبي شقى فيه واغلاه
ويمه هجوسي مقفيات ومقابيل...
الهرج من غيرك ولو زان ما ابغاه
ان ما حصل لي من شفاك المعاسيل...

وعلى رغم أن قصائد الشاعرة «مها» لم تخضع للوضوح، وأنها كانت مجملة في أبياتها وعاطفتها، فإن قصيدة «مديونة» جاءت جلية وواضحة، حين أخضعت عطاياها للحساب ورده باعتباره خطوة منطقية تحمل بها جميلها بالصبر على جمر لم تلمسه أقدام غيرها، ومعلنة – بصراحة - أن أبيات القصيدة هي «سالفة عمرها ولا عليها غطا»...

مديونة وقل منك العطا
مديونة ولا رديتي الجميل
أساير الوقت كفاني ما مضى
تواه فكري والعمر غادي ظليل
صبري معك يا منوتي حداني قصى
تالي عمر حبك في بطن المسيل
ما غيري انسان على جمرك وطى
ليش اختيارك لي ما صار البديل
ترا عاذلي من سوء حالي اكتفى
ماذوق طعم النوم في ليل ومقيل
أنا اسأل الأيام وش رد الوفا
لا صار خلي بالعطا أصبح بخيل
ذي سالفة عمري ولا عليها غطا
أشكى العنا للّه يحقق المستحيل
لا دمعه في عيني تحقق لي الرجا
لا ضحكة منك تجبر بقلبي العليل

ولم يكن في حضرة العزاء والدين مكان عند الشاعرة لغير دقات القلب التي تصطف حروفاً مكونه قصائد سلسلة، هي نتاج سليقتها التي تستشهد بها، ما جعل أبياتها تحتل مكانة عريقة في الأغاني العربية، صدحت بها أعذب وأوقر الحناجر الموهوبة غنائياً، وأكثر من غنى لها الفنان السعودي «خالد عبدالرحمن» الذي تتزين حنجرته بحزن دفين يليق



بالحزن الذي يختزل أبيات الشاعرة «مها»، وهذه واحدة من القصائد التي تعرب فيها عما تكنُّ من مشاعر وأفكار تقرؤها ريشة العود، بمثابة إشارة إلى أعمالها الغنائية:

دقات قلبي من عناي اعبثت بـي
تـزود بيـن الثانيـة والدقيقـة
راحت بي أفكاري بعيدٍ وجت بـي
وأهداب عيني في دموعي غريقة
أكتب وتقرأ ريشة العـود كتبـي
شعري سلس ينسـاب..على السليقـة
مشاعري يا شوق يمّك جرت بـي
من مرهف إحساسي بيـوتٍ رقيقـة
أحنّ وأشواق الغرام اعصفت بـي
وقلبي فراقك ساعةٍ ما يطيقـه

وتعتبر الشاعرة «مها» أنها من أكثر الشاعرات التي كتبت ونشرت قصائدها، بل إن عدداً كثيراً من قصائدها تم غناؤه، وهذا ما يجسد نجاحها بوصفها شاعرة تمكنت من تجسيد لوعاتها أبياتاً سلسلة وسهلة تصل إلى المتلقي دون عناء، وتمتزج مع تركيبة الأغنية العربية...

وكعادة كل الشعراء الذين يئنّون في حين يتمايل الناس على أنينهم وتساؤلاتهم المكتوبة أو المسموعة، أعلنت الشاعرة تعبها من كتابة الشعر، قالت ذلك في قصيدتها «على كثر القصيد»:

على كثر القصيد وكثر ما جاب الخيال أفكار
تعبت وما لقيت الا ثمان أشياء تشبه لك
نور الشمس... لون الغيم... طهر الما... وصمت النار
لين الورد فجر العيد ملَك وانسان يا سهلك
اذا كان العنا رحله... يا سميك آخر المشوار
واذا صار البخل عمر الجزايل فاسمك المهلك
صحيح المدح لو يقدر يقوم بنفسه ويختار
غدا عبّاد شمس لا لمح زولك توجّه لك
ضيا تسعين شمسٍ وألف بدر ونجمتين كبار
أخاف اقول ظلك وأظلمك والعز كله لك

واختتمت القصيدة بالأبيات التي أشادت فيها بنفسها؛ لتتضح لنا ثقتها العالية بشاعريتها، حين استشهدت بلقبها الشعري وبنسلها، عندما تطرقت لذكر والدها محمد السديري...

غيوض وما يغيض النرجس الا ضحكة النوار
وكل الجود لو يفنا فنا من زود حبه لك
وأنا وش عاد أقول ان صرت في وصف الغلا محتار
شعور ما قدر ياصل سماك وقلت أزمّه لك
وعلى كثر القصيد وكثر ما قلنا من الأشعار
تعبت وما لقيت إلا سموّك بس تشبهلك

هكذا بدأت ولم تنته رحلة الشاعرة مها السديري (غيوض)، من الحب الذي رقق الحياة في عينها حين باغتها في غمرة الأحزان وجعلها تنكب على كتابة الشعر نشوة وفرحاً، حتى انسل من حياتها فجيعة جعلها تئن من خلال ما تكتبه. وفي الحالتين لامست بصدق عاطفتها وذكاء أفكارها وبساطة مفردتها المتلقي، حتى أصبحت رمزاً من رموز الشعراء الغنائيين في الوطن العربي... ما جعل الناس يلتهون بجمال شعرها عن تعبها من كتابته، الذي صرحت به في قصائدها، وهذا ما يأخذني إلى ما شكا منه الشاعر صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، حين قال في قصيدة «الونّة»:

أون وكلن يحسبن أني أغني
عليل وكلن يحسب أني مداوي...

جدل

صالح الفهيد



ويحدثونك عن الهلال

ويسألونك عن الهلال؟

قل: هو قمر آسيا، وسيدها، وأزرقها المستحيل، هو الفريق المدجج بالنجوم، المرصع بالذهب، المطرز بالبطولات، الغارق بالفن والجمال والموسيقى.

وما الذي يدهش بالهلال يا صاح: أرؤوس قيادييه.. أم أقدام لاعبيه؟

واستطرادا: أهي «كرة العقل» التي تضع الخطط والبرامج، وتختار المدربين والنجوم المحترفين؟ أم «كرة الهواء» التي تتحكم بها وتديرها ببراعة ومهارة أقدام محترفة صقلتها المهارة والتجربة حتى أصبحت تعرف طريق الفوز جيدا في أسوأ وأصعب الظروف.

الحقيقة كل شيء في الهلال يدهش الناس ويثير الاعجاب، ويجعل من هذا النادي الأقرب دائما لمنصات التتويج، ليراكم الذهب والكؤوس والبطولات كما فعل مساء الثلاثاء جريا على عادته المفضلة، حيث تغلب بجدارة على منافسه فريق النصر بهدفين لهدف في الديربي الآسيوي بعد مباراة مثيرة وصعبة وحافلة بالقوة والندية، معلنا نفسه طرفا في نهائي القارة.

أجل، هذا هو الهلال الذي لا يشبه إلا نفسه، ولا يشبهه أحد من الأندية الأخرى، لا يعمل كما يعملون، ولا يعملون كما يعمل، لا يلعب كما يلعب الآخرون، له طريقته المتفردة التي لم يستطع أحد أن يقلدها أو يحاكيها، لأنه ببساطة يمتلك مقوماتها الخاصة التي لا توجد في أي ناد آخر.

وفي الهلال، وعندما تنهمك الرؤوس بالأقدام، فإن جماهير النادي المذهب على موعد مع إنجاز جديد، وما على بقية الأندية سوى مراعاة فارق الأرقام،



ولغة الأرقام تغني عن الكثير من «الكلام العابر» الذي يثرثر به عادة العابرون على هامش البطولات.

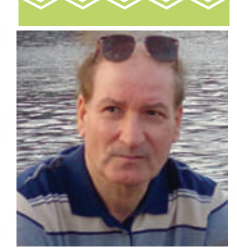
ومجددا أقول إن كرة القدم ليست مجرد استعراض جسدي، بل هي تعبير صادق وانعكاس حقيقي لحالة التفكير التي تخطط وتقود الفريق إداريا وفنيا، وهذا باعتقادي هو الذي صنع الفارق أمام النصر الذي هو الآخر يمتلك مجموعة من المحترفين النجوم الذين يتفوق بعضهم على بعض نجوم الهلال من حيث الامكانات الفنية الفردية، كل واحد من نجوم الفريق النصراوي كان بطلا، ولكن لم يستطع الفريق هزيمة الهلال، لقد خسر مدافعه الصلب لاجامي مبكرا فحدثت الثغرة التي أربكت النصراويين، ورغم أنهم عادوا وتعادلوا بضربة ساحقة من رأس تاليسكا، إلا أن الفارق العددي رجح كفة الهلاليين في نهاية المطاف.

يا الله ماذا حدث في ملعب مرسول بارك ليلة الثلاثاء؟ كان غارقا بالأضواء، ممتلئا بآمال أصحاب الارض، لكنه غرق بالدموع، وغشاه الحزن والألم، لقد اظهرت احصاءات الفرق الطبية بالملعب نحو 50 حالة اغماء، وتعاطوا مع اكثر من 100 حالة بين صفوف الجماهير، لم يكن وقع الخسارة سهلا على جماهير فريق النصر التي زحفت الى أرض الملعب قبل ست ساعات من بدء المباراة، لقد تجرع النصراويون مرارة و ألم الهزيمة حنظلا وشوكا، وعندما غرس علي البليهي سارية علم الهلال في منتصف ارض الملعب عقب نهاية المباراة كان في الواقع يغرس خنجرا في قلوب النصراويين الذين استفزهم هذا التصرف وأثار غضبهم.

لكن ما من خسارة، أو خيبة، أو صدمة، ستحد من حب جماهير النصر لناديهم، لقد عاشوا حقبة طويلة من ابتعاد فريقهم عن خارطة البطولة، لكنهم لم يتخلوا عنه، أو يفتر حماسهم له، بل كان عشقهم له يزداد توهجا ورسوخا، فلا شيء يحد من نصراوية النصراويين سوى الموت.

باب
التراث

عجائبُ الكلمات



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



نكران ذات

يؤثر عن الشافعي، قوله: ما ناظرت أحداً فأحببت أن يُخطىء، ومافي قلبي من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا يُنسب إلي. ويروى عنه أيضاً: ما ناظرت أحداً إلّا على النصيحة. وعن أحد أصحابه: سمعت الشافعي وقد دخلتُ عليه وهو مريض فذكرَ ما وضع من كتبه فقال: لوددت أن الخلق تعلمه ولم ينسب إلي منه شيء أبداً. وقال: وددت أن كل علم أعلمه تعلمه الناس، أوجر عليه ولايحمدوني.

آداب الشافعي ومناقبه: ابن أبي حاتم الرازي

طبقات الرجال

الناس ثلاث طبقات: طبقة علماء، وطبقة خطباء، وطبقة أدباء، ورجرجة بين ذلك، يغلون الأسعار، ويضيقون الأسواق، ويكدّرون المياه. وقيل: الرجال ثلاثة: فرجل كالغذاء لا يُستغنى عنه، ورجل كالدواء لا يحتاج إليه إلا حيناً بعد حين، ورجل كالداء لا يحتاج إليه أبداً. وقيل: من ثقل عليك بنفسه، وغمك بسؤاله، فأعره أذناً صماء، وعيناً عمياء.

العقد الفريد: ابن عبد ربه

أيام الأسبوع

أيام الأسبوع كانت عند العرب على غير ما هي عليه: (أول): الأحد و(أهون): الإثنين و(جُبار): الثلاثاء و(دُبار): الأربعاء و(مؤنس): الخميس و(عَروبة) الجمعة و(شِيار): السبت.

معادن الجواهر ونزهة الخواطر: محسن الأمين

أخلاق معروف وعجائبه

نزل معروف الكرخي، يوماً إلى دجلة يتوضأ ووضع مصحفه وملحفته فجاءت امرأة فأخذتهما، فتبعها، وقال: أنا معروف!، لا بأس عليك! ألك ولد يقرأ القرآن؟ قالت: لا! قال: فزوج؟ قالت: لا! قال: فهاتِ المصحف، وخذي الملحفة. وروى محمد بن منصور الطوسي: كنت يوماً عند معروف، فدعاني، ثم عدت أليه من الغد، فرأيت في وجهه أثر شجة، فهبت أن أسأله عنها، وكان عنده رجل أجرأ عليه مني، فسأله عنها، فقال له: سل عن ما يعنيك! فقال: بمعبودك!، إلّا عرفتني، فتغير معروف، وقال: لم أعلم أنك

تحلفني بـالله! صليت البارحـة هنا، واشتهيت أن أطوف فطفت، ثم ملت إلى زمزم لأشـرب من مائها، فزلقتُ على الباب، فأصاب وجهي ما تراه.

طبقات الأولياء: ابن الملقّن

خبر قونية الكاهنة

وفـي مصاحـف القبـط أنهـا كانت تجلس علـى عرش من نـار، فإذا ما احتكـم إليهـا الرجـل، وكان صادقاً خـاض النـار حتـى وصل إليهـا ولم تضـرّه. وكانـت تتصـور عليهم في أشـكال كثيرة من الصور، إذا شاءت. ثـم بنـت لنفسـها قصـراً واحتجبت فيـه عـن النـاس، وجعلـت حيطانه من نحاس مجوفـة، وكتبت على كل أنبوب فيها من الفنون التي يتحاكم إليهـا فيه فكان الـذي يتحاكم إليها يأتي إلى الأنبوب الذي كتب عليه ذلك الفن، فيتكلم بما يريده، ويسأل ذلك ما قصد لـه بصوت خافض غير عال، فـاذا فرغ مـن كلامه جعـل هو أذنه على ذلك الأنبوب، فيأتيه الجواب منه بكل ما يريده، فلم يزالوا مستعملين ذلـك، الـى أن خرّب بخت نصـر البلد وكان عربـاق بـن عيقـام الملك قد تكهن بعد أبيه وعمل عجائب كثيرة، منهـا شـجرة من صفر (نحـاس) لها أغصـان حديد بخطاطيف حـادة، إذا تقـرب الظالم إلى الملك تقدمت إليه تلك الخطاطيف، وتعلقت به وشبكت يديـه، ولم تفارقه حتـى يحدث عن نفسـه بالصـدق، ويعتـرف بظلمه، ويخرج من ظلامة خصمه.

أخبار الزمان: المسعودي

إنكار

ومن أعاجيـب أهل مرو ما سـمعناه من مشايخنا. وذلك أن رجلاً من أهل مـرو كان لا يزال يحـج ويتجر، وينزل علـى رجل من أهل العـراق، فيكرمه ويكفيـه مؤنتـه. ثـم كان كثيـراً ما يقـول لذلك العراقي: ليت أني رأيتك بمرو، حتى أكافئك لقديم إحسـانك، فأما هاهنـا فقـد أغنـاك الله عني. قـال: فعرضـت لذلـك العراقي بعد دهر طويـل حاجة في تلـك الناحية. فكان مما هوّن عليه مكابدة السـفر، ووحشـة الاغتـراب، مـكان المروزي هنـاك، فلما قـدم مضى نحـوه في ثياب سفره، وفي عمامته وقلنسوته وكسـائه، ليحـط رحلـه عنـده، كما يصنـع الرجل بثقته، وموضع أنسـه. فلمـا وجده قاعداً فـي أصحابه أكبّ عليه وعانقه، فلم يره أثبته، ولا سأل عنه سـؤال من رآه قط. قال العراقي في نفسـه: لعلّ إنـكاره إياي لمكان القناع، فرمى بقناعه وابتدأ مسـألته، فكان له أنكر. فقـال: لعله أن يكون إنما أتي من قبـل العمامة، فنزعها، ثم انتسـب وجـدّد مسـألته، فوجده أشـد إنكاراً له. قال: فلعلـه إنما أتي من قبل القلنسـوة، وعلـم المروزي أنه لم يبق شيء يتعلق به المتغافل والمتجاهل. قال: لو خرجت من جلدك لم أعرفك!

البخلاء: الجاحظ

حكاية عاشق

عبد الله بن عجـلان، هو صاحب هند بنـت كعب بن عمرو، وإنه عشـقـها، فمـرض مرضاً شـديداً حتـى ضني، فلم يـدر أهله مـا به فدخلـت عليه عجـوز، فقالت: إن صاحبكم عاشـق، فاذبحوا له شـاة، وائتوه بها، وغيّبوا فؤادهـا، ففعلوا، وأتـوه بها، فجعل يرفـع بضعة، ويضع أخـرى. ثم قال: أما لشاتكم قلب؟ فقال أخوه: لا أراك إلا عاشقاً، ولم تخبرنا. فبلغين ـ والله أعلـم ـ أنه قـال لهم بعد ذلـك: آه، ومات.

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: التنوخي

بناء الرصافة

في سنة إحدى وخمسين ومائة ابتدأ المنصـور ببنـاء الرصافـة بالجانـب الشـرقي لابنه المهدي، وكان السبب في ذلـك إن الراوندية شـغبت على المنصـور وحاربوه علـى باب الذهب فدخل عليه قثم بن العباس بن عبد الله بن العباس وهو يومئذ شيخ كبير مقدّم عند القـوم فقال له المنصور: مـا ترى مـا نحـن فيـه مـن التياث العسـكر علينـا وقد خفـت أن يخرج الأمر من أيدينا؟ فأشار ببناء الرصافة وقال: إن فسـد عليك أمر هذا الجانب ضربتهم بأهـل ذلك الجانـب. فبنى الرصافـة وعمـل لهـا سـوراً وهدفاً وميدانـاً وبسـتاناً وأجرى لهـا الماء وأقطع القُواد هناك قطائع.

مناقب بغداد: ابن الجوزي

يهب عطراً: وصف وزير

الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط (الأندلسـي): مسـتعذب المقاطـع، كأنما صُوّر من نور ساطع، أبهى من مُحيّا الظبي الخجِل، وأحلى من الأمن عند الخائف الوجِل، يهب عطراً نشره، ولا يغب حيناً بِشـره، تجتليه بسّـاماً، وتنتضيه حساماً، إن وأخاك أبرم عقد أخائـه، وأعفاك من زهـوه وانتخائه، ماء صفائه وارف يكاد يقطر، وسـماء أحتفائـه واكفة أبـداً تمطـر (وكف: سـالَ، قطرَ)، وله أدب لو نشـر لكان بـرداً محبـراً، أو تنسـم لكان مسـكاً وعنبراً، وأمـا الخطابة ففي يده صار عنانها، وعليه وقف عنانها وقد أثبت مـن نظمه ونثره، مـا ينظمه الزمان عقداً في نحره.

قلائد العقيان: الفتح بن خاقان

إجماع على الحلم

قـال لقمان لابنه يا بني لا تُذهب ماء وجهـك بالمسـألة ولا تشـف غيظك بفضيحتـك وأعـرف قـدرك تنفعك معيشتك. وقال أيوب حلم ساعة يدفع شـراً كثيـراً. واجتمع سـفيان الثوري وأبو خزيمة اليربوعـي والفضيل بن عياض فتذاكروا الزهد فأجمعوا على أن أفضل الأعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الجزع.

إحياء علوم الدين: الغزالي

الإسكندر في مكة

.. ثم سـار إلى تهامه، وسـكان مكة يومئذ خزاعة، قد غلبوا عليها، فدخل عليـه النضـر بـن كنانـة، فقـال له الإسكندر: ما بال هذا الحي من خزاعة نزولاً بهـذا الحرم؟، ثم أخـرج خزاعة عن مكة، وأخلصه للنضر، ولبني أبيه، وحج الإسكندر بيت الله الحرام، وفرّق في ولـد معد بن عدنـان، القاطنين بالحرم، صلات وجوائز. ثم قطع البحر من جده يؤم بلاد المغرب.

الأخبار الطوال: الدينوري

سنا الفضة



د. فضية الريس

حين يعمل الشرفاء

جلس عمر بن عبد العزيز مع الحسن البصري فقال له: بمن أستعين على الحكم يا بصري؟
قال له البصري: يا أمير المؤمنين، أما أهل الدنيا فلا حاجة لك بهم، وأما أهل الدين فلا حاجة لهم بك.
فتعجب عمر وقال له: فبمن أستعين إذن؟
قال: عليك بأهل الشرف؛ فإن شرفهم يمنعهم عن الخيانة ..
تذكرت هذه النصيحة الجميلة حين صدر قرار خادم الحرمين الشريفين بتعيين معالي الدكتور توفيق الربيعة وزيراً للحج والعمرة للمرة الثالثة بعد وزارة الصحة ووزارة التجارة.
هذا الرجل الذي منحته القيادة الحكيمة ثقتها ثلاث مرات، لأنه أثبت لهم صلاحه وشرفه .. فقد شهدت عهوده الوزارية سعيه الدؤوب للعمل والإنجاز والتطوير؛ لأنه اعتبر هذا التشريف من الدولة أعزها اللّه مسؤولية جسيمة، فبذل كل ما بوسعه لأن يعطيها حقها وأن تكلل فتراته الوزارية بالنجاح.
شهدنا جميعاً فترة كورونا وجهود معالي الوزير الحثيثة لتلبية توجهات الدولة لمكافحة كورونا وعبورنا العام الجديد بسلام بأبسط الخسائر.
فعمل وخطط واجتهد وقدم، ولم يكن شغله الشاغل كيف يصنع القوانين التي تضمن له راتباً ضخماً سيحصل عليه أو انتداباً يستفيد منه أو بدلات من هنا وهناك تدر عليه الأموال.
فقد كانت هذه الأمور خارج حساباته؛ لأنه شريف والشرفاء لا يسرقون ولا ينهبون ولا يتلاعبون من أجل مصالحهم.
الشرفاء يعملون من أجل خدمة وطن، ويصبون كل جهدهم لإثبات الولاء لدولتهم ووطنهم، وقبل كل هذا الولاء لِقَسَم قدموه أمام القادة حفظهم اللّه.
بهؤلاء تنهض الأمم .. وبهؤلاء تستقيم الحياة ..
والقادة يبحثون عن هؤلاء المخلصين، والشعب تطيب نفوسهم لوجودهم؛ لأنهم يعلمون أنهم لا يسرقون قوت يومهم ولا ينصبون الأفخاخ ليقع بها غيرهم، بل يقدمون ما بوسعهم من أجلهم ومن أجل الصالح العام.

لهؤلاء الشرفاء شكراً من القلب .. شكراً لوجودكم بيننا .. وشكراً لأنكم تقدمون النماذج التي تجعلنا نشعر أن الدنيا لا تزال بخير.

المهندس النعيمي بخير



طمأن الأستاذ ابراهيم النعيمي محبي معالي المهندس علي النعيمي الخبير البترولي ورئيس أرامكو ووزير البترول والثروة المعدنية السابق، على صحة معاليه وأنه بخير ووجوده حاليا في فترة نقاهة وأن حالته الصحية في تحسن تام ، ووجه ابراهيم النعيمي العتب لمن سرب المقطع المرئي المتداول لمعالي المهندس النعيمي واعتبره اختراقا للخصوصية وطالب في تسجيل صوتي عدم تداول المقطع المرئي المشار إليه تقديرا للشخصية الاعتبارية واحتراما لها .
اليمامة تتمنى دوام الصحة لمعالي المهندس النعيمي وأن يعود إلى محبيه وأصدقائه بالسلامة.

الظاهري يحتفل بعقد قران حفيده





احتفل فضيلة الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري بعقد قران أكبر أحفاده الملازم أول محمد بن عبدالرحمن العقيل على كريمة الأستاذ خالد بن عبداللّه التريكي، مساء يوم الأحد 4/ 3/ 1443هـ الموافق 10/ 10/ 2021م بحضور عدد من الأقارب والأحباب. تهانينا لأبي عبدالرحمن وللعريس ووالد العروس، مع أطيب الأمنيات للعريسين بالتوفيق في حياتهما الزوجية.





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم

سعادة الأستاذ / عبدالله بن حمد الصيخان
المشرف على تحرير مجلة اليمامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

اطلعنا على الجهود المباركة من خلال ما تم نشره في مجلة اليمامة الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية في عددها رقم (٢٦٧٦) بتاريخ ١٦ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠٢١ م تحت عنوان (اليوم الوطني ٩١ وحدة الخير والوطن) بمناسبة حلول اليوم الوطني ٩١ لمملكتنا الغالية .

نشكر ونقدر لكم ولزملائكم في المؤسسة كافة الجهود المبذولة في إعداد هذا العدد مشيدين بما تضمنه من محتوى قيّم ومميز، سائلين المولى عز وجل أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار ورغد العيش في ظل حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يحفظهم الله، متمنين لكم دوام العون والتوفيق والسداد .

والسلام عليكم ،،،

د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز
أمير منطقة القصيم

في خطاب إلى مجلة اليمامة..

د. فيصل بن مشعل يشيد بعدد اليمامة في اليوم الوطني

بعث صاحب السمو الملكي الأمير د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم بخطاب إلى الزميل عبدالله الصيخان المشرف على التحرير أشاد من خلاله بعدد اليمامة الخاص باليوم الوطني الصادر في 23 سبتمبر 2021 وجاء في خطاب سموه:

" اطلعنا على الجهود المباركة من خلال ما تم نشره في مجلة اليمامة الصادرة عن

مؤسسة اليمامة الصحفية في عددها رقم (2676) بتاريخ 16 صفر 1443 هـ الموافق

23 سبتمبر 2021 م تحت عنوان (اليوم الوطني 91 وحدة الخير والوطن) بمناسبة حلول اليوم الوطني 91 لمملكتنا الغالية .

نشكر ونقدر لكم ولزملائكم في المؤسسة كافة الجهود المبذولة في إعداد هذا العدد مشيدين بما تضمنه من محتوى قيم ومميز، سائلين المولى عز وجل أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار ورغد العيش في ظل حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يحفظهم اللّه، متمنين لكم دوام العون والتوفيق والسداد ".

وقد ثمن الزملاء في ادارة المؤسسة وأسرة تحرير اليمامة هذه اللفتة النبيلة من سموه داعين اللّه له بالتوفيق الدائم، في ظل قيادتنا الرشيدة.

مع الزيادة المرتقبة للزوار..

إزالة ملصقات التباعد الجسدي بمعرض عمارة الحرمين



واس

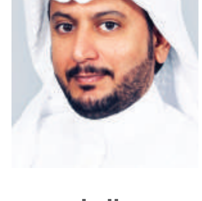
أزالت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ملصقات التباعد الجسدي بمعرض عمارة الحرمين الشريفين مع الزيادة المرتقبة في أعداد الزوار بعد رفع الطاقة الاستيعابية.

وأوضح وكيل الرئيس العام لشؤون المعارض والمتاحف المهندس ماهر بن منسي الزهراني، أن المعرض يحظى بإقبال دائم من الزوار طوال العام، وذلك لما يحتويه من إرث إسلامي عريق، حيث يضم المعرض العديد من المقتنيات والمعروضات والمخطوطات الأثرية.



فراغ مفاهيمي





وحيد الغامدي

أتابع بين الحين والآخر قناة ذكريات السعودية، ليس فقط لاستعادة نوستالجيا الزمن الذي نتصور أنه (جميل)، بل لأقرأ الفارق فيما تحقق، وما تبدد أيضاً مما كان يفترض أن يظل ينمو تراكمياً. هذه النواحي تحديداً هي التي تجعلنا نتصور جمالية الزمن الماضي، إنها المقارنات لعدّة أشياء بين زمنين؛ حين نتصور أن الفارق المنطقي أحياناً يكون لصالح الماضي بسبب فقدان قيمة معينة في الحاضر.

عودةً على ما يمكن أن يكون فارقاً حقيقياً، فإننا حين نتابع مثلاً برنامج (مسرح التلفزيون) الذي كان يُقدم منذ إنشاء التلفزيون السعودي في منتصف الستينات، وبالذات في النُسخ الأولى للبرنامج في تلك المرحلة قبل أن ينقطع في منتصف الثمانينات، فإننا نلاحظ أشياء مهمة، فبصرف النظر عن دور التلفزيون في تقديمه للنجوم، وبصرف النظر عن التنوع والثراء الذي كان يُقدم خلال الحفلة الواحدة، إلا أن ما لفت انتباهي حقاً هو الجمهور الفني آنذاك، وبالذات في الستينات. سوف يستغرب من يعيش هذه المرحلة من جمهور كان لديه أذن موسيقية حقيقية، فهو يعرف متى يُصفق، ومتى يتوقف تماماً ليصغي، ويعرف أيضاً كيف يُصفّق بطريقة تنسجم مع إيقاع ومقام اللحن. إننا أمام آذان موسيقية، وأرواح كانت تتشرب الفن وتعي جيداً أدواته وتفاصيله.

حين نقارن كل ذلك بجمهور الحفلات الفنية في هذه الأيام، وما نلاحظه من صراخ في المسرح، وتفاعل عشوائي لا يمت بصلة للاندماج المسرحي التفاعلي المفترض بين الفنان وجمهوره، سندرك أنه قد حصل فراغ هائل في وعي الجمهور وأدوات التذوق الفني بين زمنين. لقد خلّفت كل تلك الفجوة الزمنية الكثير من التزييف في مجالات كثيرة، وحين عادت الحياة لطبيعتها مؤخراً فقد عادت مع جيل مبتور فعلياً عن أي تراكم زمني وثقافي مفترض. إلا أن هذا جزءٌ من سرّ ارتباك أولئك الصارخين العشوائيين في تلك الحفلات، وهو أن سبب كل ذلك الصراخ في تلك اللحظات إنما هو لعدم تصديقهم أنهم خرجوا للتو من بيوتهم ليحضروا حفلة غنائية دون المرور بصالة المطار!

ليست الذائقة الفنية فقط من تعرضت للتلف، وإنما حتى الذائقة الشعرية، فحين نلاحظ نمط ونوعية الكثير من الاستضافات للأسماء الشعرية في بعض المناشط الأدبية سنرى أن هناك انعداماً تاماً لتلك الذائقة الواعية بالمشهد وبالأسماء اللامعة فيه.

نعم نعلم أن الفراغ في الذائقة الأدبية قد حصل في التعليم وفي بعض السياقات المجتمعية والمؤسسية الأخرى، ولكن أن يحصل الفراغ حتى في فعاليات بعض المؤسسات الثقافية والأدبية؟ هنا الكارثة.

الفراغ المفاهيمي يزحف فوراً على أي مجال حين يُحرم هذا المجال من فرصة إحداث التراكم الزمني الذي بدوره سيؤسس للتطور الطبيعي المطلوب. فهذا ما يحصل حين ينقطع أي جيل عمّن قبله لأي سبب كان، وهذا ما يحصل أيضاً حين يأتي كل مسؤول جديد في مؤسسة أو كيان فينقض كل آثار المسؤول السابق. لست أدري من زرع في أذهان كثير من المسؤولين الإداريين أن النجاح لا يمكن أن يكون تراكمياً أو تشاركياً مع آخرين ؟ هل كل هذا بسبب فرط الأنانية ؟ مفهوم الشراكة شبه غائب تماماً، ليس في الإدارة فقط، وإنما حتى في مشاريع التأليف والكتابة. لدينا إشكالية حقيقية في هضم قيم التعاون المثمر بين بعضنا، وهذا بالطبع بسبب شيء ما من الفراغ القابع في زوايا كثيرة.